العالم الأمازيغي

LE MONDE AMAZIGH

الملك محمد السادس يدعو إلى النهوض بالأمازيغية من أجل إنجاز مشروع مجتمعي ديمقراطي وحداثي

د. مبارك بولكيد: المشكلة الحقيقية للأمازيغية هي أن ثمة بربرا يعادونها

SELLAM AMEZIAN: MEMOIRES D'UN COM-BATTANT

يجب محاكمة حزب الاستقلال على ما قام به من جرائم ضد الأمازيغ

جمعية تاماينوت تعتزم عقد مجلسها الوطني وتصدر بيانا

تعتزم جمعية تاماينوت عقد مجلسها الوطني الأول بعد المؤتمر الأخير ببوزنيقة وذلك يومي13 و14 يوليوز الحالي بمدينة أكادير. وتنكب الجمعية على دراسة إمكانية إصدار جريدة تاسافوت، لسان حالها، بعد توقف اضطراري.

من جهة أخرى أصدر مكتب الجمعية بيانا بعد تعيين أعضاء المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ضمنه رؤية الجمعية لمشاركة رئيسها الأستاذ حسن إيد بلقاسم في عضوية المجلس الإداري، وأعاد بيان تاماينوت التأكيد على مواقف الجمعية «السابقة» من إنشاء المعهد و «موقف المجلس الوطني الذي يؤكد على أن ربط عمل المعهد بميثاق التربية والتكوين الذي يكرس التمييز ضد اللغة الأمازيغية... هو تعبير عن غياب الإرادة السياسية في تنمية الأمازيغية في إطار المساواة»، وبعد التنويه ب «مؤهلات تجربة أعضاء المجلس الإداري» أعلن البيان الموقع من قبل حسن إيد بلقاسم وعبد الله حتوس وهما بالتوالي رئيس وكاتب عام الجمعية أن «جمعية تاماينوت التي يشارك رئيسها في المعهد بصفته الشخصية ستساند كل ما هو إيجابي في عمل المعهد وستنتقد كل ما هو سلبي وستبذل كل الجهود من أجل التقدم في كل مجالات العمل الأمازيغي والتأثير في القرار السياسي من أجل تحقيق الأهداف» واعتبر بيان تاماينوت أن «عمل أعضاء المعهد لن يكون منطلقا لرفع التمييز ضد الأمازيغية إلا إذا اعتمد في عمله مبدأي المساواة وعدم التمييز وباقي المبادئ المتضمنة في الإعلانات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب» كما أعلن البيان الصادر خلال الإجتماع الأسبوعي لمكتب الجمعية عن «مواصلته للعمل النضالي بتنسيق مع كل مكونات الحركة الثقافية الأمازيغية ومع كل الديموقراطيين بهدف إقرار دستور ديموقراطي يقر اللغة الأمازيغية لغة رسمية في إطار المساواة الكاملة مع العربية، وفي هذا الإطار تجدد الجمعية تشبتها بتنظيم مسيرة «تاوادا».

جمعية أسيكل تجدد هياكلها

عقدت جمعية أسيكل البحث الثقافي والتربوي يوم الأحد 23 يونيو جمعها العام العادي بمقر دار الشباب بمدينة بيكرا، واستهل اللقاء بكلمة الجمعية التي ألقاها الرئيس عبد السلام الشكري تلتها تلاوة التقريرين الأدبي والمالي من قبل المناضلين محمد بسطام وعبد الرحمان فارس وتمت المناقشة والمصادقة عليهما، ثم تلى ابراهيم باوش مشروع تعديلات القانون الأساسي، لينتخب في الأخير مجلس الجمعية المكون من 15 عضوا هم محمد دامو، محمد الكاودي، ادريس الذهبي، الحسن إيدبنهمو، حسن الشامخ، حسن موح، الطيب ثاثلا، محمد أوبلعيد، عبد الوهاب بوشطارت، محمد مفيد، عبد الرحمان فارس، محمد بسطام، عبد السلام الشكري، ابراهيم باوش وعلي بسطام. وانتخب منهم المكتب المسير المكون من محمد بسطام رئيسا ومحمد دامو نائبا له وعبد الرحمان فارس كاتبا عاما وابراهيم باوش نائبا له والحسين إيد بنهمو أمينا ومحمد الكاودي نائبا له والطيب ثاثلا محافظا.

وتعتزم جمعية أسيكل تسطير برنامج عملها برسم الموسم الثقافي المقبل بتنسيق مع الفعاليات والجمعيات ذات الصلة بالثقافة المغربية الأصيلة.

تلامذة سوس يمتحنون في "الظهير البربري"

من بين مواضيع الإختبار الجهوي الموحد لنيل شهادة التعليم الإعدادي لدورة يونيو 2002 بجهة سوس ماسة درعة، موضوع حول «الظهير البربري». ففي الوقت الذي تكرس فيه الحركة الأمازيغية مجهودات لإلغاء هذه التسمية وتصحيح اسم هذا الظهير الذي هو ظهير قانوني منظم للشؤون العدلية في القبائل المغربية بالجنوب والشمال. إلا أن هناك جهات تحاول دائما تكريس ثقافة الظهير وربطه بالأمازيغ، فما الداعي إلى إدراج هذا الموضوع في امتحان مادة التاريخ؟ مع علم المشرفين عن هذا الإمتحان أن الظهير مجرد أكذوبة في التاريخ المغربي المعاصر لا تمت للتاريخ بصلة، وقد خلف إدراج موضوع «الظهير البربري» لامتحان التلاميذ استياء في نفوسهم ونفوس أوليائهم.

مسيرة الشرف في بن الطيب

في جو من الإنضباط والمسؤولية والوعي الكامل الذي يفرضه المنطق بعد ما طرق المواطنون جميع الأبواب، ولم يجدوا آذانا صاغية لمطالبهم المشروعة، انطلق سكان قبيلة آيت وليشك -حسب تقرير لجمعية بويا للثقافة والرياضة بن الطيب تلقت الجريدة نسخة منه- في تظاهرة عارمة احتجاجية مطالبين برفع الإقصاء والتهميش عن المنطقة، ولقت انتظار المسؤولين للمطالب المستعجلة للمواطنين بعد ما نفذ صبرهم في انتظار وعود زائفة. فبعد انتهاء دوري في كرة القدم الذي شاء القدر أن يحمل اسما عزيزا عند كل المغاربة عامة ومناطق الشمال خاصة ألا وهو محمد بن عبد الكريم الخطابي، جاب المتظاهرون الشوارع الرئيسية في بن الطيب متسائلين عن مصير الميزانية المخصصة لبناء ملعب لكرة القدم ومطالبين بإفراغ دار الشباب من القوات المساعدة. وللإشارة فمباشرة بعد شهرين من بناء هذا المقر سنة 1986 يفاجئ

المواطنون بنزع لوحة دار الشباب وتغييرها باخرى للقوات المساعدة، ومنذ ذلك الحين وشباب المنطقة يسعى لاسترجاعها دون جدوى عبر طرقهم لجميع الأبواب، وكان آخرها جمع التوقيعات سنة 1998، حيث سلمت نسخة إلى الجماعة القروية وأخرى لقائد القبيلة ونسخ لعامل الإقليم ولوزير الشبيبة والرياضة اثناء زيارة قام بها للمنطقة، ومنذ ذلك الحين لم يتحقق أي شيء ، ولم يرد أي جواب. فكان من المنطق أن يحتج المواطنون على هذا السكوت المنهج تجاه كل ما يتعلق بالمنطقة، كما أكد المتظاهرون على تشبتهم بهويتهم وحقوقهم اللغوية والثقافية الأمازيغية عبر لافتة كتب عليها بحروف تيفيناغ Neccin d Imazighen (نحن أمازيغ)، وهو ما يجسد الوعي الكامل لشباب المنطقة حيث نجد أن أسماء فرق الأحياء لكرة القدم سميت باسماء أمازيغية أملا أن تعم هذه الظاهرة لدى كل الأمازيغيين.

جمعية المحامين بالمغرب تعقد مؤتمرها بأكادير

عقدت جمعية المحامين بالمغرب مؤتمرها الرابع والعشرين أيام 20-21-22 يونيو 2002 بمدينة أكادير، المؤتمر الذي حضره ما يزيد عن 1000 محامية ومحام من جهات المغرب للمناقشة والمشاركة في أغلب لجان وورشات المؤتمر التي منها لجنة القضايا الوطنية وحقوق الإنسان، التي عرفت عدة تدخلات بشأن الملف الأمازيغي في علاقته بمصدر القرار وديناميه المطالب التاريخية للحركة الأمازيغية بالمغرب. وفوجيء المحامون الأمازيغ بوقوع حالات بتر في التوصيات والمطالب التي تم اقتراحها في الجلسة العامة للجنة والتداول والإتفاق عليها بلجنة صياغة البيان الختامي، ولوضع الجميع أمام مسؤولياته التاريخية والنضالية، أصدر قطاع المحامين الأمازيغ بيانا للرأي العام يعبر من خلاله عن اعتزازه بما راكمته حركة المحامين الأمازيغيين في نضالهم عبر جمعيات هيئات المحامين بالمغرب والتي أفرزت رمزيا المطالب موضوع المؤتمرات السابقة للجمعية منذ سنة 1991 في مؤتمرها العشرين بأكادير مرورا بمؤتمرات فاس، مراكش والدار البيضاء وصولا إلى المؤتمر الأخير بأكادير، وعبر البيان الذي وقعه الأستاذين أحمد أرحموش وأحمد برشيل نيابة عن أعضاء قطاع المحامين الأمازيغيين، عبر عن رفضه المطلق لكافة أشكال البتر السياسي والأيديولوجي للمطالب الحقيقية للمحامين الأمازيغيين، واستنكر البيان أشكال التعتيم التي مورست على مطلب دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية في الدستور من خلال بترها في مشروع البيان الختامي والتوصيات المصادق عليها مما اعتبر مسا بشكل سلبي بالثقة والمصداقية النضالية والشفافية ، كما رفض البيان جميع المحاولات والخطابات الرامية إلى إقحام المغرب هوية وحضارة ضمن المنظومة القومية الشوفينية الجديدة، ودعا البيان إلى نبذ كافة أشكال التمييز والإقصاء للهوية الأمازيغية بالمغرب وشمال أفريقيا، كما دعا كل المحامين الأمازيغيين إلى المزيد من النضال والتنسيق في أفق دمقرطة وإعادة التوازن للجمعية فكرا وممارسة.

جمعية أشابار أمازيغ تنظم تظاهرة ثقافية

نظمت جمعية أشابار أمازيغ أسبوعا ثقافيا ورياضيا أيام 16/ 5/2002 وتميزت الأنشطة الرياضية بدوري كرة القدم والعدو الريفي ورياضة الرماية شارك فيها أبناء المنطقة.

ثم أنشطة ثقافية تميزت بعرض حول قراءة في الكتاب المدرسي، «كتاب التاريخ نموذجا» أطره الأستاذ لكبير الغازي وتميز اللقاء بالنقاش الجاد والمثمر من طرف الحضور الذي كان يعرف حضور المرأة بقوة. وللجمعية نقول AYYUZ.

الحركة التلاميذية الأمازيغية بثانوية أحمد بناصر

في جو من الشد والرد نظمت الحركة التلاميذية الأمازيغية بثانوية احمد بناصر زاكورة أياما ثقافية، وبهذا النشاط الذي كان في المستوى تكون هذه الحركة قد انتصرت لمبادئها ضدا على دوغمائية أهل الظلام فقامت بموجبه ضمن أنشطة تخللتها عروض قيمة أطرها تلامذة المؤسسة وعلى إثر هذا النشاط أصدر التلاميذ بيانا يدينون فيه:

- كل أشكال العنصرية والتمييز في حق الأمازيغ بصفة عامة وداخل المؤسسات التعليمية بصفة خاصة. كماطالبوا ب:
- إعادة كتابة التاريخ المغربي وحذف اسم «الظهير البربري» من المقررات الدراسية.
- مساندة مسيرة تاوادا والإستعداد للإنخراط فيها.
- التضامن المطلق واللامشروط مع الأمازيغ بالجزائر والطوارق وكل الشعوب المضطهدة.
- إدانة ما سمي بعريضة ضد العنصرية التي تجعل الجلاد مجلودا.

LE MONDE AMAZIGH

بورتريه

مليكة حوزيك، التعبير بواسطة اللوحات التشكيلية

مليكة حوزيك

ترى الفنانة التشكيلية الأمازيغية مليكة حوزيك المعروفة باسمها الفني Geldasent ان رؤاها الاشراقية التي تبدو جلية في رسوماتها الزيتية المبهرة تمتح من ارتباطها بالأرض والطبيعة وثراتها الامازيغي، وهوارتباط حي ونابض أينع معها منذ الطفولة وسافر عبر مسار طويل وزاخر مفعم بحب الإنطلاق وهي تعبرعن احاسيس هويتها الامازيغية ومتمثل للحرية بكل ابعادها الجمالية والروحية، إن التيمة تنبع من دواخلها وقدراتها على ترصيصه وفق متخيل مختلف ومغاير، هكذا ترنو لوحاتها المشعة كي تجيب على سؤال الهوية المفقودة عند الآخر، وغائبة الإبحار في عوالم اللون الناصع إذ يعكس شفافية الذات والتقاطها للتفاصيل الباذخة في رحمة اليومي والعابر.

إن رؤيتها الاحساسية انتفاضة ضد قتامة الواقع، وتنبيه صارخ لانتهاك حرمة طبيعة شمال افريقيا الهوياتية، وعبرلوحاتها تحاول توجيه النظر إلى ما يمكن الحفاظ عليه ووقف النزيف. لعل امتلاكها لقدرة على التحديث بصفاء مطلق الوجود، هو ما دفعها للإحساس بالضوء، إحساس مبهر وعنيف ينتقل إلى المتلقي في غير عسر كي يغوص في محيطه ويستكشف القيمة الجمالية التي يخدشها الإنسان بنرجسيته المفرطة.

رحلتها الطويلة في دروب التشكيل جعلها تدرك أكثر عدم تبوثية الفنان في عتبة واحدة، بل إنه ينتقل باحثا عن تحقيق الإشباع لنهمه الخاص والغامض.

تتعامل Geldasent مع الألوان فهي تتيح لها إمكانية تصريف طاقاتها الخلاقة. إنها روح حية تعبر فيها عن أحاسيسها وتستانس بها، كانها تكلم المحيط دون أن تحرك شفتاها، تحاول أن تمنح ضوءا يبعث الروح الكلامية فيه، الوانها الدافقة على سطح اللوحة تبدو مشرئبة تعانق متلقيها، باردة أحيانا وحارة أحيانا أخرى، تنصهر ببعضها متجانسة كي تمنح للعين بهجتها وعنفوانها.

شانها شان باقي الفنانين التشكيليين الأمازيغ، تشتكي الفنانة من غياب قاعات العروض وانعدام متاحف تسهم في الترويج لمنتوجها الفني، وكان الخطاب موجه لوزارة الثقافة وجميع الجهات الوصية للإعتناء بالفن التشكيلي الأمازيغي.

■ باجي سعيد

وجه خلف الواجهة

أمينة عبداوي

من المناضلات الأمازيغيات اللائي تزخر بهن مدينة خنيفرة، فاعلة في الحقل الجمعوي الأمازيغي في إطار جمعية أمنزو للثقافة والبحث، كما أنها تعتبر من بين المؤسسات للجمعية التنموية والثقافية أمغار بكاف النسور.

تتميز بدفاعها المستميت عن الحقوق الأمازيغية رغم اتسامها بالطابع الهادئ لتبقى من فعاليات الحقل الثقافي الأمازيغي الذي يشكو من قلة العنصر النسوي.

AWAL N UMAZIGH

احـــذروا أشـــقـــاءكـــم...

تلقى الرأي العام المغربي باندهاش كبير خبر إلقاء القبض على سعوديين يشتبه في انتماءهم إلى المنظمة الإرهابية المسماة «القاعدة» التي يترأسها السعودي المتطرف أسامة بن لادن، أغرق الخبر الشعب المغربي في بحر من الأسئلة، وتناقلت وسائل الإعلام هذه المادة الإخبارية الدسمة التي حتما ستفرح أعداء بلادنا وستقرح الأصدقاء. أسال ذلك الخبر المداد الكثير، حيكت الروايات المتعددة، وتوالت عبارات التنويه والثناء على الأجهزة الإستخباراتية والأمنية المغربية التي تعاونت مع أجهزة الدول «الصديقة» من أجل إلقاء القبض على المجموعة السعودية المخربة التي أرادت زعزعة أمن البلاد والعباد وتصدير إرهابها نحو بلاد المغرب الأمن الذي لم يسبق له أبدا أن أظهر أي تعاطف مع «قاعدة» الإرهابي السعودي بن لادن.

طرح المغاربة السؤال الجوهري: لماذا يريد هؤلاء السعوديون «الأشقاء» زرع الفتنة في المغرب والمس بامنه؟ لماذا تستهدف «القاعدة» ومرتزقتها المغرب بدل مواجهة أعداءها الذين يحاربونها؟ لماذا ولت الآلة الإرهابية لبن لادن وجهها شطر المغرب؟

أسئلة لم يتلق عنها الرأي العام المغربي اي أجوبة من طرف نفس الأجهزة التي ألقت القبض على العناصر الإرهابية.

الواقع أن «الأشقاء العرب» يحجون بكثرة إلى بلاد المغرب الأقصى، محملين بدولارات بترولهم ليعيثوا بها فسادا في هذه الربوع، فهم يرون كل نساء المغرب إماء وجوار، بل وموسمات تحل لهم ريالاتهم ودولاراتهم البترولية «الإستفادة» من خدماتهن الجنسية، حتى صار المغرب في عيون هؤلاء «الأشقاء» بورديلا للتنقيس عن كبتهم المزمن.

«الأشقاء» الذين أرادوا تدمير حافلات الساتيام وساحة جامع الفنا الشهيرة وتدبير عمليات إرهابية انطلاقا من الأراضي المغربية -حسب رواية الأجهزة الأمنية المغربية- ورثوا تلك النظرة التحقيرية المترسبة في أذهانهم والتي تصور المغاربة كشعب بدون ضمير، شعب يستطيع «بيع» الوطن لكل من عرض أكثر، شعب يعرض بناته ونساءه لكل خليجي وافد محمل بالريال والدولار. وتلك منتهى حماقة «الأشقاء».

ما أجج السؤال لدى المواطن العادي هو أن نفس الأجهزة الإستخباراتية والأمنية المغربية التي ألقت القبض على عناصر مفترض انتماءها إلى شبكة «القاعدة» الإرهابية، تعرف المغامرات الليلية الجنيسة التي يحبيها هؤلاء الخليجيون المعقدون جنسيا في المغرب، ولا يتحرك الجهازان للدفاع عن شرف الوطن وحماية المواطن من كيد الكائدين، بل إن بعض الأجهزة المعنية تتستر في أحايين عديدة على هؤلاء السياح غير العاديين. ونسمع أحيانا أن مسؤولا أمنيا في مدينة من مدن المغرب نظم حملة لمحاربة الفساد، والفساد في عرفه هو مرافقة الشبان للشابات في أماكن عمومية، وعلى مرأى العامة، فيعمد المسؤول الأمني إلى اعتقال المواطنين وعرقلة حرية التجول الحر للمواطنين، متناسيا أوكار الفساد ومواطن الإتجار في الكرامة الإنسانية التي يتزعمها هؤلاء العرب الخليجيون الذين أرادوا إحياء أمجاد أسلافهم في سبي النساء الأمازيغيات أثناء «فتح» أفريقيا ، ولا تخلو تعاليق الصحف من صولات وجولات هؤلاء العرب الذين يحجون لقضاء حاجات الفؤاد المعذب.

نحن لسنا ضد كل من يريد زيارة بلاد الأمازيغ خليجيا كان أو أوربيا، لكن لن نقبل بإهانة كرامة بلد روينا أراضيه بدماء الأجداد من أجل نيل الكرامة والحرية.

سعوديو القاعدة -حسب المصادر الأمنية- كانوا ينوون إبادة عدد كبير من أفراد الشعب المغربي البسطاء في ساحتهم الشعبية بمراكش، وكانوا يخططون لتفجير المسافرين المغاربة مستعملي حافلات الساتيام، وتبعا لذلك، فقد خطط الإرهابيون السعوديون المعتقلين لضرب السياحة المغربية كما فعل الإرهابيون المتسترون تحت رداء الإسلام في مدينة جربة التونسية قبل أيام، ثم الزج بالمغرب في متاهة التطرف وعدم الإستقرار وتهييء الأجواء أمام المتطرفين الإسلامويين الذين تلقوا التداريب في قواعد الإرهابي السعودي بن لادن في أفغانستان.

وبعد هذا، ألا يحق لنا، كمغاربة، أن نصدح عاليا ونقول: كفى من تقديس «الأشقاء» الغادرين، بل وندعو المغاربة الأحرار الذين لا يقبلون تلويث سمعة البلاد إلى إعادة رسم حدود علاقاتهم مع هؤلاء العرب الملتحين منهم والملحقين الذين لا يحجون إلى المغرب إلا ليعيثوا فيه فسادا ويزرعوا فيه إرهابهم الذي أصبح الكل يحاربه.

LE MONDE AMAZIGH

تعيين أعضاء المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

نزول

صعود

القناتين التلفزيتين تمارسان الميز الإعلامي على استقبال أعضاء مجلس إدارة المعهد

LE MONDE AMAZIGH
الايداع القانوني : 2001/0008
■ الترقيم الدولي : 1114-1476
■ المديرة المسؤولة : أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
■ سكريتير التحرير: ابراهيم باوش
■ هيئة التحرير: باجي سعيد، موحا أرحال، رشيد راخا، جمال الدين العارف
■ المتعاونون: عبد الله زارو، محمد بسطام، بناصر همو أزداي، محمد بوداري
■ كتاب الرأي: احمد ارحموش، علي أمصوبر، حسن ايد بلقاسم، محمد الشامي
■ الكاريكاتير: محمد ملال، حفيظ خضيري، بوغراف
■ السكرتارية: حفيظة بورخام
■ الادارة والتحرير : 5 زنقة دكار الطابق الثاني الشقة 7
الرباط الهاتف / فاكس: 037. 20.83.40
E- mail :Lemondeamazigh@ hotmail. com
كل المراسلات تتم باسم : EDITIONS AMAZIGH
إلى العنوان التالي: ص.ب 477 الرباط المدينة المغرب
■ التصفيف والإخراج تحت إشراف: سمير الكوندي Editions Amazigh
■ السحب : مطابع امبريال
■ التوزيع Sochepress
■ الجريدة تصدر عن شركة EDITIONS AMAZIGH

المشكلة الحقيقية للأمازيغية هي أن ثمة بربرا يعادونها

في إطار متابعة ملف المضايقات والسلوكات العنصرية الممارسة ضد الأمازيغ، والتي تلبس لبوسا مختلفا حسب السياق الواردة فيه، توصلت الجريدة بكم هائل من المقالات والكتابات التي تقارب هذا الموضوع بعد تداعيات العريضة الشهيرة التي أبدعها العنصريون الجدد بالمغرب، والتي أضحت نتائجها العكسية تؤرق هؤلاء الناس الذين يعتقدون أن المغرب لهم لا لغيرهم.

إلى رشيد نيني

بجريدة «الصباح» العدد 662 وفي زاوية «لعاب بلا حدود»، وتحت عنوان «أبناء مازغ» طرحت وانت تجيب ساخرا عن سؤال «ما المشكلة في أن تكون بربريا في المغرب؟» جملة من المغالطات والسموم والأحقاد العنصرية التي لا نملك، بالنظر إلى طريقة تعاملك الإنطباعي مع الموضوع، إلا أن نندد بها ونفضحها تباعا، وقسرا، كالتالي:

1. وظفت كلمة «مازغ» في العنوان فقط، إذ سرعان ما تجاوزتها عن قصد لتتلذذ باستعمال المصطلح القدحي العزيز إلى نفسك لغاية في نفسك: «البربر»، فما الذي دفع بمثقف «فاهم» اسمه رشيد نيني ليكون ساديا ضد جزء من هويته إلى هذا الحد؟

2. قلت إن الجمعيات الأمازيغيات جعلت من «البربري» قضية مستعصية الحل وسافرت بسببه إلى جزر الكناري وباريس وبروكسيل للبحث عن آذان صاغية تفهم ماساته.. وهو قول حق أريد به الطعن في النضال الأمازيغي والنيل منه، فهل يضيرك أن تبحث الجمعيات والمنظمات الوطنية والعالمية على الإطلاق عن حلول للقضايا التي تناضل من أجلها، خارج بلدانها؟ أم أن الجمعيات الأمازيغية فحسب هي التي تهمك؟ بمعنى، بغض النظر عن جهلك أو تجاهلك للسبب الحقيقي وراء لجوء الجمعيات الأمازيغية إلى الخارج لعقد مؤتمراتها؛ وهو رفض السلطات الحاكمة بدول شمال افريقيا الترخيص لها بعقد هذه اللقاءات على أرض أوطانها، نسالك السيد نيني، في المقابل، هل ستعيبُ للمنظمات الفلسطينية أيضا، ومثلا فقط، سفرها إلى أوسلو ومدريد وواشنطن بحثا عن آذان صاغية لقضيتها؟ أم إن للعنصرية حين تعمي البصر والبصائر منطقها الإستثنائي؟!

3. قلت إن الجمعيات الأمازيغية تزعم تارة أن الأمازيغ أقلية مهضومة الحقوق، وتدعي أخرى أنها أغلبية صامتة.. لكنك لم تقدم مرجعا موثوقا لافترائك هذا، لأنك لا تملكه، إنه الهراء الذي يؤكد الحقيقتين الأساسيتين الآتيتين: الأولى قناعة غريبة لمثقف وصحفي يقطن بالمغرب بأن حقوق مواطنيه الأمازيغ غير مهضومة، والثانية محاولة منه لتكريس التصور المخزني للأمازيغية، التصور الذي تم التعبير عنه رسميا في تقارير لمحافل دولية تفيد أن «البربر بالمغرب لا يعانون من أي اضطهاد، مادام لهم حزبان سياسيان يمثلانهم كاقلية»! والسؤال الطريف، يا رشيد، كيف يكون المخزن مصدر معلوماتك «القيمة» وتنسبها للجمعيات الأمازيغية؟ أليس في ذلك رائحة خدمة السلطة ونية خبيثة من صحفي مغربي للنيل من مطالب حقيقية لمواطنين حقيقيين و مثله، موجودين بالأغلبية أو الأقلية، لا يهم، لأن المهم مبدأ حق المواطنة، ومبدأ الإنسانية الذي تبنيته كذبا في نهاية «العابك».

وحتى لو سلمنا بانك إنما تكتب كباحث في تناقضات التوجه العام للجمعيات الأمازيغية، وهذا حقك، فما الذي يمنعك، أن تبحث بالمثل. والباحث يكون موضوعيا بالضرورة، في الإتجاه الآخر، لتفنيد ترهات القومية العربية التي تقفز على واقع الهوية المتعددة لشعبنا، وتعتبر المغاربة جميعا عربا بمن فيهم جدتك ذات الأصل العرقي الأمازيغي باعترافك؟ أم هو حقد مجنون يسكنك ووهم مرضي يسليك ويشفيك؟

4. قلت إن آلاف الأمازيغ لم يغادروا قط قراهم الجبلية، ولم يغيروا قط نوع تبغهم ولا جلستهم الليلية تحت ضوء القمر.. دون أن تفوت فرصة حديث شخص بعينه مؤخرا عن الإستقلال الذاتي للأمازيغ لتنسب، عن قصد مغرض، موقفه هذا إلى كل «البربر» مستنكرا أن تتم المطالبة بمحو أميته وأمية أبنائه..

ثم لا يفوتك أن تعلق، ساخرا، من شدة اعتزازك برأيك وقوميتك، بأن على جدتك التي هي واحد من البربر والتي تغني أشعارهم وتحيك الصوف، أن تطلب بطاقة انخراط في واحدة من الجمعيات الأمازيغية لتنال حقوقها العرقية الضائعة، هي التي لم تكن مجبرة طوال حياتها، كما قلت أنت، على نطق كلمة بالعربية سوى في صلواتها الخمس!

أيها الرشيد الساخر من غير رشد، واضح من أقوالك هذه أنك تلميذ مخلص لأفكار مروج القومية العربية ببلادنا الأستاذ عابد الجابري الذي أوحى إلى تلامذته المخلصين النجباء «أن الأمازيغي لا يسأل إلا عن الخبز ورفع الظلم سواء كان ذلك بالعربية أو الأمازيغية، وانه، ربما للبربريته، لا يهتم بما عدا ذلك؛ فوق انه لا يعتبر من الظلم في شيء إقصاء لغته وتهميش ثقافته واحتقار هويته»! ما أبلده!

هكذا يؤثر الجابري في تلامذته المخلصين، حتى ليصدق رشيد نيني، أن الأمية هي الأمازيغية وأن محاربة الأمية، أي الأمازيغية، لا يتم إلا بامتلاك ناصية العربية! إنه التعريب! القدر الذي يجدر أن يقبل به الأمازيغ لإنقاذ أنفسهم من التخلف، ما أروعك من ناصح! وما أروعك من مخلص لصاحب «العقل العربي» حتى لتومن أن جدتك لا تصلح إلا لسكنى الجبال وحياكة الصوف، وأن ليس بمقدورها - بحكم أصولها البربرية - أن تتطور، في حين يمكن لزوجها العربي (العروبي) المغربي أن يتقدم ويعيش حضارة العصر؛ بل عليه أن يعيشها؛ فيسكن المدن ويحتل التلفزيون ويوجه المدرسة ويوظف العلوم والتقنية ويتظاهر حضاريا من أجل الخبز والكرامة والعراق وفلسطين بالعربية فقط دون الأمازيغية! دون أن ينسى أنه يفعل ما يفعل بوعي منه بالفكر البعثي والناصري وبخريطة القومية العربية التوسعية من الخليج إلى المحيط.

وتتعمد أيها الرشيد أن تشوه مواقف الآخرين بشكل سافر، وتختزل ساخرا مطالب الجمعيات الأمازيغية في مطالب عرقية، هي التي سجلت في مواثيق موقعة ونشرا في بيانات مسؤولة أن لطالبها ثقافة محضة وأن الأمازيغية مسؤولية جميع المغاربة لينقلب فعل السخرية على الساخر فاضحا نيته المعلنة؛ لأنك الذي تصنف المغاربة تصنيفا«عرقيا» بحق، بدءا من عائلتك. ألست، إذ تصر أن جدتك «بربرية» تسكت عن أنك عربي من سلالة عربية ذكورية؟ حقا ، أنتم الغارقون في العرقية حتى النخاع وتتهمون الأمازيغ بالباطل.

على سبيل المثال فقط، محمد عابد الجابري نفسه كتب عن أصوله القرشية وعبد السلام ياسين يعتبر نفسه «شلحيا» من جهة الأخوال فقط. ما هذا؟

5. ثم ما معنى قولك إن جدتك لم تكن مجبرة طوال حياتها على نطق كلمة بالعربية سوى في صلواتها الخمس! هل تريد الشهادة اننا نعيش شروط الديموقراطية إلى حد أن الدولة ومؤسساتها لا تفرض التعريب على أحد؟ ليكن! لكن ما رأيك في أن جميع الأمازيغ المغاربة مجبرون على استعمال العربية في الشارع وفي المدرسة والإدارة، كما هم ملزمون باستخدامها أو الإنصات إليها في الإعلام ومختلف وسائل الإتصال؟ بل بات من المفروض عليهم تسمية مواليدهم ومدنهم وقراهم بها! ألست تدري أن هذا منكر أفظع مما يحدث أحيانا للآخرين.

أنت تجاهلت أن جدتك كانت تعيش عصرا خاليا، لم يكن يحبل بكل هذه الشروط الإقتصادية والسياسية والثقافية اللغوية التي تهدد الأمازيغية اليوم، كان عصرا لا عولمة فيه ولا عوربة، ولا أحزاب قومية ولا جماعات إسلاموية، ولا جامعة عربية، لا شوفينية رسمية، ولا كتابا وصحفيين مؤدلجين أو ماجورين يتهجمون على حق الأمازيغي في التعايش في وطنه وينعتونه وهو المسالم بسادية ووقاحة بنعت البربري؟ فهل تريد أيها المثقف الذي كان من المفروض أن تتجاوز عصر جدتك للأمازيغ من شعبنا أن يعيشوا الماضي البسيط إلى الأبد ويستنيروا بالظلام على الدوام؟ بمعنى أن يظلوا متشبثين بجدتك «المتخلفة» قدوة ومثلا أعلى لهم حتى في القرن الواحد والعشرين عصر الأنترنيت؟ لِمَ لَمْ تفعل أنت ذلك واتبعت نهج نسبك من أبيك؟

6. وعمدت أخيرا إلى تعريف «البربرية» في المغرب كالتالي: هي النعت بالإستقامة وسائر الأوصاف الحميدة الأخرى، وهي المساهمة في الترويج عن نفوس الغير بمواقف البربر السخيفة في النكات الشعبية، وهي تفضيل علو الجبال على انحدار السفح، وتفضيل الحرية على الصخور على القيود فوق الزرابي، وهي المجيء سيرا على الأقدام من الشام عن طريق الحبشة ومصر، وهي لبس الجلود والبرانس وسكنى الكهوف والمغاور، وهي عبادة النار والله..

إلخ.

ذ.مبارك بولكيد

كلام ساقط من صحفي «رشيد» يلعب بلا حدود أو قيود، يسرد أباطيل كتب التاريخ الصفراء وتخاريف الكتب المدرسية المؤدلجة حول «البربر» ليؤكدها للعنصريين المتشفين مثله ويكرسها بسادية «إبداعية» مقيتة، مضيفا إليها إقرارا عجيبا بان الأمازيغي يمتلك فعلا، من دون غيره، مواقف سخيفة تجعله موضوعا للنكتة التي تروح عن نفس الغير، الذي هو «العربي» هنا، بطبيعة الحال، جد هذا المثقف؛ إذ لا اغيار مع الأمازيغي في هذا الوطن سواه.

وبعد،

أقل ما يمكن أن ينتظر من مثقف «حداثي» يقدم نفسه لقرائه متمردا ضد كل أشكال الظلم وهو يتحدث عن الأمازيغية هو أن يكون محايدا، لكن يا رشيد نيني للأسف اختار منذ سؤاله الأول «ماالمشكلة في أن تكون بربريا في المغرب» أن يكون بربريا.

لم يستطع لشوفينيته أن يقف بقوة إلى جانب الحياد، فاحرى العدل في قضية عادلة هي القضية الأمازيغية مثلما يفعل حين يكتب بحدة وعنف قاسيين في الغالب دفاعا عن قضايا تعتبر صغيرة بالتاكيد إذا ما قيست بالأمازيغية؛ من مثل المواقف من تجاوزات عاملين بصحيفة تدعى «العلم» وتحيزات مثقفي جمعية تسمى «اتحاد كتاب المغرب».

لكن يبدو أن الحداثة كان لابد أن تفقد رشدها مع رشيد وغيره من المثقفين «المتنورين» مادام تفكيرهم حين يتعلق الأمر بالأمازيغية يعجز أن يتجاوز عقلية الجدات في أزمة خلت - مع احترامي الشديد للمرأة - وبالتالي يغدو التفكير متخلفا، ليتحول السؤال «ما المشكلة في أن تكون «بربريا» في المغرب؟» إلى نتيجة مؤسفة هي: «إن المشكلة الحقيقية للأمازيغية ببلادنا هي أن ثمة برابرة حقيقيين يعادونها».

ملحق لابد منه يهم الصحيفة والصحافي:

بعثت بالمقال أعلاه إلى جريدة «الصباح» باعتبارها المعنية بنشر الردود على ما يكتب على أعمدتها، غير انها امتنعت عن النشر مع أن ذلك ليس من حقها، لا بل تجاوزت حدود المسؤولية المهنية وأخلاقيات الصحافة إذ مكنت المعني بالأمر من الإطلاع على المقال الذي يناقش «أفكاره» دون أن تنشرها على القراء، والدليل «ردود» الصحفي على منتقديه خلال الأعداد اللاحقة كالتالي:

- كتب بالعدد 670 ما يلي: «إن المدير الفني لمهرجان فاس للموسيقى الروحية نسي أن المهرجان يقام في دولة تعتبر اللغة العربية لغتها الرسمية رغم أن بعض إخواننا الأمازيغ سيحتجون علي من جديد، لكني ساحيلهم على الدستور بضمير مرتاح»، فاين اطلع الصحفي على هذا الإحتجاج الذي يتحدث عنه؟!

- وكتب في سياق اخر بالعدد 678 ما يلي: «أصبح الواحد بالمغرب إذا أراد أن يسخر من شيء معرضا لكل أنواع الشتائم والإنتقادات . الجميع يريد من الصحفي أن يتحدث عنه بشكل إيجابي أو يتركه بسلام؛ البرلمانيون يريدونه ناطقا رسميا باسم مقاعدهم في البرلمان، والمقبلون على الإنتخابات يريدون شراء صوته، والمصادر الرسمية تتجنب الحديث عنه، والأمازيغيون يطالبون برأسه إذا تجرأ على ذكر اسمهم». ومرة أخرى من ذا أخبر السيد نيني أن الأمازيغيين «يطالبون برأسه»؟!

إنه السلوك الصحفي غير الحضاري الذي عاملت به «الصباح» مقالات الأمازيغيين، وإنه الفكر الإقصائي الجبان الذي «حاور» به رشيد نيني من طرف واحد المختلفين معه ب «الضمير المرتاح»!.

لكن، أي ضمير هذا الذي يسوغ للصحفي أن يسخر من الناس دون أن يتاح لهم حق الرد عليه؟ وأي ضمير هذا الذي يحيل بقوة على الدستور الذي يطالب كل الديمقراطيين المغاربة بتعديله وإقرارا بحق ومكانة الأمازيغية وبكرامة الأمازيغي في وطنه؟

شتان أي هذا الذي يعنيه الأمر بين الكتابة والكتابة، بين الحق والباطل، بين السخرية الوقحة والنقد المسؤول

الأمازيغية في مواجهة الطروحات العنصرية

نشرت جريدة «الأحداث المغربية» بعدد (13 غشت 2001) كلاما تافها بعنوان «الحركات الأمازيغية حركات عنصرية بامتياز» قدم فيه كاتبه المدعو «أبو مهدي» المختبئ تحت اسم حركي عام، الدليل السافر على أنه عدو حقيقي للأمازيغيين والأمازيغية بوثوقية عنصري بغيض بامتياز، حيث هاجم بانفعال شديد الأمازيغ من خلال حديث متشنج عن الحركة الأمازيغية ملصقا بها أشنع التهم المعروفة في القاموس العنصري لأعداء الأمازيغية التقليديين.

إذ لم يذخر أبو مهدي جهدا في اتهام الأمازيغيين بالعمالة لاستعمار الحماية الفرنسية للمغرب، بل تجاوز ذلك بإجهاد نفسه في ابتكار أمثلة ركبها تركيبا حتى يتسنى له بدون وازع ضمير الربط بين الأمازيغ وبين عنصرية الصهيونية والنازية الألمانية، تماما كما فعل متعصبو حقبة الحماية من الذين حوروا مفهوم «الظهير البربري» من ظهير قانوني منظم للشؤون العدلية للقبائل المغربية من الجنوب إلى الشمال، إلى قضية سياسية وظفت بشكل قدر ضد الأمازيغ من الريف إلى سوس مرورا بامازيغ الأطلس.

ورغم أن ما كتبه أبو مهدي ليس سوى مجرد زبد أجوف، وتخاريف تافهة ما أنزل الله بها من سلطان، وكلام لا يمت بصلة إلى الحوار الموضوعي الجاد، فإنه مع ذلك يدخل ضمن الحملات العدائية التحريفية، الهادفة إلى النيل من قيمة القضية الأمازيغية، ومن سمعة أهلها ورموزها، ومن مدها النضالي المشروع المتصاعد.

فبغض النظر عن كل ما ورد في طرح أبو مهدي من تجن عنصري كريه على أهل الأمازيغية، كوصفه للحركة الأمازيغية بـ«الحركة العنصرية المقيتة» وهو الذي لا يتورع عن تصنيفها بانها «لا تختلف في مرتكزاتها عن الحركة الصهيونية» فإنه لا يلبث أن يناقض نفسه مذكرا إيانا بان «المجتمع المغربي مجتمع متعدد الأعراف والثقافات والهويات» دون أن يفصح أبو مهدي طبعا عن السبب الذي يجعله ينزعج من الثقافة الأمازيغية ويتحامل حد الحنق على وجودها، وهو لا يحتمل الإعتراف بها ضمن التعدد الثقافي كما يفهمه، حتى أنه يقول في مكان آخر من حديثه: «أليس من العار بل ومن الجهل أن نختزل مشاكل المغرب في اللغة؟» وهو فعلا من العار بل من الجهل المركب اعتقاد أبو مهدي أن مشاكل الأمازيغية تختزل في اللغة، بينما هو يجهل أو يتجاهل أن تاريخ الأمازيغية يمتد إلى حوالي أكثر من ثلاثة وثلاثين قرنا من الز من.

هكذا وفي سياق كلام متضارب لا رابط منهجي بين أفكاره، ينتقل أبو مهدي للوم دعاة الأمازيغية كونهم «رجال تعليم يفترض فيهم صياغة مشروع اجتماعي متكامل يتعين تحقيق تنمية اقتصادية» مثلما يقحمهم إقحاما في «إيقاف التصدع الإجتماعي الناتج عن عدم توزيع الثروات الوطنية توزيعا هادفا».

ويستغرب القارئ فيما الداعي إلى ربط دعاة الأمازيغية بما أشار إليه الكاتب، كما لو أن دعاة الأمازيغية هم المسؤولون عن تزوير الإنتخابات، إو إنهم من لصوص المال العام أو ممن توالوا على حكم المغرب، سيما وانه أمام هذا الإقحام العجيب، لا يملك العارف المتتبع للقضايا الأمازيغية إلا أن يذكر بصفحات من التاريخ تسجل ما تعرضت له ممتلكات وأراضي الأمازيغ من سلب ونهب وحرق في وقائع ذهب ضحيتها حوالي 6000 شهيد أمازيغي.

وتبلغ أعاجيب أبو مهدي قمتها عندما يفسر أن «الحركة الأمازيغية وانطلاقا من تسميتها تنبني على تمجيد العنصر الأبيض البربري مقابل تحقير البربري الأسود من الذي يطلق عليه (أقبلي - أسوقي) وأحيانا الفاظا أخرى مثل (أكنتور - الحمار) مثلما يضيف أن نظرة الأمازيغية إلى العربي لا تختلف كثيرا عن نظرتها إلى البربري الأسمر، فالعربي (إزيكر - الحبل) بل إن أبو مهدي يذهب بعيدا ليقول إن «الثقافة الأمازيغية توصي بعدم الثقة في العربي» مثلما يكتشف أن «الوصية المتوارثة» هي «أن العربي ليس لك باخ أيها الأمازيغي» إلى أن يهتدي أبو مهدي في تخريجاته البهلوانية إلى إقران الأمازيغية بالعنصرية اليهودية والصهيونية على حد تعبيره، فيحشر قسرا اسم اليهودي الأسود الذي تعتبره الصهيونية «في المرتبة الدنيا (الفلاشا)».

هكذا إذن يحلو للأخ العربي أبو مهدي مهاجمة الأمازيغية بعدوانية مفرطة مسندة بجهالة وقحة، دون ادنى اعتبار لمشاعر أهلها، فما رأي أخوتكم العرب يا بومهدي فيما يقوله العربي عندنا واصفا الأسود منا بعبارة «الحرطاني» أو «العنطيز» وما رأي أخوتكم العرب في العرب الذين يستهزؤون بالأمازيغي واصفين إياه بـ«القروفي» أو «المقفح»/ أليست هذه عنصرية عربية بغيضة تجعل غيرها في مرتبة ادنى من (الفلاشا؟).

فبما أن أخانا أبو مهدي المتقاطر كراهية وتعصبا ضد كل ما هو أمازيغي يدرك أن كلمة «أمازيغي» تعني تاريخا الحر الشهم، وان كلمة «بربر» أطلقها الرومان على غير المنتمين لمجالهم الحضاري، فهو يربط عنوة إسم الأمازيغ بعبارة «بربر» بالمعنى القدحي الذي وظفه به الإستعمار الفرنسي ضد الأمازيغ.

وإمعانا في هذا التشفي المريض يقول: «لو كانت الأمازيغية حركة ثقافية إجتماعية لأطلقت على نفسها الشلوح أو البربر ولكن هروبها من اللفظ الأجنبي "Barbares" الذي ينطبق عليها حقيقة، جعلها تسقط في أسوأ منه (أمازيغية).

والحقيقة أن القارئ يحتاج إلى متخصص في علم الشيفرة ليفك له هذه الطلاسيم البومهدية في كون الأمازيغ سقطوا في «أسوأ منه (أمازيغ) غير أن المضحك في هذا هو أن صاحبنا الذي أجهد نفسه في الإساءة إلى اسم الأمازيغيين، وقع في مناقضة نفسه بنفسه، عندما يقر بان لفظ «بربر» هو لفظ أجنبي، لذلك فهو يعترف من حيث لا يشعر بان الأمازيغية من ذلك اللفظ براء.

أما أطرف فتوى تخيلها أبو مهدي وهو يشبه الأمازيغية بالصهيونية والنازية، هو عندما يذكر أن الأمازيغية «تفتي بعدم زواج الأمازيغي أو الأمازيغية من غيرها من الأجناس الأخرى وهذا يشبه إلى حد بعيد أفكار النازية أو الصهيونية».

هذه الفتوى لم تكد تطلع عليها زوجتي حتى قهقهت عاليا، لأنها ببساطة (أي زوجتي) وأم أولادي أنا الأمازيغي الأصل فاسية الحسب والنسب.

وبعد أن صب جام حقده على أهل الأمازيغ ينتقل أبو مهدي ليكون سياسيا «محنكا» هذه المرة، فيتساءل بصيغة لا تخلو من نبرة مخبري الدوائر السياسية المتعاملين سرا مع الجهات التي تعرفونها: «ما الداعي إلى التركيز على الأمازيغية في هذا الظرف بالذات؟».

لذلك يحق للقارئ أن يتساءل، ولماذا عدم التركيز على الأمازيغية في هذا الظرف بالذات؟، أليس هو الظرف الذي أنصف فيه رائد البلاد وراعي تعدديتها جلالة الملك محمد السادس الأمازيغية والأمازيغيين إنصافا رائعا بإعلانه عن إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؟

لكن قبل اختتام كلامه لم يفت الكاتب الظاهرة أبو مهدي أن ينصحنا إجمالا بان "المغاربة سواسية من عرب وشلوح وأفارقة ويهود».

غير أنه إذا كان الأمر كذالك لماذا ينزع أبو مهدي حد التشنج من شؤون الأمازيغيين ويتحامل على تاريخهم وسمعتهم وفق مفهوم السواسية العنصرية التي في ذهنه.

وختاما نقول لصاحب هذه الأطروحة الحقدية الغريبة، إن عودة الشعوب للبحث عن أصولها التي أطمرت جراء المؤامرات والدسائس السياسية، وبفعل الإقصاء والتهميش العنصري والطبقي، كما تثبت ذلك الوثائق التاريخية والقرائن الأركيولوجية، لدليل قوي وسليم على وجود أصل يدل على الأصل وليس العكس مثلما وصفت به يا بومهدي أصل الأمازيغ في آخر فقرة من أطروحتك الحقدية.

■ أعراب أوحوس

حزب التقدم والإشتراكية وجريدة "لافيريتي" في عمل مشترك

عندما يتهم الأمازيغيون بممارسة «العنصرية ضد العرب»

قبل ثلاثة أسابيع، نشرت الجريدة الفرنكوفونية «لافيريتي» عريضة تدعو إلى إصدار «قانون ضد العنصرية في المغرب»، وجاء في تقديم، هذه العريضة ما يلي: «يجب مناهضة العنصرية، الممارسة ضد اليهود من طرف الحركات الرجعية، وضد العرب من طرف بعض المتطرفين الأمازيغيين»، وتضم هذه العريضة أكثر من مائة توقيع ضمنهم عدد من الوزراء أمثال عبد الله ساعف، أوجار، إسماعيل العلوي، بن عتيق...

لكن أغلبية الموقعين، هم من مسؤولي حزب التقدم والإشتراكية سواء أعضاء اللجنة المركزية أو أعضاء الديوان السياسي خصوصا السيد نبيل بن عبد الله الذي زاد الطين بلة عندما قال في تصريح لأسبوعية «الصحيفة» عدد 66: «أن الأمازيغيون في مراكش، رددوا شعار: «لانريد ملكية، بل نريد جمهورية أمازيغية»... وهذا كلام، لا أساس له من الصحة.. ولا يمكن أن يصدر من المظاهرة، التي نظمتها الحركة الأمازيغية، في مراكش لسبب بسيط هو أن مسيرة الأمازيغيين في فاتح ماي، بمراكش كانت صغيرة ولا يمكن مقارنتها مثلا بمسيرة فاتح ماي باكادير التي شارك فيها حوالي 2000 مشارك. وربما هي أكبر مظاهرة أمازيغية في المغرب.

وهذا ما يؤكد، أن صاحب المبادرة حول قانون ضد العنصرية هو حزب الرفاق الشيوعيون خاصة وأن رئيس تحرير، أسبوعية «لافيريتي» علال المالح كان يشغل نفس المنصب في جريدة «البيان»، اليومية الفرنكفونية، لحزب التقدم والإشتراكية.

إذا كانت العنصرية ضد اليهود، واضحة لدى التيار الإسلاموي، فإن الحديث عن «ممارسة العنصرية ضد العرب من طرف الأمازيغيين» كما كتب أصحاب أسبوعية «لافيريتي» لا يخرج عن نطاق الهجوم المجاني على مناضلي الحركة الأمازيغية.

لكن الغريب في الأمر كيف تجرأت جريدة يمتلكها أباطرة صيد الأسماك لكي تذكر الأمازيغيون بالإسم عكس الإسلاميون الذين وصفتهم ب «القوى الرجعية» ما يؤكد أن أصحاب «لافيريتي» جبناء، يخافون من عواقب ذكر الإسلاميون على لسانهم.

وفي محاولة لذر الرماد في العيون، صرح رئيس تحرير «الحقيقة» لأسبوعية الصحيفة عدد 66 انه بصدد تهيء ملف حول الأمازيغية قريبا.. لكي يتصالح مع القراء الأمازيغ...

إننا لا نريد ملفك.. الأولى أن ترميه في سلة المهملات لأن جريدة «لافيريتي» قد ظهرت على حقيقتها... يستحب لو فكر أصحابها، في تغيير إسمها من «la vérité» لكي يصبح «le mensonge» كما هي في الأصل.. حبذا لو بادر رجال الأعمال، الأمازيغ إلى قطع الإشهار، عن هذه الجريدة، كي يساهموا معنا في هذه المعركة.. لكن ماذا يريد حزب التقدم والإشتراكية، من إصدار مثل هذه العرائض؟ هل تحولت الأمازيغية إلى هدف لمناضلي الحزب الشيوعي سابقا؟ أعتقد أنه من الأحسن للرفاق، أن يناضلوا من أجل استرجاع ضيعات الشعب التي استولى عليها زعيمهم ومولاهم إسماعيل العلوي بدون وجه حق على غرار كبار البورجوازية المخزنية.. أم أنهم يريدون تحويل أنظار الشعب عن هذه القضية بمحاولتهم وصف نضال الأمازيغ، من أجل نيل حقوقهم المشروعة، «بالعنصرية ضد العرب».

الجميع يعرف أنه الذي يمارس العنصرية في المغرب ليس الأمازيغ بل الطرف الآخر الذي يمنع لغة إيمازيغن من المدارس والمساجد والمحاكم والإدارة والإذاعة والتلفزيون..

إن غلاة «تعرابت» قد أجهزوا على كل ما له علاقة بالأمازيغية، في شمال أفريقيا عموما، إذ لم يبق أي شيء يتعرض للتعريب بداية من رسم شمال أفريقيا الذي أصبح يسمى رسميا «المغرب العربي» وهي تسمية عرقية عنصرية...

في حين أن كتب التاريخ التي كتبها المؤرخون العرب أنفسهم كانت تطلق على هذه المنطقة «بلاد البربر» وكان الفرنسيون يسمونها : « la berberie» لقد قام تيار القومية العربية بتعريب كل ما يتحرك في المغرب إذ أصبحنا لا نسمع إلا الأوصاف العرقية، في وسائل الإعلام مثل: الإنسان العربي، الرياضة العربية العالم العربي، الوطن... بل وصل الأمر إلى حد تعريب الحيوانات وأصبحنا نسمع عن «الخيول العربية الأصيلة» كان الخيول الأمازيغية لا وجود لها...

العالم الأمازيغي LE MONDE AMAZIGH

تحديد أعضاء مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

ابراهيم باوش

عين الملك محمد السادس يوم الخميس 27 يونيو 2002 الدفعة الأولى من أعضاء المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، هذه الفعاليات التي سوف تسعى إلى تفعيل دور هذه المؤسسة المحدثة بمقتضى ظهير أجدير رقم 1.01.299، وقد حظي أعضاء مجلس الإدارة ال 32 إضافة إلى العميد الأستاذ محمد شفيق والأمين العام المعهد الأستاذ الحسين مجاهد بإستقبال ملكي خاص، حظوا خلاله العاهل المغربي على عمل هاته المؤسسة التي تريد منها أن تنهض بمهامها التربوية والثقافية والحضارية الجليلة على أكمل وجه من خلال عملها على الحفاظ على ثقافتنا الأمازيغية وتعزيز مكانتها في المجالات الثقافية والإعلامية والتربوية بوصفها قررة وطنية وبمثل اقتناع جميع المغاربة، وذكر الملك محمد السادس أن الإهتمام بالثقافة الأمازيغية يندرج في إطار ما يحضى به النهوض بالأمازيغية كمكون أساسي لثقافتنا الوطنية من عناية خاصة في إنجاز مشروعنا المجتمعي الديموقراطي الحداثي.

لائحة أعضاء المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

محمد شفيق: عميد المعهد

الحسين المجاهد: الأمين العام

محمد أجعجاع: أستاذ التعليم الثانوي بمكناس

ابراهيم أخياط: رجل أعمال بالرباط

أحمد عصيد: أستاذ التعليم الثانوي بالرباط

محمد بحري: صحافي بالرباط

أمينة بن الشيخ: صحافية بالرباط

حسن بنعقية: أستاذ التعليم العالي بوجدة

محمد بودهان: مفتش التعليم الثانوي بالناضور

علي بوكرين: مهندس المعادن بالرباط والدار البيضاء

أحمد بوكوس: أستاذ التعليم العالي بالرباط

محمد الشامي: أستاذ التعليم العالي مساعد بوجدة

مريم الدمناتي: أستاذة تكوين الأطر بمراكش

إلياس العماري: رجل أعمال بالرباط

علي الصافي مومن: محامي بالدارالبيضاء

حليمة غازي: أستاذة التعليم العالي بالرباط

حسن إيدبلقاسم: محامي بالرباط

ميمون إغراز: مفتش ممتاز بالتعليم الثانوي بمكناس

علي خداوي: مفتش ممتاز بالتعليم الثانوي بالقنيطرة

عبد السلام خلفي : أستاذ التعليم العالي بإيفران

عبد القادر محمودي: أستاذ التعليم العالي بمكناس

ليلى مزيان: طبيبة بالدار البيضاء

لحسن ولحاج: أستاذ التعليم العالي بالرباط

عبد المالك حسين أوسادن: طبيب جراحي بفاس

الجيلالي السايب: أستاذ التعليم العالي بالرباط

محمد صلو: أستاذ الأبحاث بوزارة الثقافة

علي صدقي ازايكو: أستاذ التعليم العالي بالرباط

محيي الدين أمزازي: عامل مدير الدراسات والتحاليل، ممثلا عن وزارة الداخلية

عبد اللطيف بنشريفة: رئيس جامعة مولاي اسماعيل بمكناس، ممثلا عن رؤساء الجامعات

سعيد بلقاضي: مدير البحث العلمي والتعاون الجامعي، ممثلا عن وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

سليمان شدادلي: مدير الأكاديمية الجهوية التربية والتكوين بسطات، ممثلا عن مدير الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

صالح بنيامنة: مدير الدعم التربوي، ممثلا عن وزارة التربية الوطنية

محمد عبد الرحيم: مدير الدراسات والتخطيط والتوثيق بقطاع الإتصال، ممثلا عن قطاع الإتصال على أساس: رئيس ديوان وزير الثقافة والإتصال، ممثلا عن قطاع الثقافة

وقد صدر الظهير المنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في حفل وضع الطابع الملكي على الظهير بمنطقة أجدير بمدينة خنيفرة يوم 17 أكتوبر 2001، ثم تلاه استقبال للأستاذ محمد شفيق يوم الإثنين 14 يناير 2002 وكلفه بعمادة المعهد.

ويحدد الظهير المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مهام المعهد في «إبداء الرأي لجلالتنا في التدابير التي من شانها الحفاظ على الثقافة الأمازيغية والنهوض بها في جميع تعابيرها» كما أنه يسعى إلى « إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية وضمان إشعاعها في الفضاء الإجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني والجهوي والمحلي».

ويعين جلالة الملك عميد المعهد وأعضاء المجلس الإداري المكون من 40 عضوا، ويتمتع مجلس الإدارة، حسب نص الظهير، «بجميع السلط والصلاحيات اللازمة لإدارة المعهد» من وضع البرامج وتحديد القانون الداخلي للمعهد والنظام الأساسي للموظفين ووضع مشروع الميزانية وحصر حساباته السنوية، كما يعرض العميد جميع قرارات المجلس الإداري على أنظار الملك للمصادقة عليها. وينص الظهير على أن المجلس الإداري يجتمع مرتين في السنة على الأقل في دورة عادية بدعوة من رئيسه بناء على طلب من الملك أو بطلب من ثلثي أعضاء المجلس، ويحدث مجلس الإدارة مجموعات عمل دائمة أو مؤقتة يحدد صلاحياتها وكيفية تاليفها قانون داخلي.

والجدير بالذكر أن مسالة تحديد لائحة أعضاء المجلس الإداري للمعهد قد اثارت نقاشا واسعا في صفوف الأمازيغ وغير الأمازيغ، وكثرت التاويلات والاقاويل، وطرحت أسئلة محددة حول طبيعة المعايير المسطرة التي اعتمدتها اللجنة الملكية المؤقتة المكونة من السيد العميد واربع شخصيات مكلفة بإعداد اللائحة واقتراحها على الملك، هذه اللائحة التي سيكون مفروضا عليها تناول الإختيارات من منطلق كون الأمازيغية شان وطني يهم كل المناطق المغربية وليس بعض المناطق دون أخرى، فكان العامل الجغرافي حاضرا بقوة واضيف إليه معيار آخر هو الكفاءة العلمية والتراكم في الحقل الأمازيغي، في حين دعا آخرون إلى إبعاد تمثيلية الأحزاب عن تشكيلة المجلس الإداري بدعوى عدم اهتمام هذه التشكيلات السياسية الموجودة بالشان الأمازيغي.

ولعل الحركة الأمازيغية التي أرقها أمر اختيار الأعضاء الأكفاء قد يلاحظون أن المجلس الإداري للمعهد مكون، في غالبيته، من مسؤولي ورؤساء الجمعيات الثقافية الأمازيغية ومولعي ببيان ضرورة الإعتراف بأمازيغية المغرب، الذي صاغه الأستاذ محمد شفيق في مارس 2000، مع عدم إنكار أن «الإنتقاء» اعتمد على تمثيلية الجمعيات وليس الأشخاص، مما يتوهم البعض وصاولة

إرضاء التوجهات المختلفة التي تضمها الحركة الامازيغية لتساهم بتنوعها في إضفاء الوحدة على عملها.

وتبقى أسئلة ملحة تفرض نفسها من قبيل: متى يشرع المعهد في العمل؟ ما هي استراتيجيته المستقبلية؟

وإذا كانت الرؤية الثقافية للامازيغية قد بدأت تفرض رهانات أخرى، فإننا نرى، تبعا للتراكم المنهجي الذي طالما صفعد، أن هذه الثقافة الأمازيغية لا تحتاج إلى مزيد من الوعي فقط، لنجعل منه كل العاملين، ونشتغل منه إنطلاقة أجوبة لكل الأسئلة الثقافية والفيلولوجية والحضارية واللغوية المتعلقة بالأمازيغية.

ولا يمكن للمعهد القيام بمهامه دون رصد ميزانية عادية للأمازيغية ومضاعفة مع الميزانيات المرصودة للغات المتداولة بالمغرب، ومحاولة سن سياسة ديموقراطية بمقياس كل البعد عن شعارات التعريب العشوائي الذي خلف الثارا سلبية في المجتمع المغربي.

والحال أن النتائج المتوخاة من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يجب أن تكون في منأى عن سياسة «الإنحناء» والإستكانة، وبعيدة عن متاهات ميثاق التربية والتكوين، نتائج تصبو إلى إعادة الشان الأمازيغي إلى مكانته الحقيقي الذي اغتصب منه لعقود.

إن تنصيب المعهد لأعضاء المجلس الإداري يظهر عزم العاهل المغربي على الإهتمام بالثقافة الأمازيغية بعد أن أظهرت الأحزاب المغربية عجزها عن مقاربة سؤال الأمازيغية، وبعد أن أظهر البرلمان المغربي، في ما مضى، عدم قدرة «نوابه المحترمين» على إخراج «معهدهم» إلى الوجود. فهل تغير تلك الأحزاب نظرتها نحو ذواتها أم ستعاند ، كالعادة، في إبراز عدم اهتمامها بمشاكل وهموم الشعب المغربي.

على هامش الذكرى الرابعة لاغتيال لوناس معتوب

لوناس معتوب

حلت يوم 25 يونيو 2002 الذكرى الرابعة لاغتيال المغني الكبير والمناضل الامازيغي معتوب لوناس ضحية الإرهاب الأعمى والتطرف بالجزائر بقرية Tawrirt n Musa بمدينة تيزي وزو، بعد أن اعترضت مجموعة مسلحة سبيله وإطلقت عليه وابلا من الرصاصات أردته قتيلا، وبجانبه زوجته نادية وأختاها فريدة وزوردة، حاول معتوب الدفاع عن خلال استعماله لبندقيته الرشاشة بعد أن اخفق في تشغيل محرك السيارة كي يستعمل من جديد، وأسطر المجرم الماسلح على اغتياله بينما أصيبت النساء الثلاث بجروح بليغة.

لم يروع الفنان قبايلية الحديثة وفي محمولا على نمطي، ولم تتعود الجماهير القبايلية على هذا الغياب الطويل المدى لمناضليها، وهي تسترجع ذكرياته النضالية وإنائبه التي تفضح التخطط الحكومي والحيف والظلم وتطالب بالإعتراف باللغة الأمازيغية في الجزائر، أو ليس هذا المغني الذي تحدى الحاجز الأمني بتيزي أوزو برفقة طالبين لتوزيع المناشير في 9 أكتوبر 1988 تلبية إلى الدعوة الداعية إلى الإنتفاضة الشعبية بالجزائر، فاطلق عليه رجال الدرك النار، اصيب على إثرها بست رصاصات كلاشنيكوف كانت عشرات جراحية وعاهة جسدية مستديمة، فبقي من وعكته، وعانق تيارته وهو يحكي معاناته، بل وقد شارك في التظاهرات المناهضة للإرهاب والتطرف، مما جعل الجماعة الإسلامية المسلحة تختطفه في 25 شتنبر 1994 وهو في حانة، كلفه ذلك 15 يوما من الجحيم داخل كهوف وأوكار الإسلاميين.

بعد ذلك أطلقت سراحه معتقدة أنها أخرسته، وان يبوح بكلمة عشق لعانق الحرية والديموقراطية، لكن كل ما عانه زاده قوة وشجاعة البوح بالحقيقة، عبر تغاريده وقصائده النضالية. كلفته هذه المرة حياته، أعلن حسن حطاب «أبو حمزة» أمير المنطقة الثانية في «الجماعة الإسلامية المسلحة» مسؤوليته عن هذا الإغتيال.

ونستحضر هنا تصريح معتوب لوناس لجريدة جزائرية قبل أيام من نهايته الماساوية: «أعرف أنهم يترصدون بي وسيقتلونني، وأن المسالة باتت مسالة وقت فقط فقد اقتل بعد شهر او شهرين أو ربما اقل... لكنني افضل الموت من أجل أفكاري على أن اموت على فراش المرض او الشيخوخة».

وياتي هذا الإغتيال قبل أيام من بدء تنفيذ قانون التعريب الشامل بالجزائر، الذي وضع أسسه هواري بومدين، وأسرع اليمين زروال إلى تنفيذه .

وفي هذا الصدد قال معتوب قبل أسبوع من مقتله لشقيقته مليكة، وهي مناضلة نسائية معروفة، عندما رافقته إلى استوديوهات التسجيل الباريسية حيث كان يضع اللمسات الأخيرة على شريطه الجديد الذي يعتزم إصداره يوم 5 يوليوز (اليوم الذي يدخل فيه قانون تعميم التعريب حيز التنفيذ): «هذه المرة لن افلت من السجن أو القتل».

انتفضت لقبايل عقب اغتيال معتوب لوناس يوم 25 يونيو 1998 أحد المدافعين بجراة عن الهوية واللغة الأمازيغيتين، ومن بين الاف المشيعين من اصطفوا لإلقاء نظرة اخيرة على جثمان الفقيد، الذي فضح سياسة المسؤولين الجزائريين ومعهم القوى الإرهابية بالبلاد من خلال كتابه «المتمرد» ووقفت الجماهير الأمازيغية بالجزائر بوعدها النضالي على القضية الأمازيغية ومعها تخليد ذكرى اغتيال فنان لم يتراجع في إهداء حياته لشعبه، وهذا ما عبرت عنه مظاهرات لقبايل في يوم تطبيق قانون التعريب بالجزائر، حينما هتفت عشرات الاف الجزائريين بشعار «بالأمس قتلوا لوناس، واليوم يريدون قتل شعبه».

وقد عاشت منطقة لقبايل منذ صبيحة الثلاثاء 25 يونيو 2002، توافد الجماهير الأمازيغية لإحياء الذكرى الرابعة لاغتيال المتمرد، والترحم على قبره، في انتظار ما ستكشف عنه تقارير لجنة متابعة الإغتيال. إن جل أفراد عائلة الشهيد واصدقائه لم يرتابوا في ان الجماعة الإسلامية المسلحة هي من تقف وراء اغتياله، وفي هذا الصدد يلوح العديد من المناضلين الأمازيغ إلى الشروع في عملية الإنتقام، إذ اتضح منذ تشييع الفنان إلى مثواه الأخير، أن امه المسنة «الدبجا» (75 عاما) اطلقت لحظة دفنه النار من مسدسها إجلالا وانتقاما لابنها، فتجاوبت معها مئات المسدسات، في هدير هز جبال القبايل، والإعلان مباشرة عن إنشاء «الحركة المسلحة الأمازيغية» التي توعدت بالدفاع عن حقوق الأمازيغ. واليوم القبايليون فقدوا كل شيء ولم يبق لهم من رأسمالهم الرمزي إلا اللغة الأمازيغية وبها يتميزون عن غيرهم من الشعوب، وعنها يدافعون حتى الموت، وهذا ما تاكد من خلال احداث الربيع الأسود سنة 2001، وما تختزنه تنسيقية لعروش التي ارغمت هذه السنة بوتفليقة على الإعلان عن اللغة الأمازيغية لغة وطنية والإستجابة لبعض مطالب لعروش كإجلاء الدرك عن منطقة لقبايل، فكلما اقدم القبايليون على تظاهرة شعبية إلا واحضروا صور معتوب لوناس باعتبار نضاله مرجعية للجماهير، وان اغتياله تسبب في ميلاد الاف المناضلين الأمازيغ، خاصة وان الفنان دافع عن استقلالية الحركة الأمازيغية عن الأحزاب العروبية ، وهاجم الفكر الملتحي والإيديولوجية القومية البعثية للعسكر، وهذا ما جسدته تنظيمة لعروش، من خلال دعوتها إلى مقاطعة الإنتخابات الماضية، لتلتحق الجماهير الأمازيغية وفية لنضال معتوب لوناس في جميع مدن شمال تريتيا.

78 يناير، تمغيت

Internet Officiel et Imazighen

En conséquence à la pétition initiée par le torchon « la Vérité », qui a été derrière le mécontentement des Imazighen au Maroc et le lancement de plusieurs contre-pétitions par les militants Amazigh, je me suis obligé de visiter quelques sites officiels du gouvernement marocain et d'autres sites qui parlent du Maroc. Révélations :

Moha Ouhssain

Site du Ministère de la Communication et de la culture www.mincom.gov.ma

En visitant ce site, je me suis étonné de trouver que le pays MAROC existe depuis 683 avec l'arrivé du conquérant arabe Oqba. Et donc cette histoire est prise comme l'année zéro de l'histoire du Maroc. Cependant, le Maroc en tant que pays avec un ministre de la communication et de la culture n'a vu le jour qu'en 1912, sinon en 1956 date de la signature des accords d'Aix-Les-bains. L'histoire de ce pays commence à partir de cette dernière date donc; si on parle vraiment de l'Etat-nation appelé le Maroc . Mais si on veut parler de la zone géographique appelée Afrique du Nord ou Tamazgha, son histoire remonte à plus loin et les historiens et les fossiles ont démontré que ce peuple existe bel et bien depuis l'aube de l'histoire et même avant la création de l'histoire elle-même.

Dans un autre texte sur le site du ministère de micom wa ilaykom on lit ce texte : "Dans la 1ére moitié du 7ème siècle(premières décennies de la révélation de l'Islam), le Maroc « Mauritanie Tangitane » romaine, tombée dans l'oubli depuis l'aube du 4ème siècle, était terre de confusion et de désordre...Tribus et régions étaient tiraillées entre divers pouvoirs du fait, notamment, de la survivance des influences romaine et byzantine, et surtout du fait d'une indescriptible confusion religieuse : cultes naturistes, traditions animistes, divinités romaines, carthaginoises, confessions diverses...Aucun pouvoir central garantissant la stabilité, la cohésion sociale et la sécurité ne pouvait émerger dans une telle situation de confusion des esprits et des croyances. La désagrégation semblait la voie de fatalité et, l'unité besoin si impérieux, relevait de l'impossible tant son indispensable préalable était inaccessible : une seule et même doctrine religieuse fédérant les esprits et codifiant les comportements des individus et du groupe."

Ce texte montre comment les Marocains étaient avant l'arrivée des arabes et comment cette terre était sauvage et non civilisée. Après ça, reste t-il vraiment une définition plus explicite pour le racisme de mincom wa ilaycom envers les amazigh? N'est ce pas ce ministère qui a privé les troupes théâtrales amazigh de jouer au Théâtre Mohamed V, qui les a privés de la subvention donnée à des troupes qui ne produisent que du médiocre et de la mesquinerie en théâtre, qui traite de non civilisé les imazighens dans la plupart de leurs pièces.

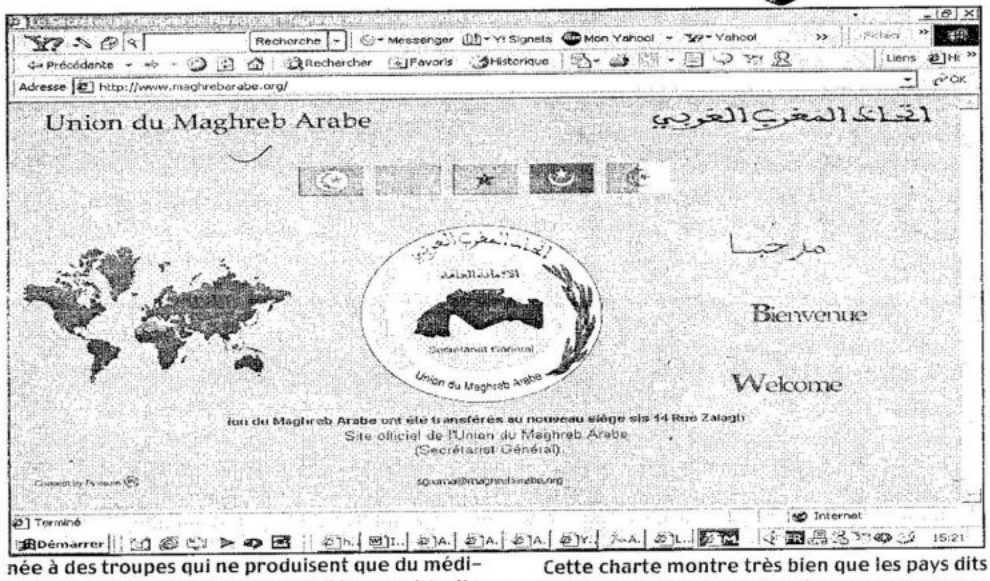

Ce site est d'ailleurs le premier site officiel, il est présenté en trois langues, arabe, français et anglais et en aucun cas il y'a référence aux imazighens ou à l'amazighité sauf pour faire de la propagande officielle pour attirer des tourismes funs de l'exotisme et des images d'un peuple qui vis à la marge du modernisme et du développement.

Site du Maghreb www.maghrebarabe.org

Sur ce site il y'a une contradiction flagrante avec la Constitution du pays, alors que la Constitution marocaine stipule que : « Le Royaume du Maroc, Etat musulman souverain, dont la langue officielle est l'arabe, constitue une partie du Grand Maghreb Arabe. Etat africain, il s'assigne, en outre, comme l'un de ses objectifs la réalisation de l'unité africaine. ».

La charte de la constitution du Maghreb, quant à elle, avance dans son préambule que « – Ayant la foi dans les liens solides qui unissent les peuples du Maghreb Arabe et qui sont fondés sur la Communauté d'histoire, de religion et de langue ;

– Répondant aux profondes et fermes aspirations de ces peuples et de leurs dirigeants à l'établissement d'une Union qui renforcera davantage les relations existantes entre eux et leur donnera davantage la possibilité de réunir les moyens appropriés pour s'orienter vers une plus grande intégration ;

– Conscients des effets qui résulteront de cette intégration et qui donneront la possibilité à l'Union du Maghreb Arabe d'acquérir un poids spécifique lui permettant de contribuer efficacement à l'équilibre mondial, de consolider les relations pacifiques du sein de la Communauté internationale et consolider la paix et la sécurité internationales;

– Considérant que l'édification de l'Union du Maghreb Arabe nécessite des réalisations tangibles et l'instauration de règles communes concrétisant la solidarité effective entre ses composantes et grandissant leur développement économique et social;

– Exprimant leur sincère détermination à oeuvrer pour l'Union du Maghreb Arabe en étant un moyen pour réaliser l'unité arabe complète et un point de départ vers une union plus large, englobant d'autres Etats arabes et africains. »

Cette charte montre très bien que les pays dits de l'Afrique du Nord ont des choses en communs et parmi ces choses il y'a bien la langue Arabe bien sur !! Les imazighen habitants de cette partie du Monde n'existent pas même en guise de substrat comme l'as dit Arkoun, loin d'exister réellement.

Pour Yahoo encyclopédie*, le Maroc présente une société composite, où un tiers de la population parle berbère, langue à l'intérieur de laquelle se distinguent trois sous-groupes: le tarifit (Rif), le tamazight (Moyen Atlas) et le tachelhit (Haut Atlas, Anti-Atlas, Sous). Les arabophones, qui constituent les deux tiers de la population, sont dans leur grande majorité des Berbères arabisés: les invasions arabes des VIIe et VIIIe siècles, puis celles qui sont connues sous le nom d'invasions hilaliennes, aux XIe et XIIe siècles n'ont en effet entraîné l'installation que de quelques dizaines de milliers d'hommes. Mais la société marocaine en a été si profondément marquée qu'il est maintenant légitime de parler de culture arabo-berbère, même si chacun des deux groupes conserve et revendique une certaine spécificité. La population juive, aux origines diverses (Berbères judaïsés avant l'ère chrétienne)

Du point de vue de la présentation du Maroc sur le net, l'exclusion de l'amazighité du Maroc et de ses imazighen est quasi-générale, à part bien sûr les sites propres à l'amazighité élaborés par des militants amazighs. En effet, les organisations internationales et même celles dites non gouvernementales continuent à présenter le Maroc et l'Afrique du Nord, terre ancestrale des amazigh comme une continuité du monde arabe et les populations de cette zone d'Afrique sont prises pour arabe, malgré que toutes les études et recherches dans les domaines sociologiques et anthropologiques ainsi qu'historiques démontrent de façon irréfutable que ces populations n'ont rien de commun avec les populations du Moyen Orient.

Ce que j'espère, c'est qu'un jour, ces soit disant représentants de notre pays prennent conscience du mal qu'ils nous donnent et corrigent un peu l'image de ce pays, notre image et la leur si elle leurs plaisent. Et redonnent à ce pays ce qu'ils lui ont pris: sa dignité et son histoire.

Un dernier souhait est que les imazighen engagés puissent chacun, de sa position, faire le possible et l'impossible pour changer cette mascarade virtuelle de notre Maroc et de notre Afrique du Nord.

A bons entendeurs

* http://fr.encyclopedia.yahoo.com/articles/cl/cl_820_p0.html#cl_820.11

DEVELOPPEMENT ET AMAZIGHITE (ASGAM D TIMMUZGHA)

Lahcen OULHAJ

Première Partie

Dans le présent papier, j'essayerai de traiter de trois idées : 1) Conditions positives, 2) conditions négatives et 3) conditions spécifiques du développement. Je voudrai dire par là que, 1) pour nous développer, il nous faut nous intégrer pleinement dans l'économie mondiale, 2) pour ce faire, nous devons rompre de manière radicale avec l'idéologie arabo-islamiste, et, 3) pour ce faire, nous devons nous armer de l'Amazighité dans toutes ses dimensions, tant comme rempart contre l'arabo-islamisme que comme vaisseau spécifique de navigation dans la mer commune, la civilisation universelle, que nous embrassons sans ambages et sans hypocrisie.

I- Conditions positives du développement

Dans cette section, il ne sera point question de la politique économique qu'il faut ou qu'il ne faut pas que notre pays applique à présent pour qu'il se développe économiquement, socialement... ou, plutôt, pour qu'il accélère son développement économique et social. Il ne s'agira que des conditions permissives du développement socio-économique. Il nous faut donc considérer deux moments précis dans l'histoire de l'humanité. Le premier est le point de départ de cette prodigieuse aventure humaine qu'est le développement économique lancé par la révolution industrielle. Le second est l'après-guerre du vingtième siècle, les indépendances et l'émergence du tiers monde pour voir comment certains pays membres de ce tiers monde ont pu s'échapper du groupe alors que d'autres se sont enfoncés dans le sous-développement.

1- Aux origines de la Révolution Industrielle

Encore une fois, il ne m'appartient pas ici de décrire les différents aspects de la Révolution Industrielle. Si je remonte à ce processus, c'est juste pour voir quelles ont été les conditions culturelles l'ayant permis, conditions qu'il nous faut maintenant vérifier pour nous permettre d'aspirer à en bénéficier.

La Révolution Industrielle n'est pas qu'une révolution matérielle. Elle est d'abord et avant tout une révolution intellectuelle et morale, puis économique, politique et sociale avant d'être technique.

Les aspects matériels de la Révolution Industrielle sont les plus connus chez nous : révolution géographique, révolution technique avec l'apparition de nouvelles techniques du livre, de la soie de l'artillerie et la mécanisation d'anciennes comme les textiles et les transports maritimes...

Sur les plans politique, social, intellectuel et moral, on peut résumer en disant que la Révolution Industrielle est le produit de la combinaison de la Renaissance et la Réforme. La Renaissance n'est autre que l'émancipation de la science et de la raison par rapport à la foi. Ce qui a donné une impulsion aux recherches scientifiques et techniques. Quant à la Réforme, fille révoltée de la Renaissance, elle a malgré son rigorisme, favorisé l'éclosion de l'esprit capitaliste. C'est ce qui a été mis en évidence par le grand sociologue allemand, Max Weber. Les Réformateurs entendaient remplacer une religion trop rituelle par une religion plus intime en proscrivant la vie monastique. Calvin voyait dans l'activité économique un remède au doute angoissant de la prédestination. La prospérité matérielle devient un signe de bénédiction céleste alors qu'au cours du Moyen Age, les discussions tournaient autour de la pauvreté ou non du Christ (voir le Nom de la Rose de Umberto Eco).

C'est vrai que Luther a aggravé la prohibition de l'intérêt, mais c'est vrai aussi que Calvin a levé cette interdiction et a permis le développement économique.

Ce qui est important dans la Réforme c'est qu'elle a permis la sécularisation des biens d'Eglise et la suppression de quantité de monastères. La mentalité d'assisté des pauvres et des miséreux va faire place à la mentalité de travail et d'intérêt. En France où la Réforme ne l'avait pas emporté, ce sera la Révolution de 1789 qui viendra supprimer des couvents et laïciser la vie économique et sociale. Et ce n'est pas par hasard que les premiers pays capitalistes, de commerce et de finance ont été les pays protestants : Hollande, Angleterre, Ecosse, Genève, Bâle, et plus tard les Etats-Unis.

Sur le plan socio-économique, c'est le libéralisme économique qui a été à l'origine du prodigieux développement économique enregistré par les pays du Nord à partir du dix-huitième siècle et ce libéralisme ne pouvait pas se mettre en place sans une véritable révolution philosophique et culturelle. Les traits saillants de cette révolution ne sont autres que la révolte de la raison ou le rationalisme français et la recherche d'une physique économique, l'empirisme britannique et la recherche d'une arithmétique économique. Tout cela bien entendu participe de la même démarche que celle de l'optimisme naturaliste principalement représenté par Jean-Jacques Rousseau contre le pessimisme de Hobbes, mais aussi et surtout le pessimisme de Mandevilie, l'auteur de la Fable des Abeilles qui montre que la concurrence des égoïsmes fait la richesse de la ruche, idée transposée par le fondateur de l'économie politique, Adam Smith, dans le domaine économique et social.

Pour parler comme André Piettre, disons que - après la raison critique de Voltaire et « le saint de la nature » de Rousseau -- , le troisième terme de la pensée du dix-huitième siècle est l'individualisme. et c'est Diderot avec son anarchisme qui le représente : « la vérité n'est qu'opinion : elle est dans l'homme, dans la liberté de son jugement ; elle ne relève que de son libre choix ». C'est le « laissez-dire, laissez-penser » de l'individualisme philosophique, moins connu que le « laissez-faire, laissez-passer » de l'individualisme économique des physiocrates et d'Adam Smith et que l'individualisme politique dont l'idée est que la norme politique dérive de la libre opinion de chacun.

2- Facteurs de succès des Nouveaux Pays Industriels (NPI)

Je ne vais pas parler des politiques économiques poursuivies par les NPI pour expliquer leur succès et donc l'échec des autres pays du tiers monde dans leur lutte contre le sous-développement et la pauvreté. Je vais simplement faire un constat que tout honnête personne ne peut qu'appuyer. C'est le suivant : depuis la seconde guerre mondiale et, surtout, depuis les indépendances, aucun pays du tiers monde ne s'est développé contre ou à l'écart des échanges économiques internationaux. Bien plus, les pays du tiers monde qui ont remporté les plus grands succès dans la lutte pour le développement, autrement dit, les NPI, sont les pays qui ont choisi de s'intégrer complètement dans le système économique mondial. Ce sont les pays qui ont choisi d'importer massivement la technologie des pays du Nord, de développer l'éducation scientifique de leurs populations, d'acquérir des connaissances d'un haut niveau scientifique à partir des pays du Nord et d'exporter vers ces pays et à chaque moment les produits technologiques pour lesquels ils ont un avantage comparatif, étant donné que leur position ou que cet avantage comparatif ne pouvait qu'évoluer favorablement avec l'élévation du niveau scientifique et technologique de leurs populations.

L'intégration audacieuse et ne traînant pas les pieds à l'économie mondiale est d'autant plus nécessaire au développement économique que le savoir scientifique et technique est devenu de nos jours bien indispensable à toute production industrielle et à toute réussite économique. C'est que le centre critique de l'apprentissage n'est plus l'atelier. C'est désormais le laboratoire et la salle de conférence. La production industrielle fait de plus en plus appel à des connaissances scientifiques que l'on ne peut point acquérir sur le tas, dans l'atelier. Il faut envoyer de plus en plus d'étudiants se former à l'étranger car le niveau de nos universités ne peut pas procurer un savoir scientifique de pointe, lequel est évolutif et avec une rapidité vertigineuse.

Mais, il faut que ces étudiants reviennent. Seulement, il faudra les utiliser à bon escient et non pas dans des tâches administratives avilissantes et corruptrices.

L'intégration de nos pays au système mondial n'est pas seulement indispensable sur le plan économique. Elle est également nécessaire sur le plan politique, social et culturel. La démocratie et les droits humains, la liberté et la tolérance sont un produit des pays du Nord. Toute l'humanité, dont nous sommes, y aspire. Le salut de l'humanité passe par son intégration à ces valeurs.

Les droits de l'homme au Maroc ou l'expérience d'une désillusion

Il est bon d'être arabe au Maroc, au moins on n'a pas à se battre pour être soi-même puisque toutes les instances de ce pays sont au service de l'arabité du seul fait que l'arabe est reconnu constitutionnellement comme la langue officielle du pays.

Les organismes des droits de l'homme au Maroc remettent en question la crédibilité de toutes les élections –supposées manquer de transparence – sauf celle des référendums pour l'adoption des constitutions comme si celle – là ne s'était pas passée dans les mêmes conditions que les précédentes.

Cette nouvelle supercherie montre le pouvoir des arabistes dans ce pays. L'arabité du Maroc est « sacrée ». Tellement sacrée que ces organismes la mettent au - dessus de toute autre revendication légitime des droits de toute être humain, au - dessus de toute revendication au droit à la dignité de vivre sa différence culturelle et de protéger sa langue par des mécanismes légaux qui lui assurent la pérennité.

La constitutionnalisation de la langue Amazigh est réfutée catégoriquement par les ténors des organismes et organisations des droits de l'homme au Maroc- dits indépendants - qui, selon le principe sacro-saint du droit à la contradiction, dénient par, je ne sais quel pouvoir, tout droit de protection à la langue Amazigh, arguant que c'est une question politique qui ne doit pas être traitée dans le consortium des droits humains.

Ce qui ressort de tout cela c'est une confusion de rôles entre ceux de ces instances, à vocation démocratique et universelle et ceux, d'une idéologie très étroite, des partis politiques panarabistes dont elles sont issues.

Pour la profane que je suis, une instance des droits de l'homme est un espace qui a pour objectifs fondamentaux la protection et la promotion de tous les droits de l'homme dans un pays afin de constituer un contre pouvoir contre l'exclusion et la discrimination.

Un espace d'écoute pour tous les marginalisés d'une société où ils peuvent exprimer leurs problèmes

. Un espace où ils trouvent une aide pour s'informer des mécanismes en place pour défendre leur cause, sinon des difficultés à rencontrer ou encore comment les éviter.

Mais en aucun cas un espace, d'obédience internationale de surcroît, qui agit de tout son poids pour mettre des freins aux revendications légitimes des défenseurs d'une cause qui est l'essence même de leur être, de leur existence et de leur dignité, une cause telle que la demande de l'officialisation de la langue amazigh qui mettra fin au statut de citoyen de seconde catégorie des imazighen dans leur pays.

Pour intégrer la question amazighe dans les droits de l'homme au Maroc à la demande de la Fédération Internationale des Droits Humains, nos instances nationales reconnaissent aux imazighen le droit à la différence culturelle comme si c'était une innovation. Ils oublient que le chef de l'état est allé plus loin. On vous ressort un plat réchauffé comme une avancée pour la question amazighe et légitimer ainsi leur existence comme organisme démocratique défenseur de tous les droits humains. Mais cela reste une reconnaissance au rabais, une manipulation de politique arabiste pour mieux contrôler les agissements de ces imazighens qui se battent pour leur dignité.

Faut-il que les imazighen créent une autre instance des droits de l'homme pour mieux défendre leur cause et celle de tous les marginalisés ?

LARAJ HANNOU

ETRANGÈRE DANS SON PROPRE PAYS!!

C'est bizard de vivre étranger dans son pays, et c'est même douleureux. mais ce qui est le plus douleureux, c'est quand ton pays est plus étranger à sa culture et sa vraie identité; plus étranger à ses habitants qu'ils le sont à lui; quand la terre ne reconnait plus ses cultivateurs qui l'ont cultivés et irrigué par leur sang.

Le grand théâtre - dite place - "jamâ lefna" à Amur n wakuch -dit Marrakech - est plein de gens des quatre coin du maroc et du monde entier, des helqas partout, des gens qui regardent en riant, en chantant, certains sont heureux, d'autres malheureux, des vendeurs de jus d'orange, des vendeurs de "prêt -à-manger", et des vendeurs et vendeuses de dignité et de valeurs humaines, des chouafa, des singes, des serpents, des loups, des chiens et des espèces de . cochants.On prétendait que cette scène comprend des joueurs et des spectateurs, mais la réalité c'est que tout le monde est appliqué dans une pièce théatrale scandaleuse, qui dévoile les mals de notre société.

C'est une petite introduction pour passer à raconter une brève histoire réelle qui, malgré sa petite taille, est porteuse de sens et de preuves à juger notre pays de pire jugements que ceux avancés ci-dessus.

SAMIR N'AYT WIAZAN

Au coin des vendeurs de "harira", un jeune homme invite les passants à déguster son plat / recette pas cher. à ce qui parrait, il parle au moins quatres langues étrangères, puisqu'il invite les américains, les italiens, les français..., en lançant des mots doux d'acceuil chaleureux et d'hospitalité (habituels aux marocains).

Pas plus loin, une vielle femme qui passe de vendeur de "Harira" à un autre, elle parle à chacun d'eux, et chacun lui tourna le dos, jusqu'à ce qu'elle est arrivée au dernier, notre jeune homme, et lui pose une question / problème en disant: "Mecta asekif?" et l'autre répond: "acnu gelti?!"; "ig tessent tachelhit tiniti mechta asekkif": dit tafeqqirt, et l'autre se trouva devant un réel problème, il a satisfait tout les touristes mais n'est pas arrivé à satisfaire un citoyen, et son visage montrait des sensations differentes, la honte, la haine, et bien sûr la faiblesse et l'inconnaissance et en fin il n'a trouvé qu'une solution, lui tourner le dos et la negliger après avoir dit: "choufi à lalla, lehrira b khemsin rial, wanna ma âarefch ach katgouli", la femme s'apprêtait à partir, heureusement que j'étais là pour lui expliquer avec sa langue,et elle s'est montrée très heureuse d'avoir trouver quelqu'un qui la comprend, elle s'assoit auprès de moi, et je lui ai demandé une tamedlit d'asekkif qu'elle a enfin bu après une longue attente.

le vendeur s'approcha alors de moi et m'a dit: "je m'excuse, parce que je comprenais pas ce qu'elle disait:", et je lui répondit que c'est son problème, et qu'il doit le corriger à l'avenir.

La femme voulait asekkif et non pas la "harira", car asekkif est une recette connue depuis l'antiquité sur la terre amazigh, et nos ancêtres l'ont dégusté. La harira, elle, est d'abord un mot étranger qui veut dire une autre chose, et qui désigne la situation sociale que vit notre pays à cause des esprit égarés et qui s'ouvrent sur la seule voie, l'orient, qui nous exporte le mal et les idées banales de la "queoumia" et l'arabisation des gens et des lieux sous pretexte d'islamisation, laissant les richesses petrolières (petro-dollars) à exporter vers l'Europe et l'Amérique.

Notre vendeur de Harira est un exemple gourmandis par les idées et les politiques racistes - soit-disant ouvertes -jadis importées de l'orient et notre vieille femme amazigh n'est pas la première à subir ce drâme, après sa co-citoyenne qui a trouvé la mort faute de ne pas avoirréussi à expliquer au médecin-en arabe - le mal qu'elle avait dans le ventre, et la solution est partagée entre le medecin et le vendeur de harira, la négliger.

En tout cas notre vieille femme amazigh a faillit râter son dîner, mais ce n'est pas grave, elle n'a pas pu perdre sa vie comme sa soeur; elle vivra longtemps pour voir le jour où tous les marocains reviendront à leur vraie identité et parleront tous leur vraie langue Tamazight, le jour où nous verseront cette sale harira pour boire le pûr "Asekkif" de liberté et de dignité. C'est bien sûr un retour aux racines.

Le gouvernement Yousfi combat la corruption Avec Cheikh Yassine premier ministre?

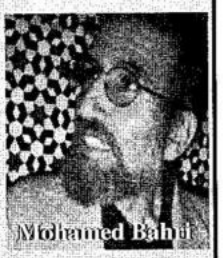

Mohamed Bahd

La télévision marocaine (Car celle de Casa n'est pas marocaine pour ceux de Rabat) avait organisé dimanche 05 Mai, un "Maâa Al hadath" avec pour invité de marque, pas moins que le ministre socialiste au pouvoir, Ahmed LAHLIMI ALAMI. Avec LAHLIMI ALAMI le journaliste faisait le point sur la corruption au Maroc.

Le ministre Ahmed LAHLIMI ALAMI voit que la corruption a toujours existé chez nous et a toujours fait partie des traditions du peuple marocain. "Il y avait toujours "Lafrida" avait-il soutenu. Par "Lafrida" les gens soudoyaient collectivement le cheikh, le caïd, le juge ou même le jari", une corruption officielle donc.

Voilà pour l'histoire de la corruption au Maroc.

Le ministre Ahmed LAHLIMI ALAMI, était loin de se douter qu'il ne faisait là que l'histoire de son petit milieu dans des ruelles tortueuses des vieilles villes où la propriété privée régit toutes les relations entre citadins, y compris celles avec Allah.. Comme quoi dans ce pays, pour les enfants des anciennes villes assiégées, n'est marocain que ce qui grouille dans leurs ruelles.

Mais voila aussi un historien aveuglé. Un de plus... Mais un des derniers historiens aveugles dans ce noble pays où le communautaire avait toujours régné en maitre absolu jusqu'à la venue des arabes avec leur notion de "tamlik". Et tout "tamlik" veut dire corruption.

Les 80 % de la population de ce peuple ont toujours gardé leur culture à base communautaire où il n'y avait aucune institution ou charge non décidée par tous et où la corruption ne pouvait se concevoir. Cette réalité n'est pas celle d'un Ahmed LAHLIMI ALAMI comme cela n'existe point dans la grande culture de nos théoriciens socialistes.

Culture d'handicapés que celle de ces gens qui ne peuvent voir que ce qu'ils ont l'habitude de voir. Des handicapés qui s'ignorent...

Le Maroc est donc pour ce ministre irrémédiablement handicapé, un pays de corruption. Le peuple du Maroc pour le ministre Ahmed LAHLIMI ALAMI est un peuple de corrupteurs et de corrompus par la même.

Voilà ce que dit votre culture Monsieur le ministre. Mais la mienne dit autre chose. Alors de grâce arrêtez d'écrire une histoire pour ce pays. Car vous n'écrivez que celle de votre mère.

Et pour la solution Monsieur le ministre?

- Des commissions! Car la corruption ne se voit pas... et tatata, et tatati...

Le ridicule ne tuant pas, le ministre compare sans sourciller la corruption aux démons. "Bhal Jjnoune" dit LAHLIMI. "Tout le monde parle des démons mais personne ne les voit", ajoute-t-il savant.

- Que faire donc contre les démons?

Les laisser à d'autres semble nous dire le ministre. - Car "al hidaya mina Allah", nous sommes des musulmans" dit doctement le descendant des Ouiéma des villes.

Mais qu'entendons-nous là citoyens? Il y a de quoi refuser de payer la taxe sur la télévision.

Les socialistes, rejetons des salafistes de l'istiqlal, remettent-ils toutes les affaires du Maroc à Allah?

Une solution possible... Et LAHLIMI pense-t-il à Cheikh Yassine pour la fonction de premier ministre du prochain gouvernement?

La corruption au Maroc en a déjà des frissons froids dans le dos.

Il est vrai qu'il existe des ministres qui ne méritent même pas le centième de leur salaire pour leurs idées. Heureusement pour eux que le poste de ministre est une simple désignation.

"Bab nûgdal", coopté par plusieurs tribus pour réglementer leurs pâturages, a donc plus de mérite aux yeux du peuple que le ministre de l'agriculture ignorant le pays, la terre et le monde paysan.

Suite de la page 4

(égyptien) m'intéressait beaucoup. Il commença à rire: " Al-Mosawir porte des bombes. Abdelkrim y publie ses articles. Il les met entre la première et la deuxième page et il me les envoie. Les douaniers n'ont jamais soupçonné quelque chose. " Je lui ai demandé si les articles pénètrent dans les régions occupées. C'était le cas. Je lui ai demandé de me laisser ouvrir une autre agence de sa bibliothèque à Tétouan, zone sous contrôle espagnole.

Grâce à l'aide d'anciens amis, Mezyane et Zeryouh (ils étaient en contact avec les autorités espagnoles car ils faisaient partie des négociateurs entre l'Espagne et Abdelkrim en Égypte), j'ai réussi à m'installer à Tétouan à condition de ne pas rentrer au Rif. Je commençais donc à distribuer la littérature et les articles d'Abdelkrim. Un journaliste originaire de Mèknes, qui travaillait à la Radio de Tétouan, les diffusait lui aussi. Mon partenaire était Abdeslam Tawd. Il fut enlevé et assassiné plus tard. Lui aussi faisait partie des négociateurs entre l'Espagne et Abdelkrim en Égypte.

Qui l'a tué ? Les Espagnols ?

Non, non. Le parti de l'Istiqlal l'a enlevé. Il a été torturé par Torres, Allal Al-Fassi et Mehdi Ben Barka. Ils le torturaient tout en s'amusant de son corps. Il criait terriblement et les insultait. Ceci m'a été raconté par une autre personne enlevée, originaire de Tétouan et qu'ils avaient libérée. Dans le même centre de torture, il y avait aussi d'autres prisonniers dont on n'a jamais plus entendu parler. Ils ont disparu définitivement. Parmi eux figure le nom de Haddou Aqchich, un ancien combattant originaire du Rif. Ils assistaient tous aux sessions de tortures. Ils exprimaient beaucoup de joie à torturer les prisonniers : Abdelkhaleq Torres, Allal Al-Fassi et Banouna... Parfois Mehdi Ben Barka était présent.

Pourquoi le Parti de l'Istiqlal les torturait-il? Quels étaient ses objectifs?

Ils torturaient tous ceux qui étaient en contact avec Abdelkrim. Abdeslam Tawd publiait sur la première page de son journal Le Maroc Libre des articles d'Abdelkrim. Il avertissait aussi ses lecteurs des écrits du journal Al-Ouma de Torres. Abdelkrim a soutenu l'Armée de libération dès ses débuts. Il était l'un des fondateurs. En même temps, le Parti de l'Istiqlal militait contre la lutte armée, contre l'Armée de libération nationale. Abdeslam Tawd avait séjourné au Rif. On l'a vu. Il m'a visité. Il était un responsable de l'Armée de libération.

Revenons à Tétouan et à la bibliothèque. Quelle était la nature des publications qu'Abdelkrim envoyait au Maroc?

Je distribuais donc ces écrits parmi les nationalistes. Le présentateur de Meknès les diffusait à la radio. J'ai commencé à correspondre avec Abdelkrim par l'intermédiaire de Zizi. Celui-ci voyageait au Caire et au Liban. Il était très actif. Mais, j'ai quitté aussitôt Tétouan. Mon père venait de mourir. J'étais obligé de rentrer au Rif. Les autorités espagnoles m'ont permit d'y séjourner. Un mois après mon arrivée au Rif, Zizi me recommanda d'écrire à Abdelkrim par l'intermédiaire d'un de nos hommes qui séjournait à Malaga en Espagne. Ce dernier m'a indiqué une autre personne à Boualma, près de Larba Taourirt, mon village natal dans la province d'Alhoceima. J'étais surpris d'apprendre que notre contact avec Abdelkrim passait par cet homme. Il était un commerçant simple jamais mêlé aux affaires politiques. Mais c'est lui qui me révéla le lieu du séjour d'un neveu d'Abdelkrim à Malaga. Je suis donc rentré en contact avec ce réseau clandestin tout en acceptant mes responsabilités. Les gens parlaient encore d'Abdelkrim dans les marchés. Des rumeurs circulaient que son frère était de retour au pays. Il serait à bord d'un navire chargé d'armes.

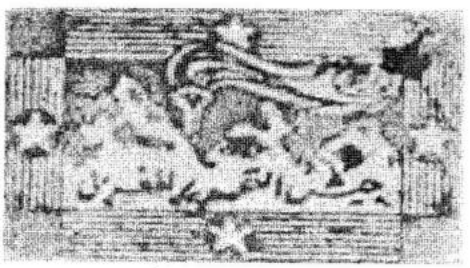

Sceau de l'ALN

Un jour, notre homme de Boualma est venu me voir. Il me révéla des plans d'attaque que nos combattants allaient mener, le vendredi suivant, contre des positions françaises à Gzenaya. Ils envisageaient aussi des attaques contre les kidnappeurs de certains dirigeants de l'Armée de libération nationale. Il craignait que les Espagnols découvrent leurs plans. Il estimait que leurs combattants allaient enlever le Résident général à Gzenaya. Notre tâche fut d'enlever son homologue espagnol. Nous-mêmes, nous avons renoncé à l'enlèvement du Résident espagnol car celui-ci n'était pas à son domicile habituel. En plus, il faisait mauvais temps. Notre attaque n'a pas eu lieu.

L'homme de Boualma m'avait aussi confié qu'il possédait des armes. Des Rifains les lui avaient passées après leur participation à la guerre civile en Espagne. Ces Rifains n'étaient ni adhérents de l'Armée de libération ni adhérents des partis politiques. Seul leur amour de la patrie les avait poussés à nous aider. Abdelkrim aussi nous incitait à acheter plus d'armes. Ce qui était impossible. Partout on découvrait des collaborateurs.

Abbas Lamsaâdi, liquidé à Fès en 1956

De même, les Espagnols nous observaient partout. Certains combattants de Boualma ont été arrêtés. L'achat des armes était quasiment impossible.

Le jour de l'enlèvement du Résident français est venu. Le commando était composé des hommes originaires des Ayt Waryaghel et de Gzenaya. Les postes qu'ils devaient attaquer étaient : Bord, Aknoul et Tizi Ousli. Pour ne pas attirer l'attention des autorités sur ma participation à ces attaques, j'avais décidé d'embaucher quelques maçons, histoire de construire un domicile sur un terrain que je possédais à Larba Taourirt.

C'est par un représentant des autorités locales que j'ai appris l'attaque présumée: " Abdelkrim est derrière cette attaque, n'est-ce pas ? " m'a-t-il demandé. Il essayait de m'arracher plus d'information. Fâché par mon silence complet, il déclara en espagnol: " C'est Abdelkrim lui-même qui vient de revendiquer cette attaque. "

Je suis revenu pour voir les combattants. J'ai appris qu'ils avaient attaqué Bord. Mais le capitaine s'était échappé par une voie souterraine sous son domicile. Après son évasion, il était revenu par avion pour les bombarder mais en vain. L'attaque contre Tizi Ousli fut aussi un succès. Ils ont tué un nombre indéfini de soldats. Nos combattants enfermés dans les prisons françaises furent tous libérés. L'attaque d'Aknoul n'a pas eu lieu à cause de la longue distance. Certains combattants prisonniers à Tizi Ousli furent aussi libérés, mais nos combattants les avaient transmis vers un lieu secret pour des raisons que j'ignore.

Certains prisonniers libérés étaient accompagnés de leurs familles. Les autorités espagnoles les ont empêchés de rentrer au Rif. En même temps, les canons français les attaquaient. J'ai pris soin de tous les prisonniers et de leur famille. J'ai demandé hospitalité aux Ayt Arous et aux Ayt Marzka. Ce que j'ai reçu. Les Espagnols n'ont pas réagi. Plus tard, des détachements de l'armée espagnole sont venus de Nador et de Melilla. L'armée était partout. La nuit, ma maison fut un refuge à toutes sortes de combattants. Il y avait surtout ceux qui ont fait la guerre d'Abdelkrim. On me demanda de leur donner les armes. Le lundi suivant, le jour de marché à Ayt Bouayache, je me suis trouvé au milieu d'une grande foule qui me demandait les armes. Tout le monde parlait de la guerre. Ils voulaient combattre à n'importe quel prix. Je me rappelle de ce homme décidé, un seul fusil à la main. Il a choisi une dizaine d'hommes et ils ont pris le chemin pour Gzenaya. Plus tard, on a distribué les armes. C'est ainsi que l'Armée de libération est née. C'était une armée issue du peuple. Elle n'a rien à avoir avec le Parti de l'Istiqlal. La lutte armée contre la présence coloniale est un travail du peuple, pas des partis politiques.

Abdelkrim militait pour la libération du Maroc. Le Parti de l'Istiqlal faisait de même Quelles étaient donc les causes de cette rivalité?

Le Parti de l'Istiqlal était reconnu par le Français. Par ailleurs, tous les autres partis politiques marocains n'ont jamais mentionné la résistance armée à l'occupation du pays. Au contraire, ils se contentaient d'organiser des commissions municipales à Fès et à Tétouan Dans leur littérature officielle, dans tous les communiqués qu'ils ont distribués entre 1928 et 1948, aucun ne signalait le nom d'Abdelkrim Pour eux, c'était un homme qui n'existait pas. En 1928, les combattants d'Abdelkrim étaient toujours dans la montagne les armes à la main Abdelkrim fut exilé en 1926. Les partis ne l'avaient jamais mentionné. Ils n'entretenaient aucune relation avec lui. Ce sont eux qui l'ont fait descendre au Caire – et je dis bien ils l'ont fait descendre de force – car ils craignaient qu'il se réfugie en France ou en Espagne d'où il pouvait mieux organiser la Résistance. Ils l'ont trahi, les lâches ! (A SUIVRE)

Source: www.mondeberbere.com

Imazighen n imal

Nadine Oumizza

Abdenour Zergui

Tayma Fadil

Amseksu n Hubel

Makkas i "naws" allig yessîdin iggwan n utmusfigh?

1- bla asbuna:

aday bbin izênzaren imafawen(1) ussuyen n utmusfigh abrid nes, yeferghen d umeskssifêd(2), yeseggudin iwlafen, ma hèdd amseksifêd yedus ma hèdd ar yessiki iggwan n utmusfigh.

2- s usguna:

s usnay(3) yesgunan imriran n iggwan, yeswuran 500 n tikkelt g usûgunt, ar yesbuna izênzaren imafawen. Iriran(4) asennayer yeâullun aferrugh nes xef uzêlmad g llant tillas, yegan g tidet sin itran.

Lla nettafa "Naws/VLT" ur yeghi ad yawêd g twuri nes amseksu n Hubel; tîzit n "VLT/ Naws" tiwêd ar 430 (tonnes) g tella tisit iburun s 8,20 m, maca Hubel s 12 (tonnes) nes g tîzit nes ar yettasi tisit n 2,40 m.

Yega wacal idj n wansa zeg n uâellu mlîh ajenna, ayad ar agh yessufugh "Naws/VLT", s usnay n izêri(5) yemsyifan ar dghi taghawsa tamalayurt(6).

Ur djin neâli ameghrad am wa, iswulfen nes ighudan, (Le Very Large Telescope) n yumêzen ajenna zeg zikk, itsen n tuwlafin ur agh yakkan tasèhlalgt tanessayt (7), maca zeg nnayer yezrin tarabut (tarbiât) tamalayurt lla tesmuqqul s mas tela imaqqalen(8) n tesnay ed yessufegh Hubel, yegan ameksu amaynu g mars yezrin ed udjan sat imalayuren n Colombia.

ffir mani g yettulqem idj g id kkûz (1/4) wansiwen "Yupen", yesawalen s Uvinus (yegan awal n Les Indiens Mapuches n Chili), zeg Naws yegan isem n ict n titrit g usnay izêri d mas yega utmusfigh idj uslillu i tmlillit anêdlib n imalayuren.

Said Bajji-Umedda

Amawal:

1- Izênzaren imafawen: les rayons lumineux
2- Ameskssîfed: téléscope
3- Asnay: système
4- Iriran: résultats
5- Asnay n izêri: système optique
6- Tamalayurt: astronomie
7- Tasèhlalgt: tanessayt: sonde spaciale
8- Imaqqalen: panoramas
9- Timlillit: planète

g usnay izêri d mas yega utmusfigh idj uslillu i tmlillit anêdlib n imalayuren.

Tixtelt

Bu twada war tawada ayyuz nun yejjan
Yezger ucenyar ilem nun, yezri s ixesan
Skucmen k ur ten yegum ghikann g itun yejran
Ghin k ikendawen id bab n tiddas yêdlan
Ar ssefrasen tizza mnid nek ur kini zzêman
Tenzêr ten tagwit tiwtlin lli kefan
Yarghud ak a yamdyaz a bu yizlan
Yega wawal nek tîzza i gar afgan
Tafenzârt d tnazârt a winnagh tinnun ad gan
A yanâzur a yamazigh ayyuz yejjan
Yat tama n yat awd yat ur kini rêzan
kra gan Imazighen ar allan i xtad yeggwran
Tixtelt a Maâtub nnagh as k ini neghan

Id gar id war tugdut, a winegh akk yessemdan
Man tasgda yagh yettinin a nessemdu iman
I wefgan lli mu tessuger tudert ussan
Tejja lmut i wad yemmuten f izerfan
Lunes ur yemmut meqqar yeggwez isemdâlen
Yeghens, yekerz taghensa i wiyya gh ulawen
Yezemmim t umezruy ma yessuger walli t yeneghan
Winnagh, tamttant nun tega yagh attân
Inna gh llan Imazighen ar ak allan
Mun i wefcad nek, tamella fellawen
Nekefa tugga nef tâda ur neffal ighamen
N yan yegan gwma tengh ed nessar idammen.

El Kadi Abdelkrim Ilatig Agadir
Tyaru tmedyazt ad ass n 01/07/ 1998

TADSA

Yaru tt Ahmed Adghirni

Iblis d Imazighen

Zikk zîyen Imazighen d iblis, yawiy asen aqqayen n wargan. Yenna yasen: "Hati ar ten ggaren medden, taddagt nesen yesem nes azemmur(olivier)"
Grin Imazighen aqqayen n wargan, ffeghen gigsen iskwla g isen isennan, asin Imazighen aqqayen n wargan, rgin ten, zdîn ten, skeren g isen tazgemmut n ddant (olive) d Amlu n cacil (amendes).
Yenna yasen iblis: "Imazighen, nran iblis, kkesen ed ddant g wargan.

Nnan willi zrinin

Tekka ten yat temghart tezdegh g yuwen dcer ger medden ttêfenin tifunasin d wulli. Nettat, ur tettêf awd hàh.
Ar as akkan aghu d ukfay.
Yan wass, yenna yas urgaz nes "Rad nesegh yat tfunast"
Yenna s ixef nes "Ad sul ur tamêzt akfay ghur wadjaren.
Tenna yasen ilmma temghart " Aghu nun yejjâ"
Yeddu wergaz s ssuq, yettu yesegh aghuy (azger), teggwes t taf en tixradîn n ughuy, turri, tenna i wadjar-

Titrit n Sus

A titrit n Sus a lhasaniya tuggi d
Yefaw kullu Sus, yeflujja g is ujeddig
Ihwawin umeren, Agadir yefejjij
Umeren iâerrimen, ffeghen ed akw lhun ayyuz
yegut mad akw ur teffegh tumert n tikkelt ad
A titrit n Sus a lhasaniya tuggi d
tifawt nem tella gh Sus ula amur negh
A titrit n Sus a lhasaniya tikkelt ad
tasemghurt tega tinnem, ukan amussu ayad
Ayyuz i yileâben ula yaselmad
Ula imasayen, ayyuz ula i wegdud
Ula yihwawin lli yeran a telkem ghikk ad
Ayyuz, ayyuz a titrit n Sus, ayyuz.

Mohammed Xattabi- Agadir

Tighmert : abrid gher Istayen

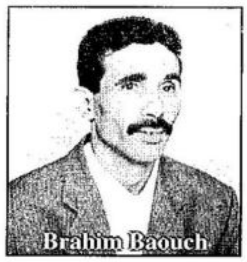

Istayen d taguri ed yeddan seg stiy. Istayen d taguri u mi qqaren irumiyen les Elections. Istayen ur ed a teddun xas ku sdîs isggusa, ar isen tegannin kigan n iwdan yexesen ad ttêfen abrid gher aberlaman.
Kigan n tizi aya tedder tmurt negh g uduhdu n istayen, kra yera ad yezemmim ixef nes, kra sul ur ghurs CIN, tenker taqqurt yedlen s ukêdrur. G tmura n wiyyâd, gan istayen ijen usekkin agdudan, yuwt tghawsa teggan medden s tugdut d tayri nesen, ur yelli bezziz, ur llin tkerkas d tihèllal. Istyen agh yesttiy ughref igensasen nes, slawan akw wid yeteddun gher Parlement hùma ad senyuddun timukras d talghiwin n tmurt. Istayen ad "yeskarens, kra n medden jjun ur yellin. Igh nenna istayen , ar nettini tayri (volonté) n aghref (peuple).
Tewêd tizi n istayen, ddmen ikabaren isertuyen ar temyazzalen hùma ad rnun isytayen n tasut ad, kygat akabar ar yessentam ixef nes bac ad yegru tugt n igensasen "n umadan", yamêz kigan n isgaweren ddaw "lqubbt" n Parlement.
taguri yad n Parlement temmim, tâdfut cigan, ar tt akw tghawalen kra n medden.

Nek, yat tikkelt, seqsagh iman inu: "Max kra n iwdan mmuten s tayri n Parlement?" Afegh en taguri yad n Parlement, tebdâ xef sin igezman, amezwaru : Parle, wiss sin: Ment, s tguri yâden, ar takka: parle-ment.
Willi ssennin tafransist ukzen amak, wid sawalnin tamazight, rad asen nini taguri tamewarut tega "sawel" tiss snat "skarkes", igh tent nesmun ar agh akkant (sawel-skarkes). mayad ilmma as nzêrra "nnuwab lmùhtaramin" kefant i wawal d tikerkas ddaw "lqubbt" n Parle ment, acku taghwsa yann s timmad nes ttûska f tkerkas (tihèllal- ikuyyan) zeg ass amenzu n istayen, ar yesttiy umadan kra, yeffegh as ed kra yâden,.
Ad drugh g istayen d taswingemt jjun ur yessutlen gh uzellif inu, acku yektar s inezgumen d ighilufen n tudert d agh yessufusen gher tasga. ur akw nezdâr i werfud negh (fardeau) ad as nsemd win wiyyâd, istayen gan yat tgharast yesuren xef tkennad d takendawt, azûr nes yeswa seg tiddas n war inelliyen, igh zrayen istayen gh tmizar n tugdut s tumert d usya nekkni igh ur yemmut yan yettyikar wayyêd, mac yerwas is ferken inefrak duyen ed ingufen.
Ar tâdnen istayen igh tûden tugdut, ar tmerrat tmurt igh merrten sin ad. ihi, man tanafa nufa gh "igensasen" ad yestiy umadan g mad yezrin? Amya. Tugt n wawal d tisemmiraw (promesses)n ttkerkas.
ar zrayen istayen gh tmura n tugdut s yuwt tgharast yezîlen, nekkni gh Merruk, kulci yefregh, awd wid yesersen ixefawen nesen taf ad ten stiyen medden ferghen, ku yuqwen d man abrid t yewin d ma wa ra t yessaghul, ar akw tazzalen s yan mnid: "lqubbt n parle-ment, ass an lkmen ka rad takzem willi testiyem a yimestayen ur yessen ad stiyen.
Yelkem unebdu, mgeren medden sruten, zuzzuren asin imendi.Ma yeghaman? Istayen. Awa stiy at. Han igh yad testiyem ar ukan sul g isent yettili ustay

TABLEAU STANDARD DES CARACTÈRES TAMAZIGHT

CARACTÈRES LATIN S	CARACTÈRES TIFINAGH	CARACTÈRES ARABES
A a aman (= l'eau)	ⴰ ⵯ ⵄⵎⴰⵏ	ا أمان
I i ini (= dites!)	ⵉ ⵏ ⵉⵏⵉ	ي يني
U u ucen (= le loup)	ⵓ ⵛ ⵓⵛⵏ	و وشن
E e jegga (= elle faisait)	ⵊ ⵗ ⵊⵗⴰ	ـ جگا
Ɛ ɛ ɛebbeɛ (= pendez!)	ⵄ ⵖ ⵄⵒⴱⵄ	ع عبّغ
Y y iyrum (= le pain)	ⵢ ⵔ ⵉⵢⵔⵓⵎ	ي اغروم
R r ura (= la fête)	ⵔ ⵓ ⵓⵔⴰ	ر يورا
Ṛ ṛ aṛaw (= le pou-mon)	ⵕ ⵚ ⴰⵕⴰⵡ	ر ثاروث
Ṛ ṛ arrem (=le chuiseur)	ⵕ ⵕ ⴰⵔⵔⴰⵎ	ر أرّغم
S s sa (= lower)	ⵙ ⵙ ⵙⴰ	س سو
Ṣ ṣ ṣeamalil (= le vizir)	ⵚ ⵚ ⵚⵄⵎⴰⵍⵉⵍ	ص الصّنديق
C c cac (= ici)	ⵛ ⵛ ⵛⴰⵛ	ش شاك
C c cinaa (= ces noms)	ⵛ ⵛ ⵛⵏⴰⵄ	ش ثنعا
M m uma (= sous-chef)	ⵎ ⵎ ⵓⵎⴰ	م وما
W w awray (= pleins)	ⵡ ⵡ ⴰⵡⵔⴰⵢ	و إوراغ
Y y yu (= le cuivre)	ⵢ ⵢ ⵢⵓ	ي يوس
F f afunas (= le matin)	ⴼ ⴼ ⴰⴼⵓⵏⴰⵙ	ف افوناس
L l ilis (=cils)	ⵍ ⵍ ⵉⵍⵉⵙ	ل ليلاس
N n ass (= le jour)	ⵏ ⵏ ⴰⵙⵙ	ن أسّ
J j yelja (=coton)	ⵊ ⵊ ⵢⵍⵊⴰ	ج يلجا
J j yelji (=pouce)	ⵊ ⵊ ⵢⵍⵊⵉ	ج يلجي
X x ixel (= sol-même)	ⵅ ⵅ ⵉⵅⵍ	خ إخل
D d imendi (= grain)	ⴷ ⴷ ⵉⵎⴷⵉ	د إمدي
Đ đ aḍar (= l'assistant)	ⴹ ⴹ ⴰⴹⴰⵔ	ض أضار
Q q aqlel (= la tomate)	ⵇ ⵇ ⴰⵇⵍⵍ	ق أقلّ
D d ḍḍa (= l'oiseau)	ⴹ ⴹ ⴹⴹⴰ	ض ضّا
T t tayri (= le pain)	ⵜ ⵜ ⵜⴰⵢⵔⵉ	ت تاغري
Ṭ ṭ jeṭṭan (= les mariés)	ⵟ ⵟ ⵊⵟⵟⴰⵏ	ط جطّان
T t bezzaz (= le tailleur)	ⵜ ⵜ ⴱⵣⵣⴰⵣ	ت بزّاز
K k ikerkas (= le cou)	ⴽ ⴽ ⵉⴽⵔⴽⴰⵙ	ك إكركاس
K k kenwi (= le singe)	ⴽ ⴽ ⴽⵏⵡⵉ	ك كنوي
Q q qaṭṭus (= le chat)	ⵇ ⵇ ⵇⵟⵟⵓⵙ	ق قطّوس
G g ugadir (= le mur)	ⴳ ⴳ ⵓⴳⴰⴷⵉⵔ	گ أگادير
G g ugdud (= le peuple)	ⴳ ⴳ ⵓⴳⴷⵓⴷ	گ أگدود
H h hinna (= voici)	ⵀ ⵀ ⵀⵏⵏⴰ	ه هنّا
H h hallu (= le piment)	ⵀ ⵀ ⵀⴰⵍⵍⵓ	ه هالّو
E e ejjaj (= le poulet)	ⵄ ⵄ ⵄⵊⵊⴰⵊ	ع عجّاج
Ɣ ɣ aɣrum (= le pain)	ⵖ ⵖ ⴰⵖⵔⵓⵎ	غ أغروم
F f afus (= la main)	ⴼ ⴼ ⴰⴼⵓⵙ	ف أفوس
P p apple (= la pomme)	ⴱ ⴱ ⴰⴱⴱⵍⴰ	ب أبّلا
Ḥ ḥ aḥbib (= l'ami)	ⵃ ⵃ ⴰⵃⴱⵉⴱ	ح أحبيب
Z z azal (= la valeur)	ⵣ ⵣ ⴰⵣⴰⵍ	ز أزال
Ẓ ẓ aẓar (= la graine)	ⵥ ⵥ ⴰⵥⴰⵔ	ظ أظار
Ẓ ẓ aẓaṛ (= la terre)	ⵥ ⵥ ⴰⵥⴰⵔ	ظ أظار
Ẓ ẓ aẓaṛ (= la terre)	ⵥ ⵥ ⴰⵥⴰⵔ	ظ أظار

ساندونا باشتراكاتكم لكي نستمر

APPUYEZ VOTRE JOURNAL PAR VOS ABONNEMENTS

DEMANDE D'ABONNEMENT — طلب اشتراك

الاسم الكامل :
Nom et Prénom:
إسم الشركة :
Raison sociale:
العنوان :
Adresse:
الهاتف / الفاكس :
Téiphone / Fax:
E - Mail:
أرغب في الاشتراك في جريدة العالم الامازيغي لمدة ... ابتداء من شهر ... بمبلغ ... نقدا / شيكا
Je demande l'abonnement à l'hebdomadaire "Le Monde Amazigh" pour une période de ...
Ci-joint la somme de ... (espece / chéque)

40 EUROS الخارج	350 - الخارج	سنة واحدة Une an
25 EUROS	180 - الخارج	ستة أشهر SIX MOIS
		التشجيع Encouragement

Date ... يوم

إمضاء وخاتم إدارة الجريدة
Cachet et Signature du Journal

إمضاء وخاتم المشترك
Cachet et Signature de l'abonné

(011) 810.00.01.216.00.62514-46 على حساب البنك التالي بعنوان "Editions Amazigh" عن الاشتراكات تتم بإسم
Tout abonnement devrait se faire au nom de "Editions Amazigh" au compte bancaire suivant:
BMCE- BANK Rabat Centre(011) 810.00.01.210.00.62514-46

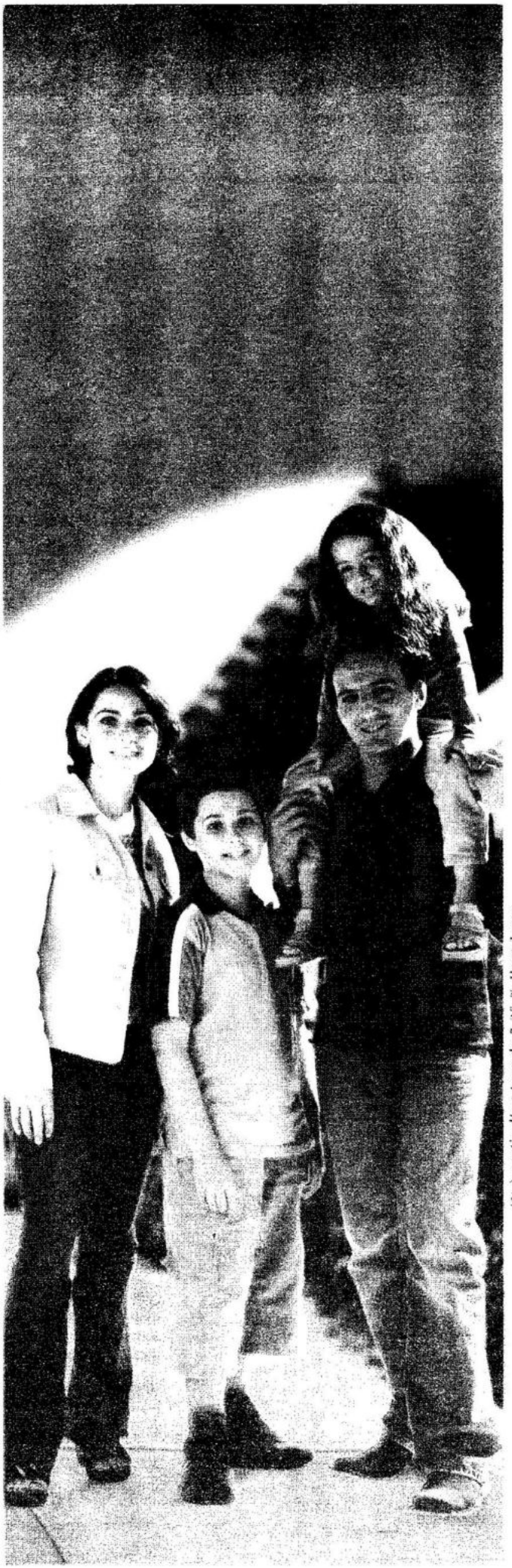

(*) à partir d'un taux de 7,25 % Hors taxes.

BMCE IMMO plus

CREDIT IMMOBILIER

7,25%*

DEVENIR PROPRIÉTAIRE EN TOUTE TRANQUILLITÉ

BMCE IMMO **plus** est un crédit immobilier qui vous permet d'accéder à la propriété sans contraintes.
En plus d'un taux attractif à partir de **7,25%** HT, BMCE IMMO **plus** vous propose de nombreux avantages :

- Vous bénéficiez d'un financement jusqu'à **100%** de la valeur de votre bien.
- Vous pouvez à tout moment augmenter ou diminuer le montant de vos échéances, ce qui vous assure une flexibilité optimale.
- Vous avez la liberté de différer ou de suspendre momentanément vos remboursements.

Pour profiter des avantages de BMCE IMMO **plus** et vivre votre crédit en toute tranquillité, contactez l'agence **BMCE BANK** la plus proche ou consultez notre site internet.

www.bmcebank.ma

BMCE BANK البنك المغربي للتجارة والصناعة

NOTRE MONDE EST CAPITAL

Timezzra n Ayt Unir
Les énigmes d'Ayt Unir

Mohammed Essouyssi

- Neqec tabarda yeshurr ughyul: Bùhebba.
- Yender buzaher tefsar tili: Agwlim d uzreg.
- Yegwen ulghem ftun iserman: Ighram.
- Sin igwelman zuytenin: Igenna d wakal.
- Agunun n bba nex yeâemmren s texxuyin: Igenna d itran.
- Huyt, manza t: Usem.
- Tsuger ur tegnugiy: Tawenza.
- Yendêw aman ur yemmigh: Amlu.
- Aliy a âica kkes ed ayinn: Tameskert.
- Yedda ar ghur wassif, yehècam ad yendêw: Akurbiy.
- Yetkar uhànu nex s thùrin, walu mani gh tesewa assekkif: Tiqfaf n tiyni.
- Yegwen yan, yawegh yan, yeftu yan: Ighed, afa d waggu.
- Tarbatt nex yettxitiren s idemssan: Taghrumt.
- Tarbat mi teghwba taghma: Tasekka.
- Tesuger tghaliy: Talqqimt n seksu.
- Tafunast tazizawt yeqqenen s ugatu azizaw: tifelfelt.
- Tabbarda ur tegni: Tafullust.
- Tehèrq umghar, terar t id temghart: Lqfel d tsarut.
- tiserdan yeqqnen gh imi n seflid: Tixersin.
- Tzizaw ur temmigh: Tagezzayt.
- Yewi t lemdut ur t yewi uhànu: Tafruxt (palmier).
- yan yetfaren semmus yermiy a ten yettâf: Awerz d tifednin.
- Nematti yerar ed umghar amar nes s udghar: Agertil.
- Lberj yettubnan s utûb awragh: Taqillut.
- Ar yettighzif allig yermiy yagwer t ifessi: Anu.
- Tifighra mi zizawent tmiwwa: Targa.
- Krât ayt Dra d âica Salèh: Tigwwit d imatagen nes.
- Isghaten imellalen, ayenna xef azuzen asin t: idrimen.
- Gheran ed ayt ugemmât in i yayt ugemmât idex aderen as i yan umghar: Arkwsen (chaussurse).
- Tisemxin yerekkten daw tama: Allen d argelen.
- Izammaren s abûd atten s imi: Tughmas.
- Acaâbu ghur umzil akeccût ghur unejjar, axdil ghur ugezzar: Rrabuz.
- Ffeghan s miyya, yexlu ten yan: Ighesan.
- Kud yessifif yigenna ar ttali turirt: Busiyyar d uwuren.
- Taghanimt xef tghanimt nefeâ afella: imendi d walim.
- Lalla âica yegnen xef ayt mas: Tabadirt.
- Tismext yegan lalla nes g uctat: Tikint d taghrumt.
- Âaq n umerdul: Taxamt.
- Tifeggagin, tighanimin, lxibit awullu: Alghwem.
- Telesa ar ifadden teâra: Tafullust.
- Bâuc bâuc ar Dra: Iwerrayen.
- Yekka d Dra ur yecbiâ (yejjiwen) tiyni: Assgent.
- Yetkar uhànu nex s ighwrcan walu mas yewwet bba mma: Alim.
- Tekka leâlu ar takka isufar: Tighirdemt.
- Aga asansam yeggzen anu asansam ad yessew tighîtten tisansamin: Lemrud d tazûlt d wallen.

Agellid Mohammed wiss sdîs yewez xef ubeddad n igezdu ageldan n idels amazigh

Yesenbgi ugellid Mohamed wiss sdîs ass n amhad 27 juin g ighrem ageldan n Rabat, igwmamen n igezdu ageldan n idels amazigh hùma ad asen yekef tamatart n ussenti g twuri yeran ad tessdus aswir n idels amazigh, yughalen yega seg talghiwin n Merruk atrar. G tizwuri n ulmuqqar yesmunen agellid d 40 n igensasen imazighen, yuca ugellid yuwt tguri xef tgharast yera ad ghifs teddu twuri n igezdu ageldan n idels amazigh, yeni yasen:
" Tumayt i Rebbi, tazâllit d ufra xef umazan, ayt dars d imdukkal nes. Ist masa d id mas,
Yega seg tumert negh ad nsbedd gh ulmuqqar ad agraw n usenyuddu n igezdu ageldan n idels amazigh, nemmagh ad nessdus tirsal n tmessdust ad, s iman negh, tad gh nra ad tenker s isemmigilen n usegmi d idels d tagherma yexateren xef tgharast yezîlen seg uhèttû n idels amazigh d usdus n wansa nes g iger n idels d usmal d usegmi acku lligh yega ukkus anamur d usekkin n uddur n qàh imerrukiyen.
Tad tega tamelda gh rad nessekwti s aylli d nessefra g tinawt n udabu yeggran g nemla is yettuga igezdu yad, yeg usugdu yad d amezrayan acku tasurift ad tekka d tayri n ussdus n temust negh yuten s izûran mi gguten ighezran munen as izalen nes yesuren xef izalen n Islam d tamunt tanamurt yemunen yezdin yennêdfren ger udabu d ighref, tamelda yad tudef gh ubrid n watig n tankra s tmazight, yegan agezzum arasal n idels anamur, yettêf tawit taxatart g tûsska n usenfar n tmetti negh tagdudant tatrart. lligh newt taf ad drun kigan n igensasen n tmetti negh d isdwas nes yedderen gh tmeghra tamqrant nega g Ajdir gh tamurt n Xnifra s tmelda n usrus n usnay negh agurram xef dâhir yegerran igezdu, nra ad nessagw is ed tamazight yeghban g wasa n umezruy n umadan amerrukiy tega ayda n qàh imerrukiyen blan asnùhyu, xef uyan, ur nezmir as tt nessidef g tghawsiwin tisertiyen, mkenna gan wanawen nesent negh iwtasen nesent.
Felsegh is ed tixutert n tidmi nun d ufrak s usurs n tmennawt n idels negh amerrukiy d tanamurt yeghzanen d ,,,,,,, yezîlen tettêfem rad ten tucem gh tenbdatt n igezdu d tanekra s isemmigilen nes, ku mayan rad ken yedhî, s twisi negh s umlan yughden ad neganni ad tawezem ku tizi taf ad neg gh temsdust ad yat tzayert yennurzmen yesuren xef umsawal yattuyen d uzerkti n uzerf n ûzlay d tawit yennêdfren i qàh ukkus negh adelsan, namêz gh ku tannayin d isugduten yewatsen tankra s idels amazigh d ussêdrer d uszênzer nes, ku mayan ad yemun d uhèttu n izalen n temust negh tamerrukiyt yuwten s izûran yemunen xef izalen negh inettiyen. Ad awen yawes Rebbi yessaghwed tisuraf nun.
Azul fellawen d tamella n Rebbi d tirughda nes.

Yessughal t gher tmazight B. Baouch

Imik n umzruy f Hassania n Agadir

Gant terubba; Tin Irifi gh Tigzirin Tiknariyyin, Cabibat Lqbayel (JSK), Hassania n Agadir; itran gh igenwan n Tamazgha lli mmaghen f tmagit tamazight, ghayan af ann nettafa gh ibarazen lligh a tmaghen imataren n CMA d isekkilen n Tifinagh d wâzaten (x) d timitar yâdenin.
Hassania n Agadir, gh asggas ad, tewi tamurrant tanamurt, tikkelt yezwaren gh umzruy nes, temel ed mas tezdâr ad tesker man ur yaggugen gh mad yuckan, acku tettâf yan ugdud yellan gh uswir, yefrken s tmagit nes, yemmagh ar yettawes i trabbut nes. Agdud n Hassania; ma tt yesnàhyan d igduden n trubba yadên? Hassania, nna s tedda ar en g is tettafa agdud nes gan Imazighen, teg ula yat trabbut lli yettâfen agdud nes gh tmizar yadênin.
Tessenti Hassania tawada nes gh tikkumrawin (années 40), urta yumêz Merruk "listiqlal", mmaghen ilâaben ad ssdusen tarabbut ad, ar ukan sul kuttin medden gh ugadir Bijawan lli yemmuten gh îd n 29 février 1960 lligh mmuten ifêdan n medden gan akw Imazighen, gh akud an ad ffin waâraben s ugadir, gh akud an, ar thîyyal Hassania ad teddu s Ujda ad temmagh d Muludiya. Gh ill ad gh ugadir kwtin medden Acengli, Bufus, Dda Said, Kasdi...

Telkem Hassania azgen n tgira n wazaw n tgira gh 1662/1963 yennru tt Kawkab n Amurakuc s krâtt tama n yat, telâeb gh ùhric amzwaru zegh 1959 ar 1967. 1967 ar 1968, tukiy s ùhric wiss sin, tili g is ar ł970/1971/1972, teghli s ùhric amezwaru 1972/1973, takiy dagh s ùhric wiss sin tekk g is tzâ n isggasen, teghli s ùhric amezwaru gh 1980/1981 lli d yemaggaren d Tafsut n Imazighen gh Tizi Uzu, tili gh umezwaru ar 1985/1986 lligh tuki s ùhric wiss sin. Gh 1995/1996 lligh tesgadda ixef nes, tesfalki tawada nes, yeli d is ugdud n MCA (Amussu adelsan Amazigh), tezdâr ad turi s ùhric amezwaru. Gh usggas ad, 2001/2002, tezdâr Hassania ad tawi tamurrant tanamurt tikkelt tamzwarut gh umzruy n tawjja nes, mac imassen n usmal ur akw sawalen f maya, sawelen fellas s imik, amdya "amâdal n tunnunt", lligh thiyya tmurrant tanamurt, yesker amsawal d yan umassay n tunnunt tanamurt, ur sawelen f Hassania, mac ar sawalen f tmukrisin n tawjja tanamurt zund igh tega trabbut n Hassania n ugadir tamukrist, amma tiliviziyun d rradiyu ur akw sawlen f Hassania, ur nessen max? Ad nessekwti mas ed lHasaniya, gh temssutelt yeggran, tiwi d amgadda gh Meknas, amma Widad tennra tt Xribga gh ubaraz nes s yat tmesswit.
Ayyuz Hassania. Ayyuz Imazighen. Tudert i Tmazight.

Najib Brahim Massin- Agadir

2002/2952

Mémoires d'un combattant

Le Rif entre la monarchie, l'Armée de libération nationale et le parti de l'Istiqlal est un ouvrage paru au Maroc l'été dernier (2001). Il porte sur l'histoire politique du Rif du 19e siècle jusqu'à la révolte de 1958-1959. L'ouvrage a soulevé des vives polémiques dans la presse marocaine. La nouveauté de ce livre est une interview, jusqu'à présent inédite, que l'auteur a pris le soin d'ajouter à la fin de son ouvrage. Le document contient des témoignages authentiques sur le rôle du parti de l'Istiqlal (nationaliste arabe) dans les crimes commis au Rif entre 1958 et 1959 et sur une période importante de lutte contre le colonialisme. Ces témoignages sont ceux de Mohand Sillam Amezyane (1926-1996). L'interview est faite peu de temps avant sa mort en exil aux Pays-Bas. Ci-dessous la traduction complète, faite par H. Amouch avec l'aimable autorisation de l'auteur du livre, Mustapha Aarab.

Interview inédite

Quelle était votre relation avec Abdelkrim Khattabi ?

L' intérêt que je porte à Abdelkrim Khattabi a commencé dès mon enfance. Je suis né le jour de son exil (1926). Mes parents et notre communauté parlaient souvent de lui. La situation dans laquelle nous vivions à l'époque rendait les choses faciles pour en parler. Mais mon contact direct avec lui s'est fait le jour où j'ai mis mes pieds au Caire. Le peuple marocain parlait beaucoup de lui à cette époque; ce qui a poussé la France et l'Espagne à prendre les mesures nécessaires.

Avant ce contact au Caire, j'avais essayé de le rencontrer en compagnie de quelques jeunes hommes parmi lesquels mon frère. Mais, lorsque nous nous sommes mis en route pour le Caire, les autorités espagnoles m'ont interdit de quitter le Maroc tout en autorisant les autres à poursuivre leur chemin. Mon frère et moi sommes rentrés à Fès. Mais je n'avais pas de travail. Je venais juste de finir mes études.

J'étais en contact avec un professeur algérien de l'école industrielle dans la nouvelle ville. J'étais à cette école aussi. Nous discutions souvent du sujet d'Abdelkrim. Son père était un fidèle d'Abdelkrim. De son temps, il pensait lui-même à déclencher une guerre en Algérie. Pour l'aider, il avait envoyé un groupe de combattants. Nous connaissions chacun par nom. L'Algérien m'a dit qu'Abdelkrim avait terrifié les Français et que ces derniers avaient décidé de s'occuper de la modernisation de l'enseignement arabe et de sa généralisation dans la campagne et dans les villes marocaines. Ils voulaient s'occuper de l'enseignement pour contrer la révolte et la résistance du peuple. Mais comment pouvaient-ils y parvenir? Abdelkrim était un révolutionnaire et les Français ne pouvaient pas arrêter sa révolution. On entendait les gens en parler dans les cafés et dans la rue.

Mon ami m'a donc dit que l'inspecteur avait décidé de réorganiser l'enseignement moderne pour les enfants. J'ai profité de cette occasion pour me présenter, moi et quelques autres candidats. L'expérience ainsi que les leçons étaient nouvelles pour nous. J'aimais les études et j'ai décidé donc de suivre un enseignement à l'école industrielle. J'ai passé mes examens finaux en présence du professeur algérien et de l'inspecteur. J'ai eu de la chance de réussir. Nous étions deux à passer : un tunisien et moi-même, parmi quelque quarante étudiants... Suite à cela, on m'a offert un poste dans la même école à Boujloud. Mais l'inspecteur m'a convaincu d'aller au village Bamhamad. On voulait introduire l'enseignement dans la campagne. Ainsi, je me suis trouvé dans ce village qui était actif pendant la révolte d'Abdelkrim et de son frère.

Je voulais donc en savoir plus sur ce village du sud. Il y avait cinq caïds dont certains ont aussi servi au temps d'Abdelkrim. Mais le village est devenu un centre actif de collaboration. Le commandant était un espion. Les enfants de Bamhamad étaient aussi des collaborateurs. Le caïd soufi qui fut prisonnier de guerre au temps de la guerre au Rif, est devenu aussi un collaborateur. Je l'ai rencontré. Je me suis présenté en tant que Tangérois (de Tanger). J'ai caché mon identité rifaine.

J'ai donc commencé mon travail et peu à peu j'ai pu gagner la confiance des caïds. J'ai commencé par leur organiser des leçons sur l'histoire du Maroc chez moi. J'ai fait la même chose avec les élèves et les fonctionnaires. La situation générale du village s'améliorait peu à peu. Mais le directeur de l'école me tracassait toujours. Il ne m'aimait pas. Un jour, j'ai appris que le Résident général de France allait visiter notre village en compagnie des dirigeants marocains. On s'est mis à préparer une grande fête de réception. On disait que les visiteurs allaient parler du Trône. On avait désigné un candidat. C'était un disciple des Ketanis [1] qui était aussi professeur à Fès. Je le connaissais par hasard. Puisque je maîtrisais l'arabe, on m'a choisi donc pour tenir le discours d'ouverture devant le Résident Général et devant les fonctionnaires.

J'ai rédigé deux discours. Le premier contient la présence de la France au Maroc et ses efforts de développement du pays... Après moi, viendra le tour du Commandant, des fonctionnaires et du Juge. J'ai gardé le deuxième discours pour moi-même afin de le lire devant le Résident Général. Fidèle à la réalité du pays, mon discours contenait tout à fait le contraire. Il y avait une centaine de pachas et de caïds. À peine le juge a fini son discours que je me suis précipité à prendre la parole. La plus part des invités comprenait l'Arabe. Ils se sont interrompu et m'ont coupé la parole. Au soir, lorsque je suis rentré chez moi, le Résident Général est venu m'annoncer qu'il m'était interdit de quitter mon foyer jusqu'à nouvel ordre. Après deux ou trois jours, le Gouverneur de Fès est venu me voir en compagnie du pacha Fatmi Ben Sliman et de la police. On m'a interdit de voyager à Tanger.

Est-ce que vous vous souvenez de la date de cette arrestation?

Ce doit être 1948 ou 1949. Enfin, je possède encore toutes les notes sur cette période. J'ai passé un mois dans le village. Il y avait un fonctionnaire originaire de Fès, monsieur Benani. C'était un ami qui avait des connections avec les services secrets français. Peut-être travaillait-il pour eux, qui sait ! Un jour il est venu me raconter que monsieur [...] (secrétaire de la Résidence générale dont j'ai oublié le nom) a décidé de m'expulser vers Tanger. Mais, à l'époque Tanger était une zone internationale. Il aurait été donc impossible aux Français de m'emprisonner ou de me livrer aux autorités espagnoles. Ceux-ci me cherchaient aussi. Deux personnes m'emmenèrent donc par train pour passer la frontière franco-espagnole à Ksar Kébir. Ils m'ont mis dans la cabine du conducteur car la douane ne la contrôlait pas. Ma femme et ma fille, née au village Bamhamad étaient avec moi. À Tanger, j'ai trouvé refuge chez le mari de la sœur de ma femme. C'est dans cette ville que ma relation avec Abdelkrim a commencé.

Vous êtes l'un des dirigeants de la révolte de 1958-1959. L'histoire officielle du Maroc ne dit rien à propos de ces événements. Parlez-nous un peu de votre relation personnelle avec Abdelkrim. Est-ce qu'il y avait ce qu'on peut appeler une continuité historique entre sa révolte des années vingt et celle que vous avez conduite en 1959-1958 ?

Défilé de l'ALN à Nador vers 1955

Oui bien sûr, il y avait continuité. Je reprends donc à partir de mes premiers contacts avec Abdelkrim, des contacts indirects. À Tanger, il existait une bibliothèque à Oued Aherdan. Cette bibliothèque était gérée par un homme originaire du sud. On l'appelait Zizi. C'était un homme éduqué. Il était aussi connu par ses positions nationalistes. Les autorités françaises le tracassaient. D'où son refuge à Tanger. Je le visitais régulièrement. Un jour, je lui ai demandé des magazines et des journaux en provenance du Machreq (Orient). Le magazine al-Mosawir

Lire en Page 9

CONGRES MONDIAL AMAZIGH ET LE 40-ÉME ANNIVERSAIRE DE L'INDEPENDANCE DE L'ALGERIE

L'Algérie officielle célèbre en ce 5 juillet 2002, le 40ème anniversaire de son indépendance. Ce jour qui marque la fin de la longue nuit coloniale aurait dû susciter une joie et un enthousiasme aussi légitimes que mérités par une population qui a consenti tant de sacrifices pour recouvrer sa liberté. Malheureusement, on constate que cette date symbolique est plutôt marquée depuis de nombreuses années déjà, par l'amertume ou l'indifférence.

C'est que le citoyen se rend compte que le système de gouvernement de ce pays n'a rien à envier à l'administration coloniale qu'il a remplacée en 1962 : Pouvoir totalitaire, violent, monopolisant les richesses nationales et ne lésinant sur aucune forme de répression pour maintenir ses privilèges exorbitants. En conséquence, des pans de plus en plus larges de la population s'enfoncent chaque jour un peu plus dans la paupérisation et la misère et la révolte populaire devient le mode d'expression le plus courant.

Cela est particulièrement vrai en Kabylie, une région qui résiste vaille que vaille à l'oppression et à la tyrannie, depuis l'indépendance du pays. Et depuis le mois d'avril 2001, suite aux criminelles provocations lancées par les gendarmes, les populations de cette région se sont soulevées massivement pour crier « ça suffit » à 40 ans de privations, de mépris et de violations de tous leurs droits. Depuis juin 2001, la satisfaction pleine et entière de la « plate-forme d'El-Kseur » et ses revendications politiques, économiques, sociales, culturelles et linguistiques, est devenue l'exigence incontournable, maintes fois réitérée. En attendant l'essoufflement espéré de la contestation citoyenne, le pouvoir sourd et aveugle est resté enfermé dans sa logique répressive. En un an, la violence policière a fait 115 morts et plusieurs milliers de blessés. Des centaines de citoyens et particulièrement les délégués du mouvement citoyen des Aarchs de Kabylie, font l'objet de recherches et d'intimidations, sont arrêtés, arbitrairement détenus, sommairement jugés et condamnés de manière expéditive.

Soucieux de son image à l'extérieur du pays, le pouvoir algérien a tenu coûte que coûte à organiser un simulacre d'élections législatives le 30 mai 2002 qui ont été totalement rejetées par la Kabylie. Pour la première fois de l'histoire du pays, les maires ont refusé de cautionner cette mascarade électorale en se rangeant fort courageusement aux côtés des citoyens qui les ont élus. Mr Dahmane Mansouri, maire d'Azeffoun, a été le premier de ces élus locaux à avoir subi une sanction administrative, ses nombreux collègues sont menacés et tous sont passibles de poursuites judiciaires. Pour les maires comme pour les délégués, l'administration algérienne agit en violation de la loi nationale et internationale.

Et la vraie-fausse main tendue du nouveau gouvernement, relayée par de vrais-faux « émissaires » pour soi-disant rétablir le « dialogue » avec le mouvement citoyen des Aarchs, n'est en réalité qu'une manœuvre de plus, destinée une fois de plus à tenter de diviser le peuple et à tromper l'opinion. Car l'absence réelle de disponibilité de ce pouvoir à être à l'écoute de la douleur du citoyen, réside déjà dans le maintient en poste, dans ce nouveau gouvernement, des premiers responsables de la tragédie que vit la Kabylie depuis bientôt 15 mois, le maintient en détention des innocents, la pratique toujours courante des arrestations et de la répression policière.

A ce sujet, le CMA se félicite de la création officielle de la Cour Pénale Internationale, instrument au service de la justice universelle et de la lutte contre l'impunité des dictatures sanguinaires. Le CMA s'engage, aux côtés des victimes de la répression du printemps noir et leurs familles et en accord avec les collectifs d'avocats des détenus et le mouvement citoyen des Aarchs, à saisir aussitôt que possible la CPI afin de faire arrêter, juger et condamner les auteurs et les responsables des crimes contre l'humanité commis en Kabylie.

En tout état de cause, le CMA appelle chaque amazigh par delà les frontières, à ne jamais oublier les martyrs de l'amazighité et de la liberté, connus ou anonymes, et renouvelle son soutien indéfectible au mouvement de résistance citoyenne en Kabylie ainsi qu'aux élus locaux qui sont restés fidèles à leur vocation de défendre les intérêts et les droits légitimes de leurs concitoyens, redonnant ainsi courage et confiance au peuple dans sa quête de souveraineté.

Aux côtés de la société civile, le Congrès Mondial Amazigh, ONG internationale de défense des droits et des intérêts de la nation amazighe, exige la satisfaction de la plate-forme d'El-Kseur, la libération immédiate et sans aucune condition de tous les détenus d'opinion en Kabylie, la fin des intimidations et des provocation policières, la levée des sanctions contre les maires, la fin des poursuites engagées à leur encontre et l'application d'une justice rigoureuse envers tous les criminels responsables de la tragédie du printemps noir.

C'est à l'aune de la satisfaction totale de ces exigences que se mesurera la réelle volonté du gouvernement algérien d'instaurer un vrai dialogue, fondé sur l'honnêteté, la sincérité, la transparence et la justice.

C.M.A. BP 60
75861 Paris cedex 18
Tél/Fax :00. 33.4.76.25.85.86
congres.mondial.amazigh@wanadoo.fr
www.congres-mondial-amazigh.org

Institut Royal de la Culture Amazigh

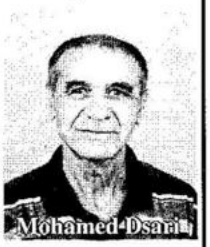

Ces derniers jours, l'espace de l'actualité nationale est encore une fois, occupé par le fameux "Institut Royal de la Culture "Amazighe"; cette école supérieure d'un caractère exceptionnel où seront formés des formateurs, qui apprendront dans l'avenir aux enfants Berbères à se souvenir de leurs origines, bien entendu avec quelques signes de réserve à titre de prévention!

Certes, la règle protocolaire d'usage veut que l'on se rappelle de temps en temps que les habitants de "Tamazgha" (... non le Maghreb Arabe), étaient de souche Berbère et ne connaissaient guère la langue Arabe, il ya de cela des millions d'années, malgré toutes les tentatives de vaccination contre cette originalité, ceux-ci demeurent attachés à leur culture, à leur identité et à leurs coutumes.

Né à Ajdir (Khénifra) il y a 8 mois, cet "Institut" n'a pu vivre hors de sa couveuse où il grandissait jusqu'à son baptême qui s'est déroulé officiellement au Palais Royal le jeudi 27 juin 2002, en présence de certaines sensibilités du mouvement national Amazigh, représentant toutes les tendances et appelées à contribuer à la formation de l'équipe dirigeante de celui-ci.

En effet le Professeur Mohamed CHAFIQ avait présenté au Roi en sa qualité de Chef de l'Etat, son équipe face aux Journalistes et aux Caméras de la TV. (nationale...?) faisant transporter tout Téléspectateur Berbère naif, jusqu'à croire à la présentation d'un Gouvernement parallèle à celui de l'alternance actuelle, qui n'est toujours pas parvenu à percer et à concrétiser ses engagements, sans la véritable coalition avec l'autre moitié (majoritaire) du peuple Marocain que constituent les Berbères. Leur marginalisation et leur reniement depuis 46 ans vont être asociés à la gestion des affaires du pays; les poussent aujourd'hui à s'imposer "en force alternative" INCONTOURNABLE et ne fera qu'agrandir davantage leur prestige animé par de sincères sentiments de vouloir contribuer à un véritable changement dans notre pays où "Berbères et Arabes" Marocains continueront à vivre côte à côte en s'acceptant les uns les autres, sans le moindre signe de rancune ni de haine.

Mais comment s'y prendre sans gêner les dominants? Comment vont agir ces 25 ou 40 Personnalités intellectuelles et politiques choisies pour être enrôlées dans l'équipe de l'honorable Professeur Mohamed Chafiq et n'ayant pour mission, que de former des formateurs sur l'alphabet "TIFINAGH" et s'écarter totalement du sentier politique? Que deviendront alors tous les autres droits légitimes de la communauté "Berbèro-Marocaine"?

Qu'est-ce qui a changé dans le comportement des Gouvernements de notre pays depuis la promulgation officielle de la Loi du 17/10/2001 sur une égale culture à tous les citoyens Marocains? Sinon rien!

En réalité tout l'espace public continue toujours d'être occupé par "l'Arabophonie" sans que le moindre geste de bonne foi, vienne prouver la traduction du "discours officiel" dans les faits et rétablir la confiance entre "Gouvernants et gouvernés", par la reconnaissance de l'oubli volontaire des droits de trois quart (3/4) de la population de "Tamazgha" qui sont beaucoup plus qu'un simple apprentissage alphabétique.

S'il pourrait être interdit aux futurs Dirigeants de cet "Institut" de n'exercer que dans le sens UNIQUEMENT culturel, cette injonction ne lie que ceux qui se sont souscrit à cet engagement qui pourrait constituer un pacte de désistement vis-à-vis des groupes "Berbères" qu'ils représentent au sein du mouvement militant national "Berbère" qui considère que la logique veut dire: "ou le TOUT ou RIEN"?

Sa Majesté le Roi Mohammed VI a donné une allocution sur les orientations royales aux nouveaux administrateurs de l'Institut Royal de la Culture Amazigh

"Louange à Dieu,
Que la prière et la paix soient sur le Prophète, sa Famille et Ses Compagnons,

Mesdames et Messieurs,

C'est avec fierté que nous procédons, en cette occasion bénie, à l'installation du Conseil d'administration de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

Nous avons veillé personnellement à mettre en place les structures de cette Institution, dont nous voulons qu'elle s'acquitte pleinement de ses nobles missions éducative, culturelle et civilisationnelle, en oeuvrant à la sauvegarde de notre culture amazighe, en consolidant son statut dans les domaines culturel, médiatique et éducationnel, en tant que richesse nationale et motif de fierté pour l'ensemble des Marocains.

C'est une occasion propice pour rappeler ce que nous avions évoqué dans le discours du Trône dernier, dans lequel nous avons annoncé la création de cet Institut, que cette initiative historique, autant qu'elle procède de notre attachement à la consolidation des fondements de notre identité ancestrale, qui se distingue par la pluralité de ses affluents et l'unité de ses fondements, axés sur les valeurs de l'Islam, la consécration de l'unité nationale ainsi que l'indéfectible et pérenne symbiose entre le Trône et le peuple. Elle s'insert aussi dans le cadre de la sollicitude particulière pour la promotion de l'amazigh, en tant que composante essentielle de notre culture nationale, dans la mise en oeuvre de notre projet de société démocratique et moderniste.

Notre attachement à associer les représentants des différentes composantes de la nation et de ses forces vives à cette cérémonie bénie, que nous avions tenue à Ajdir dans la province de Khénifra, à l'occasion de l'apposition de notre sceau chérifien sur le dahir portant création et organisation de l'Institut, émane de notre conviction que l'amazighité, qui plonge ses racines au plus profond de l'histoire du peuple marocain, appartient à tous les Marocains sans exclusive et qu'elle ne peut être mise au service de desseins politiques de quelque nature que ce soit.

Nous sommes convaincu que la probité intellectuelle, la conscience du caractère plural de notre culture marocaine, le patriotisme sincère et les hautes qualités qui vous distinguent, et que vous aurez à faire valoir dans la bonne gestion de l'Institut et dans le plein acquittement des missions qui lui sont dévolues, sont à même de vous habiliter pour nous aider avec de sages conseils. Nous attendons de vous de veiller constamment à faire de cette Institution un cadre ouvert fondé sur le dialogue sérieux, le respect du droit à la différence et l'intérêt continu pour l'ensemble de notre patrimoine culturel, en mettant à profit toutes les opinions et les initiatives visant la promotion de la culture amazigh, en assurant sa diffusion et son rayonnement, en parfaite cohérence avec les fondements de notre identité marocaine ancestrale, unie autour de ses valeurs sacrées et pérennes.

Puisse Dieu couronner de succès vos actions. Wassalamou alaïkoum".

RENCONTRE NATIONALE DES ASSOCIATIONS DE DÉVELOPPEMENT

Sous le thème de "Action associative au service du développement durable", s'est tenue à Bouznika mercredi 26 juin dernier la rencontre nationale des Associations de développement.

Cette rencontre visait à créer des réseaux entre les différentes associations de développement, permettant aux membres de celles-ci une gestion rationnelle de leurs resources et de leurs potentialités, tout en essayant de créer un partenariat entre celles-ci et les collectivités locales, les bailleurs de fonds et l'Etat.

Les travaux de cette rencontre ont été articulés en trois ateliers:

A) le bilan des expériences antérieures;

B) l'établissement de réseaux d'associations locales;

C) le partenariat entre les associations et les bailleurs de fonds.

Mr Ahmed Lahlimi, ministre de l'Economie Sociale, a appelé à ces associations du développement à s'organiser en un réseau national qui pourrait être un moyen de favoriser de nouvelles formes de coopération entre ces associations, de mettre en oeuvre des actions pour le développement durable et la diffusion des valeurs et de l'éthique associative dans la société marocaine et de lever les entraves devant l'éfficacité de l'action associative.

Ce reseau, selon le ministre, pourrait leur permettre de mieux bénéficier des dons et des subventions, que peuvent leurs accorder les organisations internationales.

On signale que ces subventions se sont réduites à 223 millions de dollars en 1999.

LE DÉVELOPPEMENT DE LA PROVINCE DE CHICHAOUA EST FREINÉ PAR L'ANALPHABÉTISME

Sous le thème de "perspectives d'avenir du developpement régional", l'association "EL HOUDA" pour le développement et la coopération a organisé à Chichaoua une journée d'étude en collaboration avec l'association "Maghreb 2020", le jeudi 25 juin. Cette journée a mis l'accent sur l'importance du rôle que doit jouer la société civile dans l'identification des facteurs qui freinent ou qui entravent le développement local. Parmi ces facteurs, l'analphabétisme avec un taux très élevé et la faiblesse de la production agricole dûe à la sechresse ainsi que le statut juridique des terres agricoles, sans parler du manque des infrastructures, tous étaient débattus lors de cette journée.

CONVENTION DE COOPÉRATION ENTRE ROTTERDAM ET NADOR

Une importante délégation d'hommes d'affaires hollandais a effectué récement une visite de travail à Nador afin de procéder à la signature d'une convention de coopération entre les hollandais et les représentants de la chambre du Commerce et d'Industrie de Nador.

Cette convention signée par Mr. Herman Meijer et Mr. Abdelhafid El Jaroudi porte sur la création d'un centre de commerce et d'Investissement du nord-Est du Maroc à Rotterdam ayant pour objectif la diffusion de l'information sur les possibilités de s'investir dans la région de Nador.

ASSOCIATION PROVINCIALE POUR L'ENTREPRISE ET LE DEVELOPPEMENT A AZROU

Cette association a tenu son assemblée constitutive le 5 juin 2002 à Azrou avec la présence des représentants d'une vingtaine entreprises de differentes activités, commerciales, bancaires, journalistiques et administratives.

L'objectif de l'ADEP, présidé par Mr. Driss Bidoud, est de convertir l'entreprise en un véritable levier du développement local en s'adaptant aux nouvelles dispositions de lois concernant la concurrence.

SÉMINAIRE RÉGIONAL SUR LE DEVELOPPEMENT LOCAL A AGADIR

Du 11 au 13 juillet aura lieu à Agadir un séminaire régional sur le développement local dans le cadre de la réalisation du projet "PREDEL" (projet eau et développement local).

Ce séminaire s'organise en partenariat entre le ministère de l'Interieur, l'Agence Canadienne de développement international (ACDI) et l'Agence chargé du projet: Ox fam-Quebec, avec la participation de plus de 200 personnes qui représentent les collectivités locales, les départements ministériels et les associations locales, les départements ministériels et les associations des douars associées à ce projet "PREDEL".

ASSOCIATION MAESTRO POUR LA CULTURE ET L'ART AMAZIGH DE TIGHASSALINE

L'association Maestro vient d'élire son nouveau bureau qui est composé de: Lahsen Agouni (Président), Moha ou Lhoussein, Achibane, Mohamed Boudar (Vice-président), Saida Jaouhari (Secrétaire générale), Mounir Dalji, Lhoussein Achibane, Mohamed Tahiri, Lhaj Karouach, Aafane oul Ghazi. Nous vous informons que cette association de Tighassaline de Khénifra a pour objectif le developpement et l'encouragement de la culture et les arts amazighes.

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵡⵔⵉⵜ

العالم الأمازيغي

LE MONDE AMAZIGH

Directrice Responsable: Amina Ibnou-Cheikh - Dépôt légal: 2001/0008 - ISNN: 1114-1476 - N

Mohamed Sellam Amezian:

Mémoires d'un combattant

منشورات اختلاف - 12 -

١٩٠١

محمد عبد الكريم الخطابي

آراء ومواقف 1926-1963

محمد عبد الكريم الخطابي

محمد أمزيان

حول التجربة الريفية - المغرب بعد حرب الريف- سنوات المنفى - نزول عبد الكريم الخطابي في مصر- لجنة تحرير المغرب العربي - معركة الرستقلال بين الكفاح المسلح والعمل السياسي...

Manwa yegan amezzâzar g tmazirt negh?

Awal n "tamzzâzart" (racisme), yewi t id Muhemmad Cafiq zeg "azûr" afad ad teg amnid n "racisme" s tfransist.

Mac, max ad nesawel f tamzzâzart? Abatu (sujet) yad, yeldi t id ughmis n tidet (La Verité), lli yefseren yat tsumert (pétition) mgal n temzzâzart, yawi d g is mas ed aâraben ar tmerraten s temzzâzart n Imazighen.

Mad ran ayt ughmis ad? Ran ad agh ssetun tamzzâzart n tidet, tad yezzefen, yegan hèrdîd lli fellagh yellan, talli netedder ku yass gh tinmel d tilivizyun d tasukt d kra yegan mani... Îdgam, ar agh tinin ayyawen n Lyuti, ar agh ssiwiden s umiy n taghwzent n "Dâhir lbarbari" afad ad g igh ssegmun asyafa s ubekkâd "peché", afad ad nessghus (nessird) ixefawen negh zegh ullus (souillure) n tmazight yezdin d irumiyen d tittît n tmazirt! Lligh nferk i tkerkas ad nesen, usin s igh taghwzent n "temzzâzart" afad ad agh nemmagh ad nessird irkan nes s ufessay gh teârabt d waâraben, nettu ilmma aylli yangh yêzlin: Tussna d iles negh!

Yewi d "Van Dick" f temzzâzart, yenna mas tega zegh tistratijiyin nes ad yesawel yan f ixef nes mas ed nettan yefulki, yezîl, wiyyâd ad yegan imezzâzaren, acku s mayan ar yessental isekkiren n temzzâzart yesqurriyen allen lli gh tt yewi.

Max man wid yedderen gh tmazirt ur darsen izerfan n tutlayt d tussna nesen? Man wid ur yelan taghamt gh tilivizyun? Man wi mi ttinin "lbarbar", yeg iles nesen "tantala"? Man wi mi yettwakkes uzerf n ad semmun tarwa nesen isemawen nna ran? Man wi mi yettwakkes wakal d wayda n wakal d isemawen n wakal nesen?

Tega tidet negh zund imiker n tgemmi, ar yesghuyu f bab n tgemmi yettyakaren, ar t yemmal i medden, yezdi yasen:"Amêz at imiker!".

Amzzâzar, ar yessîmziy "wayyâd", ar t yesslku (mépriser), ar yettagwi imêzli (different), ar yettiri att yessum, yessefsi t g iman nes, ar as yettkkes azerf nes gh talla(existence), mayad nit af mmaghen willi usinin taydyulujit n tghalcca taârabt (Elqawmiyya), ran ad neghen tamazirt (amdya n Âbd El Jabiri), ar tt zêrran s tîtt n uzêmzi, ar kkaten fadd raren azûr n imazighen s tmurt n waâraben (El Yamen), afad a ten ccekcemen i tnerfelt (Ccbekt) n "tiâerruba" tabukâdt! Is sul tella kra n temzzâzart yugeren tad?

Aseqsi ameggaru yega amek ad: Manwa rad yawi tilumas n temzzâzart: Isemg da yegan isemg gh wayda nes d tgemmi nes, negh ed bab nes da t yessumgen, yeg t d akli?

Mohamed Oussous

Adresse: 5, Rue Dakar, Appt: 7- B.P: 477 Rabat - Centre - Tél/Fax: 037.20.83.40 - E-mail: lemondeamazigh@hotmail.com

الأمازيغي LE MONDE AMAZIGH

كلمة لابد منها

أمينة ابن الشيخ

كثر القيل والقال حول تاخير تعيين أعضاء المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وأطلق أعداء الأمازيغية العنان لأقاويل واتهامات خطيرة، تارة تتهم الأمازيغ بالعنصرية وتارة أخرى بالعمالة للمخابرات الأجنبية. ولو كنا بالفعل، في هذا البلد، نؤمن بدولة الحق والقانون وحقوق الإنسان، لتمت محاكمة هؤلاء «المسؤولين» على استقرار أمن مغربنا.

ولكن رغم التاخير الحاصل في تعيين أعضاء مجلس إدارة المعهد، إلا أنه جاء في وقته من أجل إخراس أصوات هذه النماذج التي لا تستحق حتى الذكر.

إذن، ها هو المعهد يرسم معالمه، إلا أن التخوف ما يزال سائدا داخل الأوساط الجمعوية والثقافية الأمازيغية في ما يخص عمل المعهد وربط تاسيسه بمحاولة احتواء الحركة الثقافية الأمازيغية بكل مكوناتها، إلا أنه خلافا لذلك ودرءا لهذه التخوفات، يجب التذكير على أن الوظيفة الموكولة للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية هي وظيفة ذات طابع علمي أكاديمي محض، ولن يستطيع أبدا أن يكون بديلا للجمعيات ولنضالات الحركة الثقافية الأمازيغية داخل المجتمع والجامعات والمؤسسات التعليمية.

وهنا، لا بد من تذكير الإخوة الأمازيغ أن إنشاء معهد للثقافة الأمازيغية ما هو إلا مطلب واحد ضمن المطالب الأساسية التي تطالب بها الحركة الثقافية الأمازيغية، منذ إنشاءها، علما أن المطالب الأمازيغية، في حقيقة الأمر، لا يمكن حصرها إذا ما اعتبرنا أن لكل أمازيغي الحق في الثورة ضد كل ما يعانيه من إقصاء وتهميش في كل الميادين منذ قرون.

ولكي يؤدي المعهد وظيفته المنوطة به، لابد من توفر الإرادة الحقيقية لخدمة الأمازيغية ورصد الإمكانيات المادية واللوجستيكية اللازمة لنجاعة العمل، كما يجب ضمان الإستقلالية التامة لهذه المؤسسة عن الأحزاب السياسية والأيديولوجية التي تشكل مرجعيتها الأساسية.

ولمنح دفعة قوية لعمل المعهد، لا بد من تشكيل - خارج المعهد- قوى ضغط ومراقبة ومحاسبة وانتفادات هادفة ، ولكي يتم ذلك لا بد من دفع الأمازيغ إلى التوحد والتنظيم اكثر لتشكيل قوة سياسية وازنة لتحقيق باقي المطالب التي تعتبر ذات طابع سياسي محض، كالإعتراف بالأمازيغية في الدستور وإدماجها في البرامج التعليمية وفتح أبواب الإعلام أمامها...

إذا كان الملك محمد السادس بلح في خطابه على أن الأمازيغية هي «ملك لكل المغاربة» ولا يجب أن تستغل لأغراض سياسية، فهذا يعني أن ملك البلاد يخشى استغلال الأمازيغية من قبل تلك الأحزاب التي لا تتوانى في استخدامها واستغلالها في المناسبات الأنتخابية «لاصطياد» أصوات انتخابية، كما سبق الإشارة إلى ذلك في كتاباتنا السابقة.

كما أن هذا الخطاب لا يعني به ملك البلاد أن الأمازيغية مثلها مثل ذلك الملك المشاع الذي يملكه جميع الورثة على الشياع ولا أحد يهتم به، بل تقام حوله الخلافات والنزاعات، ثم يترك حتى يتقادم ويتاكل ثم ينهار.

إنه يريدها كما نريدها جميعا ملكا يخص كل المغاربة شريطة صيانتها والحفاظ عليها وتطويرها والغيرة عليها ومن تم الإعتزاز بها.

ويقول المثل الأمازيغي:

Igh yefsaimendi att yesusuy yan

شريط Nnig idurar جديد الفنان الأمازيغي أسلال

بعد العروض والإبداعات التي تعرف من خلالها الجمهور الأمازيغي على الفنان أسلال والتي نالت إعجابه ونذكر منها Tawargit, Max?, Ma nega? Awerta, Tagut، يعود الفنان أسلال إلى الواجهة لملاقاة الجمهور بعد إصدار إبداعاته في شريط صوتي سماه Nnig idurar، الشريط صادر عن تسجيلات Itri Music وموزع من قبل مكتبة Afalkay، نتمنى أن يلاقي الشريط الأول للفنان أسلال اهتماما من قبل الفعاليات المهتمة بالمسرح الأمازيغي ببلادنا.

"أكسيلا" إسم رهن الأعتقال

أكسيلا اسم أمازيغي عريق في التاريخ المغربي، هذا الإسم الذي اختاره ابو اكسيلا اسما لمولوده الذي ازداد بصفرو بتاريخ 2001/08/18، ومنذ ذلك التاريخ وهذا الإسم رهن اعتقال سلطات كشانة بقبيلة آيت يوسي بصفرو. فإلى متى سيطلق سراح الأسماء الأمازيغية.

جمعية أنداز إيمازيغن تندد بالشوفينية العنصرية

نددت جمعية أنداز إيمازيغن للثقافة والتنمية بالحاجب بعد لائحة la verité حول العنصرية عن رفضها وإدانتها لما ورد في العريضة باعتباره مظهرا من مظاهر الإرهاب الفكري التي كانت ولا زالت الحركة الثقافية الأمازيغية هدفا له. واعتبر البيان توقيع العريضة من طرف قياديي وأطر بعض الأحزاب السياسية سابقة خطيرة لا يمكن خندقتها إلا داخل دائرة ما يسمى باستغلال النفوذ والشطط في استعمال السلطة الذي غالبا ما يتم التبجح بمحاربته.وطالب البيان برفع المنع عن الأسماء وإدماج الأمازيغية في الإعلام وعدم عرقلة تسلم الجمعيات لوصولات إيداع الملفات والإعتراف الدستوري باللغة الأمازيغية.

وفاة

انتقل إلى رحمة الله المرحوم محمد واكثير اب المناضل الأمازيغي لحسن واكثير وعم أحمد واكثير الكاتب العام لفرع تامانوت بايت ملول.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم مناضلو جمعية تامانوت باحر تعازيهم إلى أسرة واكثير متمنين للفقيد الرحمة والمغفرة ولذويه الصبر والسلوان.

سكان الحسيمة يعترضون

توصلت الجريدة بمجموعة من التوقيعات بلغت في مجملها 148 توقيعا من سكان الحسيمة تدعو الجهات المسؤولة إلى منع كل الأنشطة التجارية التي تقام على أرصفة الشوارع وحماية التجار الذين يؤدون ضرائب ورسوم مختلفة لفائدة الإقليم والمنطقة على السواء، ومحاربة النشاط التجاري غير المنظم، كما طالب الموقعون بجعل الأسبوع السياحي والثقافي لمدينة الحسيمة الذي يعقد أواخر شهر يوليوز وبداية غشت أسبوعا ثقافيا و سياحيا وفنيا بالدرجة الأولى والتراجع عن قرار كراء القاعة المغطاة (3 مارس) بالملعب البلدي وجزء من ساحة 20 غشت لوسيط وشركة من خارج الاقليم، وطالبوا في الآن نفسه بتخصيص الساحة العمومية لتجار المنطقة وفسح المجال أمامهم لعرض منتوجاتهم وبضائعهم للبيع خلال المدة التي يستغرقها المهرجان وكذا وجوب احترام المعرض للمدة الزمنية التي يستغرقها الأسبوع، كما طالب الموقعون بإيجاد إطار شرعي وقانوني للأشراف على تنظيم أسبوع الحسيمة لكون «اللجنة المنظمة» هي إطار غير خاضع لأي جهة مشروعة.

جمعية أيت بوعياش تحتفل باليوم الوطني للطفل

تحت شعار «لا عدالة اجتماعية بدون عدالة ثقافية» نظمت جمعية بويا للثقافة والفنون بالحسيمة صبيحة يوم الأحد 02 يونيو 2002 بايت بوعياش اليوم الوطني للطفل، حيث اتسمت الصبحية بانشطة ترفيهية للأطفال اشتملت على مجموعة من الأنشطة الشعرية والمسرحية علاوة على تنظيم مسابقات ترفيهية.

جوانب من تاريخ وادي دادس وحضارته

صدر مؤخرا عن منشورات معهد الدراسات الافريقية كتاب «جوانب من تاريخ وادي دادس وحضارته» لمؤلفه الأستاذ محمد حمام، أستاذ التاريخ الوسيط بكلية الآداب بالرباط.

يتناول الكتاب نبذة تاريخية عن قبائل وادي دادس ووثائق زوايا اتسفال وإيماسين، وحضور المخزن في المنطقة ودور الأعراف الأمازيغية والمعمار والتنظيم والعلاقات بين السكان بوادي دادس.

يستحضر الكتاب تاريخ المنطقة المنتمية إلى المغرب العميق الغني والمنسي والذي تتناوله الكتابات الرسمية بشكل مختزل ومحتشم.

الحركة الأمازيغية بين مطلب الإستقلالية ومخاطر الإلحاقية

«إن التنظيمات (الجمعيات) ليست بالضرورة وليدة استراتيجية حزبية واعية، تهدف إلى تغطية مجموع الفضاء الإجتماعي لفائدة الأحزاب السياسية، وإنما نتاج مبادرات فردية أو جماعية، إما من داخل الحزب أو خارجه، لكن إذا أثبتت قدراتها على دمج واستقطاب الجماهير فإنها سرعان ما تخترق من طرف الفاعلين الحزبيين قصد تذييلها، وتحويلها إلى هوائيات لالتقاط وبث أفكار الحزب وقيمه»، عبد العزيز مياج(1)، لا يخفى على كثير من المناضلين الأمازيغيين أن الحركة الأمازيغية في حاجة أكيدة لتفصيل وتشريح الكثير من المفاهيم والمصطلحات، وحتى المواقف المتداولة في خطاباتها، ذلك أن بعضها يستخدم بمعاني مختلفة.

■ محمد المساوي

وفي هذا الصدد اثار انتباهي ركن "Iwaliwen n marur" للمناضل عبد الله حتوس في العدد الاخير من جريدة «العالم الأمازيغي»، الذي خصصه للحديث عن مفهوم الإستقلالية مركزا على اختلاف مدلولها بين الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة والجمعيات الأمازيغية، وهنا اود ان ادلي ببعض التوضيحات تعقيبا على ملاحظاته.

إذا كانت استقلالية الحركة الأمازيغية عند الجمعيات الثقافية الأمازيغية تعني الإستقلالية عن الأحزاب والتيارات والتنظيمات السياسية وعن الدولة وهوامشها بما يفيد ان الجمعيات مفتوحة في وجه المنتمين حزبيا، شريطة اداء الإنخراط والإلتزام بقوانينها الاساسية، مع شعار عام يقول بوضع الإنتماء الحزبي جانبا أثناء الممارسة الجمعوية... فإن استقلالية الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة، عند هذه الأخيرة تعني الإستقلالية عن الجمعيات الأمازيغية - في التقرير والتسيير. والإستقلالية عن الأحزاب والتيارات والتنظيمات السياسية وعن الدولة وهوامشها - في التقرير والتسيير والإنتماء والتنظيم. اي ان معنى الإستقلالية عن الجمعيات الأمازيغية لا تفيد قطع الصلة بها والإحتراس من مناضليها، كما جاء في ركن الأستاذ حتوس - بل تعني عدم السماح للجمعيات الأمازيغية بالتدخل في الشؤون الداخلية (التقريرية والتنظيمية والمالية...) لـ MCA كما لا تتدخل MCA كتنظيم في شؤون الجمعيات، وهذا معناه أيضا ان من حق مناضلي الجمعيات بالطبة ان ينضموا إلى MCA إذا توفرت فيهم شروط معينة بمعزل عن انتمائهم او عدمه للجمعيات، كما أن مناضلي MCA وخريجيها يشغلون في الجمعيات الأمازيغية بل ويشكلون دينامو الكثير منها.

أما الإستقلالية عن الأحزاب والتنظيمات السياسية وعن الدولة وهوامشها، فتعني - فضلا عما سبق - عدم السماح لأي عضو في اي تيار أو تنظيم حزبي بالإنضمام إلى MCA وبالمقابل عدم السماح لأي مناضل داخل MCA بالإنتماء لأي تنظيم او تيار حزبي.

والإستقلالية بهذا المعنى كانت ضرورية لتصليب عود MCA كتنظيم ناشئ - سيصبح بفضل استقلاليته طرفا وازنا واساسيا - في الحركة الطلابية، في خضم مرحلة تأسيسية اتسمت بمحيط معاد للمطالب الأمازيغية ساهمت في خلقه جل المكونات الطلابية من اقصى اليمين الإسلاموي إلى اقصى اليسار الماركسي القاعدي مرورا ببقايا الفصائل الحزبية التي اعادت استهلاك ما تم ترويجه ضد الأمازيغية، قضية وحركة خارج اسوار الجامعة، من قبيل «العرقية»، و«استمرار للظهير البربري» و«الإنفصالية»، و«الوقوف في وجه سيرورة الصراع الطبقي» وغيرها من الأساطير التي ليس المجال هنا للتفصيل في ملابساتها وحيثياتها... هذا المحيط المعادي جعل MCA تعتبر الإستقلالية مبدا وخطا ناظما لا رجعة عنه...

كما اننا إذا استحضرنا سيرورة العمل الجمعوي الأمازيغي، سواء داخل كل جمعية على حدة أو في شكله المشترك، نجد أن خلفية التحزب، واساسا تغليب الإنتماء الحزبي على الإنتماء الجمعوي الأمازيغي، وجعل هذا الأخير حقلا لتصارع المقاربات المؤطرة بالخلفيات الحزبية، مما أدى إلى تشرذم الجمعيات أو إلى احتوائها من طرف توجهات حزبية معينة، كما ان انفراط عقد المجلس الوطني للتنسيق لم يكن بمعزل عن هذه الخلفيات، هذا الوضع يجعلنا نستحضر ممارسة اعتادت عليها الحزبية المغربية، وهي خلق تنظيمات «مدنية» موازية للأحزاب السياسية ومحاولة احتواء تنظيمات موجودة، هذه الممارسة يتم إقرارها والتأكيد عليها في الأجهزة والمقررات الحزبية، وفي هذا السياق نشير إلى نموذج منها على سبيل التمثيل وليس الحصر ويتعلق الأمر بحركة «النهج الديموقراطي» التي نظمت ندوة وطنية داخلية لمناضليها داخل الحقل الجمعوي الأمازيغي بتاريخ 11 نونبر 2001 نسجل حولها الملاحظات التالية:

اولا: هي السابقة الأولى - على حد علمي - التي ينظم فيها تنظيم سياسي لقاءا وطنيا لمناضليه داخل الجمعيات الأمازيغية، وهو ما يعني التفكير بل والشروع في تنفيذ استراتيجية مضبوطة للتغلغل داخل الحركة الأمازيغية، وهي الاستراتيجية التي ظهرت أولى إرهاصاتها على صفحات مجلة «إلى الأمام» بداية التسعينات واستمرت في الوثائق الداخلية لحركة النهج بعد ذلك...

ثانيا: إصدار بيان ليس باسم «النهج الديموقراطي» وإنما باسم «فعاليات واطر النهج الديموقراطي العاملين في الحقل الأمازيغي»، وهذا بمثابة تفصيل للاستراتيجية السالفة الذكر، من خلال التواجد الجماعي، اي ان اشتغال مناضلي النهج داخل الجمعيات الأمازيغية لم يعد اشتغالا فرديا وبمعزل عن الإنتماء السياسي، وإنما أصبح اشتغالا جماعيا وبناء على خلفية الإنتماء السياسي...

ثالثا: محاولة الوصاية على الحركة الأمازيغية من خلال ما ورد في البند الأخير من البيان الذي حث مناضليه «على التواجد النضالي والميداني ضمن الحركة الأمازيغية لتخليصها من كل نزوع شوفيني ومخزني»، والإشتغال بهذا المنطق، اي منطق الوصي و«المخلص» و«المنقذ»، ليس بغريب عن الممارسة «الماركسية اللينينية» بصيغتها المغربية... (اختياري «النهج الديموقراطي» نموذجا لا يعني التنقيص من كونه متقدما عن معظم التنظيمات اليسارية في استحضار الأمازيغية في مقرراته، وإن لم تتجاوز حدود المطالبة بالإعتراف بها دستوريا كلغة وطنية فقط، كما لا يعني بأي حال محاكمة لنوايا مناضليه الجمعويين).

من خلال هذا النموذج - وهو ينطبق على جل التنظيمات السياسية نستنتج أن الحضور الحزبي داخل الحركة الأمازيغية هو في معظمه حضور محكوم بخلفية الإنتماء والولاء الحزبي وبالتالي هو حضور يرتهن الإنسجام مع تصوره السياسي بل وتفعيل هذا التصور والبحث عن هوامش له داخل الحقل الأمازيغي.

وما نلاحظه من لمسات حزبية مفضوحة على عدد من الأرضيات ومشاريع الأرضيات الجمعوية، وعلى عدد من الممارسات والسلوكات في نفس الحقل الجمعوي الأمازيغي، يؤكد ذلك بالملموس...

الشيء الذي يجعل من شعار «استقلالية العمل الجمعوي عن الرهانات السياسية والحزبية» «أكذوبة سياسية» مدلولها الحقيقي تضليل المناضلين الأمازيغيين الشرفاء والمستقلين - اللامنتمين حزبيا عن وعي، وليس اللامنتمين سياسيا، ذلك أن الإنتماء إلى MCA بحد ذاته انتماء سياسي... بقية اكبر تغلغل حزبي داخل العمل الأمازيغي...

وإذا اخذنا بعين الإعتبار أن الحركة الأمازيغية، وإن انطلقت مدنية فلا تخفى على أحد ابعادها السياسية الواضحة، وكذلك إذا لاحظنا التطاحنات السياسية والحزبية التي تكتوي بنارها العديد من الحركات الإجتماعية، خصوصا الحركات النقابية والنسائية والحقوقية...

وإذا استحضرنا ما تقابل به مطالب الحركة الأمازيغية من تلاعب واحتواء، سواء من طرف الأحزاب السياسية او من طرف المخزن، وبالتالي ما تستدعيه المرحلة من تجذير للنضال الأمازيغي الديموقراطي في بعده السياسي، بما يعنيه من الحاجة إلى التنظيم السياسي، وليس الحزبي بالضرورة...

إذا استحضرنا كل هذا، فإننا ندرك مدى اهمية الإستقلالية بمعناه لدى MCA داخل الجامعة، استقلالية لا تعني القطيعة مع الجمعيات الأمازيغية، وإنما تعني القطيعة مع الأحزاب السياسية والدولة وهوامشها، بمعنى إنهاء تاثيرها داخل الحركة الأمازيغية.

وفي تصوراتها وبرامجها واليات عملها، وهذا لا يعني قطع الصلة بالعالم الخارجي السياسي والمدني وبالتالي ليس المجال هنا لأي حديث عن «سياسة الكيتو Ghetto»، لأن معنى الإستقلالية اولا هي البناء التنظيمي للذات، ذات الحركة الأمازيغية ومن ثم بلورة التصورات والبرامج التي تؤهلها «للانخراط في كل أوراش التغيير الديموقراطي التي فتحتها او ستفتحها التنظيمات السياسية او المدنية ولطرح البدائل الأمازيغية لمجمل الأزمات التي تعيشها بلادنا» على حد تعبير الأستاذ حتوس.

وختاما، اعيد تاكيد «الدعوة إلى نضال أمازيغي جذري وفاعل لن تقوده غير حركة أمازيغية مستقلة عن كل الإنتماءات والرهانات والإختراقات الحزبية والمخزنية... فالتاريخ لم يشهد اي حركة اجتماعية فاعلة وهي مخترقة بكل صنوف التيارات والحركات والأحزاب... لأنها بكل بساطة لا تملك سلطة اختيار مسارها، بل رهينة للتيارات التي تخترقها (2)...

هوامش ومراجع:

- (1): عبد العزيز مياج، الظاهرة الجمعوية بالمغرب: المخزن واحزابه وإشكالية المجتمع المدني 1997، ص 41.
- (2): «المساوي. م، المستقل، 3.9 ماي 2001.

Iwaliwen n marur

عبد الله حتوس

بسم الله وبالتمييز نبدأ...

واخيرا عين اعضاء المجلس الاداري للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية، بعد ان تضاربت الاخبار حول توقيت التعيين وديواعي تاجيله. تعيين لم يمر دون فتح النقاش من جديد حول المعهد ودوره المستقبلي وحول مستقبل الملف المطلبي الأمازيغي، يتحدث البعض عن معهد للتدجين وآخرون عن معهد للإحتواء، في حين يدافع البعض عن المعهد وينظر إليه كمؤسسة من شانها خدمة الأمازيغية وإعادة الإعتبار لها. ونحن نكتفي بإبداء بعض الملاحظات:

-1 إن المعهد ما زال حبيس الأوراق ومشاريع الأوراق رغم انه كان منتظرا ان يبدأ عمله يناير 2002، عملا بالتوجيهات الملكية في هذا الشان. هذا التاخير يطرح أسئلة كثيرة حول وجود إرادة سياسية واضحة لتفعيل قرار إحداث المعهد وتوفير الإمكانيات اللازمة ليقوم بدوره.

-2 إن الطريقة التي يتم فيها التحضير لإرساء دعائم المعهد بما في ذلك تعيين اعضاء المجلس الإداري، تؤكد بان الحركة الثقافية الأمازيغية ليست طرفا في المعادلة، لانه لا تفاوض حصل ولا حوار فتح مع مكوناتها الاساسية.

-3 إن اعضاء المجلس الإداري للمعهد اختير كل واحد منهم بصفته الشخصية وليس بصفته الجمعوية، مما يؤكد ان هناك اتجاه لعزل هؤلاء الاعضاء عن مكونات الحركة مما سيترتب عنه هشاشة موقعهم التفاوضي، وهذا ما لا نتمناه.

-4 إن الرهان الآن هو ان يعمل أعضاء المجلس الإداري خصوصا المناضلون الأمازيغيون على تحويل المعهد إلى مؤسسة حقيقية لخدمة الأمازيغية ومواجهة كل المحاولات الرامية إلى جعل المعهد مؤسسة لتبرير السياسات التمييزية ضد الامازيغيين.

- 5 إن استقلالية مكونات الحركة الثقافية الأمازيغية والحرص على الطابع النضالي للحركة، وتحويلها إلى حركة احتجاجية هو الضمانة الرئيسية لانتزاع كافة المطالب الديموقراطية الأمازيغية وعلى راسها دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية.

-6 إن مسيرة تاوادا رهان على الجميع ان يساهم في كسبه خدمة للغتنا وثقافتنا وهويتنا ووطننا وشعبنا.

-7 إن الطريقة التي قدمت بها مراسيم التعيين في وسائل الإعلام الرسمية تؤكد استمرار سياسة التمييز ضد الأمازيغية والأمازيغيين.

ومابدا بالتمييز ينتهي حتما با...

العنصرية المشرقية ضد الأمازيغ بالمؤسسات التعليمية

بقلم : محمد حميدوش×

إن ما تقوم به الحتميات العروبية المتاسلمة، ما هو إلا تحنيط وقولبة للإنسان الأمازيغي في وضع جامد ونهائي، فما عاشه ويعيشه هذا الإنسان من عنصرية وغربة واغتراب واستلاب وقهر وتحقير... لا يمكن ولا يعقل ان يظل عليه والا يتحرر منه، وما حدده حزب من الأحزاب او الجماعات العروبية من انماط سلوكية وقواعد ثقافية ومعايير اخلاقية مستوحات من البيئة البعثية الشرقانية لا يمكن ان يكون صحيحا على الدوام وان يبقى صامدا مدى الدهر، وان يلزم الأمازيغ بالخضوع لها والمطابقة بها الآن ذلك في حد ذاته ضد الميزة الخاصة بالإنسان المبنية على الإختلاف والإيمان بالتعدد والتنوع، إنها الرغبة في التحرر من أوهام واكاذيب القومية العروبية المغلفة بالإسلام، التي هي ضد منطق التطور وجدلية التاريخ.

وفيروس القومية العربية المغلفة بالدين اصبح يهدد امن المؤسسات التعليمية ببلادنا - حيث ينظر إلى كل ما هو امازيغي بعيون الغرابة - بل اصبح ينخر كيان التلميذ الأمازيغي داخل المدارس الإبتدائية والإعداديات والثانويات، حيث يسهل اصطياد الأطفال الأبرياء بتخديرهم بوساوس حملتها الرياح البعثية والناصرية القادمة من الشام والحجاز، فإن كان الحديث هنا عام وفضفاض فالتخصيص امر ضروري حتى تتضح الصورة امام القارئ اكثر.

وهذه الصرخة يعلو صوتها مدينة زاكورة في الجنوب وبالضبط من ثانويتنا الوحيدة «سيدي احمد بناصر» حيث الحكرة والعنصرية والمهانة والسخرية تطال التلاميذ الأمازيغيين - الذين اكتسحوا الثانوية ايما اكتساح وابلوا البلاء الحسن في الدفاع عن هويتهم وثقافتهم - من قبل ما يسمى باللجنة الثقافية التي تضم اصحاب اللحى الطويلة، المتبجحين بالدفاع عن الشورى وهداية البشرية، الذين لم يجدوا في انفسهم من حرج في بذرهم وإقصائهم لطلب تقديم نشاط ثقافي تلاميذي امازيغي لا لشيء إلا لانهم لا يسايرون خطهم الرجعي الميت.

وذهب بهم غلوائهم إلى تجاوز حدود الإسلام عندما اخذوا في تكفير التلاميذ الأمازيغيين ووصفهم بالملاحدة المرتدين، وإطلاق ألعنان لترويج شائعات مفادها ان إيمازيغن لا يصومون ويستهزؤون بشعائر الدين....

والحقيقة تؤكد عكس ما ذهبوا إليه، بحيث ان اغلب هؤلاء التلاميذ ملتزمون بدينهم، ويشهد لهم الجميع بالتفوق الدراسي في جميع المستويات، غير ان إسلامهم واجتهادهم في نظر هذه اللجنة العنصرية الإيديولوجية ناقص مادام يعارض افكار جماعتهم الصوفية المبتدعة، تلاميذ احرار لا يتفقون مع سياستهم العرجاء العوجاء التي سخرت منذ عقود خيرات الشمال الإفريقي للشرق وارادت اليوم ان تسخر عقول ابنائها.

وحتى لا يطيل بنا الحديث، لابد أن نعود إلى تفاصيل الصراع الدرامي بين التلاميذ وهذه اللجنة العنصرية، فبعد ان قدمنا لهم الطلب يوم الجمعة 2/5/2002 قالوا لنا بالحرف الواحد هذه نهاية الأسبوع ولا يمكن اتخاذ اي قرار فردي (حسب قول المنسق) لننتظر بداية الأسبوع الموالي ولاشيء حدث لبدا اسبوع ثالث ومعه تحركات التلاميذ امام الإدارة حيث طمانهم السيد المدير على ان ايامهم سيتم قبولها. وفي مقابله قرار اللجنة المشين الذي اكد على رفض الأسبوع فقال المنسق نشاطكم مرفوض ومعناه لقافتكم غير مقبولة بعده تاكد ان الرفض والتصويت على مشروعية او عدم مشروعية الأيام كان بطريقة فردية وشاذة حيث تم اتخاذ قرار المنع من طرف استاذين (عضوين) أو ثلاثة على الأكثر معلنين عن حق «الفيتو» ضد شرعية الأيام فسبحان الذي اظهر لنا مجلس امن جديد بالثانوية.

■ تلميذ بثانوية أحمد بناصر زاكورة

AWAL IDDEREN

أي أفق للعمل الأمازيغي؟

بقلم محمد بسطام

واخيرا تم التنصيب الرسمي، يوم الخميس 27 يونيو 2002 للدفعة الأولى من التشكيلة الأربعينية التي يتكون منها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ويظهر من خلال الفعاليات الحقوقية والإعلامية والثقافية واللسانية والجامعية التي ضمتها اللائحة، وهي كلها أسماء وازنة في الساحة الفكرية والنضالية الأمازيغية، أن عميد المعهد الأستاذ محمد شفيق، قد توفق في تطبيق ثقافة وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب، سيما وأن كل الشخصيات المعينة تتفق حول التعامل مع لغتنا Tamazight ككيان وطني موحد، بعيدا عن كل طروحات «اللهجنة» المريضة، أي ما يوحد أبناء الوطن، حسب الأستاذ احمد عصيد.

وإذا كان إشراك الفاعلين في الساحة الأمازيغية في وضع التوجهات العامة لهذه المؤسسة يعدإيجابيا، فإن أي نجاح مامول في هذا المضمار مرهون بما ستوفره القوة الإقتراحية والموقفية الحكيمة والمستبصرة من قبل مكونات الحركة الثقافية الأمازيغية، وما ستوفره الجهات الوصية الحكومية من أسباب النجاح، دون أن ننسى أن المواقف الإنتظارية أو الرفضوية التي تبنتها كل الأحزاب وتلويناتها الإنشقاقية الموازية التي لم تعد تستهوي أحدا، وبالتالي، فلا مجال ينفع لكي نكون طعما لها حتى تقتات من موقفنا من مشاركة فلان منا في هذه المؤسسة، كما أن نجاح أي سياسة لغوية ديموقراطية تقتضي إعادة قراءة وثيقة «ميثاق التربية والتكوين» حتى تقر صراحة بالمساواة بين اللغتين Tamazight والعربية، وذلك في أفق وضع دستور وطني ديموقراطي يقر بامازيغية بلادنا.

الـ M C A في الأوراس حركة تعمل من أجل تصحيح التاريخ

عبد الحميد سعودي

الحلقة الأولى

ظل الأوراس عبر التاريخ القديم والحديث واقفا كحاجز منيع في وجه الغزاة المتعاقبين على بلاد تامازغا إبتداء من الفينيقيين والرومان والوندال والبيزنطيين والعرب ثم الفرنسيين، وكتب التاريخ مازالت تحفظ بين صفحاتها أسماء لأبطال من الأوراس حملوا لواء تحرير الوطن، إبتداءا من ماسينيسا ويوغرطة وتاكفاريناس وبيداس واكسل وديهيا أو الكاهنة إلى سي الحواس وبن بولعيد، كل هذا لا يدل إلا على الروح التحررية والإستقلالية التي يتميز بها سكان هذا الإقليم الواسع من بلاد تامازغا، والذي يعرف سكانه بـ الشاوية أو إيشاوين Icawiyen وهم في الأصل متفرعون من قبائل زناتة وصنهاجة وهوارة.

اليوم كما بالأمس وامام أزمة الهوية التي تتخبط فيها أقطار شمال إفريقيا ومنها الجزائر لم يبق أبناء الأوراس مكتوفي الأيدي بل عملوا ما في وسعهم للدفاع عن حقوقهم الثقافية واللغوية وكذا العمل على تصحيح الهوية المغيبة من طرف النظام العربي البعثي الذي عمل ما في وسعه لتدمير الكيان السوسيو اجتماعي والثقافي للمنطقة وهذا وفق خطة ممنهجة لأن النظام الحاكم يعرف جيدا الثقل التاريخي للأوراس فعمل اولا: على فصل منطقة الأوراس عن منطقة القبايل المتصلتين جغرافيا وهكذا إستقدم عائلات من قبائل تعربت وإسكانها في السهول الخصبة التي تقع بين الأوراس والقبايل بمنطقة سطيف وهذا ضمن برنامج الثورة الزراعية وما تبعها من برامج لا تمت إلى الزراعة بصلة، وهذا قصد وضع حاجز بشري بين الشاوية والقبايل وكذا تعريب المحيط والمدينة.

ثانيا: إنشاء مدارس ذات اتجاه إسلامي بعثي وذلك تكميلا لمشروع جمعية العلماء المسلمين والذي كان موقفها من الثورة متخاذل في البداية قبل أن تركب عربة القيادة بعد نجاح الثورة، حيث تم بناء أول معهد إسلامي ضمن هذا المخطط في مدينة باتنة التي تعرف بعاصمة الأوراس، ولماذا مدينة باتنة بالذات؟ ومن ثم إستقدام اساتذة من الدول المشرقية - كمصر - سوريا - العراق، استكمالا لمخطط التعريب الذي كان احد مطالب جمعية العلماء المسلمين التي سارت في فلك حزب الشعب PPA/MTLD الذي كان يستخدم شعار الجزائر عربية إنتقاما من مناضلي الحركة الامازيغية او بما يعرف بالأزمة الأمازيغية لسنة 1949 والتي لم تكن في الحقيقة إلا «ازمة للديموقراطية».

كل هذا التخطيط والتوجيه الإيديولوجي المنهج من طرف النظام البعثي للرئيس بومدين ثم الشاذلي من بعده لم يجد نفعا امام نخبة من المثقفين من ابناء الأوراس حيث عملت هذه النخبة كل ما في وسعها على بث الحس والوعي بالذات لدى المواطنين الأوائل، أذكر منهم الأساتذة: الساسي عابدي، المسعود نجاحي، خلفه عبد الله مرداسي محمد، تبرماسين فكهاني، عبد الله جار الله وحمودة عبد الرزاق نجل الشهيد البطل سي الحواس احد مفجري ثورة 1954 هذا الأخير ألقي عليه القبض وسجن رفقة إخوانه من القبايل أثناء أحداث الربيع الأمازيغي لسنة 1980، وقد تميز النشاط في بادئ الأمر بإقامة حفلات غنائية وأمسيات شعرية بالأمازيغية في مناطق عديدة من الأوراس وخاصة المناطق التي ابدت إستعدادا كبيرا لإحتضان هذه النشاطات كمنطقة : أمشونش و تكوت و إينوغيسن: M'chounech - T'kout - Inoughissen.

ومن ثم توسعت هذه النشاطات لتشمل مناطق مختلفة من الأوراس كـ:قازقاغت ام البواقي - عين كرشه - وعين فبكرون، وقد لعبت الفرق الغنائية دورا هاما في تحريك الساحة الثقافية وخاصة الفرق ذات الإتجاه الملتزم - كالمطربة: ديهيا، ميهوب، Les berbères والصالح اوبومعراف، وسليم سوهالي، وماسينيسا، وعميروش. بعد الفرق الغنائية تطورت إستراتيجية المناضلين حيث عمدوا إلى تاسيس الجمعيات الثقافية الأمازيغية بحيث تم تاسيس اول جمعية ثقافية أمازيغية سنة 1987 وهي جمعية العلوم الإنسانية ثم تلتها جمعية إزنزارن الجامعية ثم نوميديا وإينوغيسن هذه الأخيرة لم تعتمد إلا بعد سنة كاملة نظرا لمحتوى القانون الأساسي للجمعية والذي تم التركيز فيه على طلب تدريس الأمازيغية في المدرسة الجزائرية.

ذ. محمد الكاديلي

وقال ذ. عبد الكريم غلاب

والأستاذ عبد الكريم غلاب المغربي طبعا تطرق إلى هذا الموضوع في كتابه «تاريخ الحركة الوطنية من نهاية الحرب الريفية إلى بناء الجدار السادس في الصحراء» هو يؤكد بان مصدر معرفته بوصول الغازي إلى السويس هو محمد علي الطاهر، وليس غيره، لكنه يلف الخبر والقصة في غلاف حزبي لا يمت إلى الحقيقة بصلة! فقط لتصبح القصة كما رواها هو وكما كررها أحد الصحفيين - نقلا عنه طبعا - بطولة مغربية توقف دور محمد علي الطاهر في «الإخبار» لتتم عملية التنفيذ بطريقة مغربية مائة في المائة.

فإذا كان محمد علي الطاهر صاحب «دار الشورى» والمناضل العربي الفلسطيني الصلب، وعدو الإنجليز وصاحب اضخم دائرة معارف للتعذيب قبل مذكرات الرايس والمرزوقي والبوخاري ومليكة اوفقير وغيرها، وهو كتاب «في معتقل هاكسبت» قبيل واثناء وبعد الحرب العالمية الثانية حتى تسنى له الهرب منه والتخفي إلى أن تم تدخل صديقه الملك فاروق في شانه ليستانف نشاطه في دار الشورى، وفي جريدة «الشورى» التي كانت منبر كل المناضلين من كل العرب ومن كل المسلمين، وهذا ما يعرفه الأستاذ غلاب والأستاذ عبد الهادي بوطالب، خصوصا الأستاذ احمد بن سودة ومحمد حسن الوزاني إلى جانب البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي كان يتردد على دار الشورى تردد الملك سعود وهو ولي للعهد والجنيرال عزيز المصري العدو للإستعمار الإنجليزي في مجموع الشرق العربي... إذا كان محمد علي الطاهر قد تصدى لرواية الحدث من اوله إلى اخره مادام هو الذي صنعه، ولم يكتف بذلك، بل سجله في مذكراته المنشورة سنة 1950 وصور فيه خبر البرقيات التي تكذب كل كذب؛ فإن الأستاذ غلاب، وكان الحماس قد جرفه وقت حصول الحادث، قد رواه بطريقة إيديولوجية حرفت حقيقته للأسف الشديد، وحرمت التاريخ من جزئية هامة من الحقيقة، بل وحرمت حتى ذلكم البطل المتطوع محمد علي الطاهر من عمل عربي شهم وظف فيه شساعة علاقاته العربية التي دفعت الملك فاروق إلى تلقف الطلب وفهم مغزاه وابعاده الهائلة ومنح محمد بن عبد الكريم الخطابي حق اللجوء السياسي، سواء علم بالخطة الفرنسية المغربية التي خطط لها اثناء تواجد علال الفاسي بباريز بمناسبة إلقائه محاضرته داخل دار الفكر الفرنسي، أم كان ذلك عن حسن نية، - نية علي الطاهر طبعا، لأن المعروف عن فاروق انه كان قليل الخبرة في الشؤون المخابراتية واعمال الكوالس والعمل من أجل المنفعة.

عالج الأستاذ غلاب «قضية» نزول البطل الخطابي في الصفحات 393 إلى 402 من الجزء الأول من كتابه الأنف، وعندما وصل إلى محمد علي الطاهر قال وكانه ذ. - غلاب - البطل ولا بطل غيره: «في ظهر «يوم» من أيام اخر مايو 1947 - بينما محمد علي الطاهر يحدد اليوم في 23 من ذلكم الشهر - التقيت المناضل الفلسطيني الأستاذ «ابو الحسن» محمد علي الطاهر في ميدان إبراهيم باشا وهو يسير على عجل وكانه يحمل حدثا مهما، فلما رآني ابتسم في وجهي، ووضع يده على كتفي، وكانه أدرك مبتغاه قال:«تعال، وجدتك في الوقت المناسب، هذه برقية تلقيتها من عدن، من بعض أصدقائي المناضلين.»

أطلعني على البرقية، كانت تخبره بان باخرة اجنبية توقفت في ميناء عدن، وقد نزل منها المجاهد ابن عبد الكريم الخطابي وبعض افراد اسرته، ذهبوا إلى المسجد حيث ادوا الصلاة، ثم عادوا إلى الباخرة (كوتومبا) التي غادرت الميناء في طريقها إلى السويس. قال محمد علي الطاهر، وهو يستعيد مني البرقية: «انتهت مهمتي، انقل الخبر إلى زملائك، ودبروا امركم.

الوقوف على «ويل للمصلين»

«طرت بالخبر - يقول الأستاذ غلاب - إلى مكتب المغرب العربي، وكان قد وصل إلى القاهرة الزعماء: علال الفاسي وعبد الخالق الطريس، والحبيب بورقيبة الذي كان قد قضى أزيد من سنة هناك، تدارسنا الأمر، واتجهت النية إلى محاولة تخليص المجاهد الأسير الخ».

هل رأيتم أيها القراء الكرام كيف تنحرف الحقائق عن سياقها؟

كان البرقيات والصور التي نشرها محمد علي الطاهر، اشياء مزورة، مفبركة، مركبة، وكان غلاب ومن معه كانوا هم الأبطال ولا أحد غيرهم!!!

الخطابي من الإعتراف بالملكية إلى العمل الجديد من أجل الجمهورية

محمد علي الطاهر، وبالوثيقة الأولى التي وصلته، والبرقية التي رفعها إلى الملك فاروق، والسرد الخالي من اي «فراغ» والذي اتى به تحت عنوان: بعد البرقية، اي انتهت «القصة» دون تدخل أي كان غير محمد علي الطاهر والملك فاروق وحاكم السويس الذي نفذ الإرادة الملكية بناء على توسل محمد علي الطاهر وحده دون غيره، ودغدغة نخوة فاروق العربية وشهامته، إلخ، أما رواية الأستاذ غلاب فهي إنشاء حماسي يغلب عليه اندفاع الشباب، لكنه تجسيد لقوله تعالى: «ويل للمصلين»!!، لم يتطرق إلى الموضوع بذلك النوع من التفصيل «التحريفي» حتى الأستاذ علال الفاسي في اي كتاب طبعه بمصر في تلك المدة أو ما طبعه خارج مصر... فهل تظل علاقة الخطابي بهؤلاء الإخوة كما كان ينتظر منها؟ الم تظهر سوء النية من اليوم الأول، ثم لما اطلع الخطابي على أسرار رحلة علال إلى فرنسا قبل أن يطير إلى القاهرة قبيل وصول الخطابي بأسبوع إلى السويس، بعد التنسيق مع بورقيبة والطريس وبن عبود، حتى يكونوا في استقباله لتكون العملية «مغاربية» لأن الرجل - الخطابي - ووجوده من جديد قرب المسرح، سيغيب الأقمار المغاربية بشمسه الساطعة. إن كتب له أن يستقر في جنوب فرنسا، وكانه يطل على بطاح المغرب الكبير كلها!...

ذ. علال وخطة إنزال الخطابي بمصر

ثم، هل هناك رابط بين زيارة الأستاذ علال الفاسي لفرنسا وهوممنوع منها، والخطابي وهو في طريقه إلى منفى آخر يقربه إلى المغرب ليكون سهل الإستعمال أيضا، سيما بعد خطاب طنجة المعادي لفرنسا، وتعيين الجنيرال الدموي جوان كمقيم عام، وسفر ذ. علال زعيم حزب الإستقلال إلى مصر هو وبورقيبة التونسي وعبد الخالق الطريس زعيم حزب الإصلاح بشمال المغرب المحكوم من طرف إسبانيا، قبيل وصول الخطابي إلى شاطئها بايام، ووجود طلبة استقلاليين وغير استقلاليين سواء من الطلبة او من السياسيين هناك، وما ذكره محمد علي الطاهر في مؤلفه - الوثيقة الحقيقية التي تفضح كذب غيره -، والإنشاء الجديد الذي صاغه الأستاذ غلاب على الطريقة الحزبية، باترا بقية رواية علي الطاهر بما فيها برقيته التي بعث بها إلى الملك فاروق، وما قام به وحده وقبل أن يرى إن كان ذ غلاب قد لقي محمد علي الطاهر على الإطلاق، لأن الصور التي اخذت لعلي الطاهر مع طلبة أو رجال المغرب لا أثر لغلاب فيها! إلا إذا كان ذ غلاب يحتفظ في أرشيفه بصور تثبت ذلك وما تزال حبيسة أضابيره! إذن... لقد كان محمد علي الطاهر هو الذي كان وراء منح اللجوء السياسي للخطابي بدون اية وساطة او بعثات مغربية كانت او تونسية!

بعض جذور حوادث الريف

الحلقة الثالثة

عندما تنقلب الأوضاع فيشتكي الجلاد من الضحية

بقلم: علي أمصوبر

طالعتنا جريدة (لافيريتي) في عددها الصادر بتاريخ3 الى9 ماي2002بعريضة موقعة من طرف مسؤولين من مستوى عال في حكومة التناوب .منهم وزراء و كتاب دولة و سفراء و والي الدار البيضاء...الخ يزعمون فيها ان العرب ضحية هجمات عنصرية،مهينة من طرف بعض المتطرفين الأمازيغيين.و اليهود من طرف الحركات الرجعية .وبالتالي يطالبون بإعداد قوانين صارمة للضرب على أيدي هؤلاء .

ما ان اطلعت على هذا البهتان حتى شعرت برغبة عارمة .تدفعني إلى تسلق صومعة حسان و برج ايفل و ناطحات السحاب ،لأصرخ بأعلى صوتي لافضحهم و أعلن للعالم انهم يكذبون و يخذلون الشعب المغربي للتستر على عوراتهم.

لقد حاولوا إقحام اليهود ليس حبا فيهم،بل فقط لتقوية صفوفهم بجلب أعيان العائلات اليهودية المغربية .انه التملق و النفاق.وهذا ليس بالشيء الجديد على هذه النخبة .إنهم أذكياء .يدركون جيدا ماذا يفعلون و ماذا يريدون. لكن مع الأسف الشديد لا يبرز ذكاؤهم إلا في الخبث و المكر و ليس فيما يخدم مصلحة البلاد.فهذا أمر بعيد عن تفكيرهم كل البعد.

ذكرني تصرفهم هذا بملوك الطوائف عندما شرعوا في الاستعانة بالمسيحيين ضد المسلمين حتى يحافظ كل منهم على نفوذه. فضاعت بذلك الأندلس و ضاع معها الإسلام في تلك الديار بعدما عمر بها أزيد من ثمانية قرون.وهاهو التاريخ يعيد نفسه .إنما هاته المرة يحاولون الاستعانة باليهود و ليس بالمسيحيين .

العبارة الواضحة في هذه العريضة هي "الأمازيغين" أما عبارة "الحركات الرجعية" فهي غامضة و لها عدة احتمالات.و حتى إذا كانوا يقصدون بها الإسلاميين فان الشجاعة تنقصهم للتصريح بذلك لأنهم يهابون باسهم، فالحائط القصير هو الأمازيغية .

مما لا شك فيه ان المقصود بالمتطرفين الأمازيغيين هم الفاعلين و النشطاء منهم، الذين يطالبون بحقوقهم التي تستمد شرعيتها من الأرض و من التاريخ .لقد فوجئ هؤلاء المستوون على كراسي الحكم .و عكر صفوهم وأفسد عليهم استمتاعهم بالطرب الأندلسي عندما تجرأ الأمازيغيون و تكلموا بعد صمت دام عدة عقود .صدموا عندما أصبحت أراؤهم الاستبدادية و افكارهم الأحادية محل نقد من طرف اناس يؤمنون بالتعدد و الاختلاف و التنوع و التسامح و احترام الغير. إنهم لم يتعودوا على النقد و المحاسبة .كيف لا و هم المنزهون عن الخطا.

إن الذي كان عليه أن يفتح لائحة التوقيعات و المطالبة بالقوانين السالفة الذكر هم الأمازيغ.لأنهم كانوا و لا زالوا ضحية الميز العنصري و الكراهية و التعصب و الهجومات الخانقة والافتراءات الخرقاء من طرف مرتدي قميص العروبة.فالتاريخ و الواقع المعاش حافلان بالأمثلة على ذلك.فلنبدأ بالعرب الأوائل الذين دخلوا المغرب،حاملين معهم عروبة الأمويين الشديدة التطرف و الكراهية العنصرية و التعالي و ازدراء الغير.فقصة عقبة بن نافع و إهانته للملك الأمازيغي المسلم كسيلة أمام شعبه معروفة.فقد ثار عليه هذا الأخير و قتله لما تيقن ان الهدف من مجيئه ليس هو الإسلام بل لغاية اخرى تتنافى مع مبادىء هذا الدين الحنيف .و مع ذلك عندما يذكر عقبة يقولون رضي الله عنه .و اذا ذكر كسيلة يقولون: لعنه الله .لانه ثار ضد الظلم و الطغيان و العنصرية و استمات في الدفاع عن أرضه. و نفس الشيء يقال بالنسبة لديهية(الكاهنة).فلما قتلت و هي تخوض حربا دفاعا عن بلادها حزوا رأسها و بعثوا به إلى اميرهم في المشرق مع ان الإسلام يحرم التشهير بالجثث.كما انهم سبوا الاف النساء و بعثوا بهن ليبعن كجواري في أسواق بغداد و دمشق .هل هؤلاء جاؤوا من أجل الإسلام ؟

و حكاية طارق بن زياد مع موسى بن نصير غير خافية على احد.فما ان وصله صدى الانتصارات التي حققها حتى بعث إليه بامره بالتوقف ليلتحق به و ينسبها إلى نفسه .بل اكثر من ذلك فقد اهان البطل الأمازيغي العظيم امام جيشه بعنصرية حاقدة.كان بإمكان هذا الأخير أن يوقفه عند حده ،لكنه رجل عاقل ويقدر عاقبة الأمور. رأى انه من مصلحة الإسلام ان لا يرد عليه . وهذه شيم الأمازيغيين . فدائما يرجحون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة . وهكذا توقفت الفتوحات الإسلامية التي كانت في طريقها إلى قلب أوروبا . ومع ذلك فالتاريخ تتبع خطوات موسى بن نصير من المهد إلى اللحد .وغض الطرف عن طارق بن زياد . فلا احد يعرف ماذا كان مصيره.لأنه امازيغي والذين يكتبون التاريخ عرب . فالكراهية العنصرية شلت بدهم .فلم يستطيعوا الكتابة عنه وأخرست لسانهم .فلم يقووا على التكلم عنه.

الم يصف الأديب العربي احمد امين _ يوسف بن تاشفين بالبربري الأجلف _لانه اسر الشاعر العربي الفاسق المعتمد بن عباد الذي خان المسلمين بالأندلس .إنه أجلف لانه انقذ المسلمين واستمر الإسلام بفضله هناك لازيد من اربعة قرون أخرى. فاحمد امين لايهمه الإسلام بقدر ما يهمه الشعر الماجن. الذي يتغنى بالخمر والجواري والغلمان . فالنظرة العنصرية جعلته يعتقد ان القائد الأمازيغي هو الظالم والشاعر الماجن الخائن هو المظلوم . الم يبرموا معه عقد صداقة.ويحتفلون بذكراه كل سنة.ويرثونه بالقصائد الرائعة .لانه خذل المسلمين.بينما القائد الأمازيغي المغوار لا أحد يابه به.مع ان ضريحه في طريقهم إلى زيارة قبر الشاعر العربي الفاسق .هل تعلمون لماذا؟لانه امازيغي. هذا هو ذنبه الوحيد.

وقد وصلت الكراهية العنصرية التي يكنها بعض الشعراء العرب في الأندلس للأمازيغيين أوجها عندما زعم أحدهم انه رأى آدم في نومه فقال له:

"ابا البرية إن الناس قد حكموا
ان البرابرة نسل منك. قال:إذن حواء طالق إن كان ما زعموا(1).

كان احد المثقفين الرسميين من العيار الثقيل يتلذذ بترديد هذين البيتين بكل وقاحة في حضرة المرحوم الحسن الثاني. لانهما يسيئان لأناس يكن لهم كل حقد وكراهية ظلما وعدوانا .ذنبهم الوحيد أمازيغيتهم وانهم ابناء هذه الأرض منذ آلاف السنين .ولم ياتوا لا من الشرق و لا من الغرب .وقد سبق لهذا المؤرخ ان بشر باندثار الأمازيغية خلال السنين القليلة القادمة .الم يكن المجاهد العظيم عبد الكريم الخطابي الذي تهتف باسمه كل الحركات التحررية في العالم ضحية القومية العروبية العنصرية بالمغرب .فبعد ان استرخص كل غال ونفيس في سبيل هذا الوطن .لم يجد فيه شبرا واحدا ليدفن فيه .فلا زال جثمانه في المنفى .ممنوع من الدخول إلى بلاده . فلوكان من القومانيين البعثيين لنقل في اقل من اربعة وعشرين ساعة.

ولا يسعني هنا إلا ان اترحم على روحه الطاهرة وارواح غيره من الشهداء الابرار .امثال موحى و حمو الزياني وعسوويباسلام و عباس المساعدي...الخ بترديد الآية الكريمة "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون"صدق الله العظيم.

فالامازيغيون عندما ثاروا على المستعمر وتصدوا له .لم يكن هدفهم الحصول على المناصب والنفوذ

والمال والجاه والسلطة. بل غايتهم الوحيدة كانت هي تحرير ارضهم .والدليل انه ما ان حصل المغرب على استقلاله

حتى عادوا إلى نشاطهم الفلاحي والزراعي .تاركين عشاق المناصب يتاجرون بالرصيد النضالي والكفاحي للشعب المغربي .زاعمين انهم الأبطال بالرغم من انه لم يثبت ان حملوا سلاحا ولا واجهوا عدوا .إنهم يوثرون الحياة الدنيا على الآخرة.سيقولون انهم حاربوا بالغناء والشعر .اقول لهم لو كان الغناء والشعر يحرر الشعوب لتم تحرير فلسطين التي قيلت فيها الاف الاغاني والقصائد .

هذا وان جيش التحرير المكون كله من الأمازيغيين ذهب ضحية عنصرية ذوي النفوذ من أصحاب الطرابيش الحمراء .الذين سطوا على السلطة واقتسموا الغنيمة بمجرد تحرير الأرض من طرف ابنائها الحقيقيين . وهكذا تم حل هذا الجيش العتيد الذي صمد ضد اعتى

أليست الكراهية العنصرية هي التي حاصرت الأمازيغية ومنعتها من الدخول إلى المدارس ووسائل الإعلام والإدارة والعدل .أين قرار تدريسها الذي أعلن عنه المرحوم الحسن الثاني في خطاب عشرين غشت 1994 ؟

الدول واقواها.فتعرض معظم افراده للتنكيل والاغتيال و الاختطاف من طرف القوميين البعثيين .وهاهم اصحاب عريضة العار يسيرون على نهجهم .ويضطهدوننا بنعوت كاذبة .ويعتوننا بنعوت كاذبة .محاولة منهم تضليل الرأي العام وتحريف الحقائق .فمن شابه اباه فما ظلم .الم يسبق لأسلافهم ان أطلقوا اكذوبة الظهير البربري فاخمدوا بذلك انفاس الأمازيغية لأزيد من سبعين عاما .

ليست الكراهية العنصرية هي التي حاصرت الأمازيغية ومنعتها من الدخول إلى المدارس ووسائل الإعلام والإدارة والعدل .اين قرار تدريسها الذي أعلن عنه المرحوم الحسن الثاني في خطاب عشرين غشت 1994 ؟

اين معهد الدراسات الأمازيغية الذي صادق عليه البرلمان سنة 1980؟ الم يجب مسؤولوا حزب الاستقلال لما طلب منهم إخراجه إلى حيز الوجود بانهم لا يريدون أن يكون ذلك وصمة عار في جبينهم .

كما انه ما معنى منع الأسماء الأمازيغية من الحالة المدنية،و تعريب أسماء الأماكن ،وإطلاق عبارة المغرب العربي على بلدان شمال إفريقيا ،ليست هذه عنصرية متطرفة تهدف إلى إقصاء كل ما هو أمازيغي ؟فمن يعاني من عنصرية الآخر ؟ إنها حكاية الذئب مع الخروف . لقد اصبح الجلاد هو الضحية و الظالم هو المظلوم .إنه لمن البلادة ان يرمي الناس بالحجارة من كان بيته من زجاج .الم يدخل الأستاذ و الشاعر الأمازيغي الكبير علي صدقي ازايكو السجن لأنه تجرأ و قال ان الأمازيغية لغة كما العربية لغة ؟الم يكن مصير مناضلي جمعية "تيليلي"بكولميمة ،المحاكمة و السجن .لأنهم رفعوا شعارا في فاتح ماي 1994 يطالبون فيه بإقرار الحقوق الثقافية و اللغوية الأمازيغية ؟ الم يكشف عامل الدار البيضاء أيام إدريس البصري عن إحتقاره للأمازيغيين حينما قال لأحد الحاضرين عندما عبر عن رأيه مثل سائر المتدخلين "ياك أنت غير شلح" و ماذا نقول عن القاضي الذي أمر بإعادة المتهم إلى السجن إلى ان يتعلم العربية ؟ ألا يشكل الحرمان من خدمات التطبيب و الاستشفاء لمن لا يتكلم سوى الأمازيغية قمة العنصرية ؟ و ما معنى عدم دسترة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية.أليست هذه عنصرية ؟الم يذهب الأمازيغيون ضحية التلاعبات و الإبتزازات في أملاكهم و اراضيهم بسبب جهلهم لما يكتب في سجلات الإدارات المغربية؟ما سبب عدم إطلاق صراح البرنامج الوثائقي حول عبد الكريم الخطابي الذي مر على إعتقاله مدة طويلة ؟لماذا تقوم برامج القناتين كبرنامج (مدارات)،و (للصحافة راي) بإستنطاقة كل القوميين العرب بينما يحرم منها أنصار الحركة الأمازيغية ؟

أي ديمقراطية يدعوا إليها هؤلاء الزعماء الكلاميين ؟أن يتكلموا لوحدهم دون أن يسمح للأمازيغيين بالرد عليهم أو مناقشتهم و إنتقادهم .إنهم فوق الجميع .إنهم ملائكة .إنهم معصومين من الخطأ .إنهم لا ينطقون إلا بالحقائق المطلقة .إن فكرهم الأحادي و آرائهم المتزمتة هي التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه الآن من فقر و أمية و بطالة و ركود .فهاهو الشعب المغربي يتجرع مرارة ما أفرزته سياستهم .

إن الأمازيغ اللذين يتهمونهم بالعنصرية لا يريدون إلا أن يقولوا أنهم امازيغ.و لم ياتوا لا من الشرق و لا من الغرب .أي عنصرية في هذا؟ أن يفتخر العربي بعروبته و بأمجاده لعدة قرون ،أمر عادي.بل يدعو إلى الارتياح.

اما أن يفعلها الأمازيغي و لو مرة في حياته و بصفة عرضية فهو عنصري متطرف و إنفصالي .

لقد أجمعت هذه النخبة على العمل على إبادة و إقصاء المكون الأمازيغي في الجسد المغربي إلى أن يلفظ انفاسه الأخيرة ليصبح بلدا عربيا بإمتياز. لذا ينتابهم الرعب و الفزع كلما رددنا عبارة(لسنا عربا .صححوا التاريخ).لأن هذا الشعار ينفي مزاعمهم التي تحاول إيهام الجميع أن المغرب بلد عربي .ينتمي إلى حضيرة الجزيرة العربية و العالم العربي .لذا ينبغي إعادة النظر في مجموعة من المفاهيم التي كانت بمثابة مسلمات مطلقة .إن من يحاول إقبار الحقائق قد يفلح مدة معينة .لكن لا يلبث أن ينكشف امره .فيقبر هو بدلا منها. على الرابطين اليوم في المناصب بإسم شعارات مزيفة و خادعة ،ان يتحلوا بالشجاعة الكافية للإفصاح عن كل ما اقترفوه في حق الشعب المغربي .مثلما هو الحال لجرائم 1956و1960 و القمع الشرس الذي ووجهت به احداث الريف و احداث مولاي بوعزة ...إلخ .فالطبقة السياسية عندنا تعج بامثال هؤلاء اللذين لا وطنية لهم ،و لا شرف لهم في العلاقة بالعمل الوطني الفدائي إلا عبر الغداء مع المقاومين .الم يقوموا بتصفية عبد الله و محمد الحداوي و الزياراوي و رحال المسكيني و عباس لمسعدي و سلموا عبد الكريم الخطابي و احمد الحنصالي ...ووقعوا ببيانات إستنكار المقاومة و تاجروا في الأعراض الوطنية ومصالح الوطن(2) .

إن الموقعين على عريضة الشر ،و يشتكون فيها من إضطهاد الأمازيغيين لهم،لا ينتمون إلى الجماهير الواسعة من الشعب المغربي .بل يعتبرون انفسهم من طينة نقية خالصة غير طينة أبناء هذه الأرض.لذا يحاولون الإيقاع بين افراد هذا الشعب ليتفرجوا عليهم من داخل قصورهم العاجية .فلو كانوا فعلا مخلصين في حبهم لهذا الوطن لما بعثوا بزوجاتهم إلى كندا و غيرها ليضعن فيها أحمالهن ليكتسب المولود جنسيتها.

إن الأمازيغيين هم الذين يعانون العنصرية من قوى الشر هاته.لقد اصبحت إهانتهم تطال حتى الفنانين والمغنيين و الشعراء و الرياضيين الأمازيغيين.و من الأمثلة الصارخة على ذلك ما تعرض له اللاعب الدولي مصطفى حجي و أسرته من إهانة و ازدراء و شتم .لا لذنب إقترفوه. عيبهم الوحيد انهم أمازيغ .و قد بذلوا كل ما في وسعهم لإبعاده عن الفريق الوطني .لقد اشعروه انه ذلك الأجنبي غير المرغوب فيه .إنهم يحلمون بجعل الفريق الوطني فرقة بعثية.يشترط في من يريد الإنضمام إليها أن يكون عربيا.ومن المحتمل أن تلقى حسنية أكادير التي تتبوأ مكانة مشرفة في أحضان البطولة الوطنية ،نفس المشاكل .فهي تتواجد في منطقة أمازيغية .ويخشى أن تصبح رمزا أمازيغيا على غرار "الشباب الرياضي القبائلي".

إن المعاملة التي يتعرض لها حجي وغيره ممن يعتزون بامازيغيتهم، ينم عن وجود أمور تنسج في الخفاء ضد الأمازيغية .والتساؤل المطروح هو "إلى متى سيدوم هذا العداء العنصري المتطرف؟(3)

ومن مظاهر العنصرية اتجاه كل ما هو أمازيغي أن شارعا بحي الرياض بالرباط كان يحمل اسم "شارع بني ازناسن" إحدى القبائل الأمازيغية المجاهدة .أصبح بين عشية وضحاها "شارع المهدي بنبركة" .هذا القومي العروبي البعثي الذي تشير إليه أصابع الإتهام باغتيال البطل الأمازيغي "عباس لمسعدي" . أحد قادة جيش التحرير البارزين .وأول ضحايا سلسلة الإغتيالات الجسدية ،التي ميزت مرحلة ما بعد الإستقلال .و قد تعرض الملك الراحل الحسن الثاني لهذه الحادثة ،في كتابه ذاكرة ملك ص 30و31 حيث قال عن بن بركة "بما انني علمت انه كان من بين منفذي عملية اغتيال عباس لمسعدي ،فإنه لم يبقى لي أي احترام لشخصة ولو كان أستاذي".

و من الممارسات العنصرية أيضا ضد الأمازيغ ،ما حدث خلال الندوة التي نظمتها الفيدرالية الدولية لرابطة حقوق الإنسان بالرباط ،حول التنوع الثقافي و عالمية حقوق الإنسان ،حيث كان الدكتور الجيلالي السايب من بين المدعوين ، كممثل عن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية .فلما تدخل و عبر عن وجهة نظره حول شرعية المطالب الأمازيغية ،ثارت ثائرة ممثلي الجمعيات المغربية لحقوق الإنسان .و قاطعوه بشدة.وأفهموه أن بنعمرو" سيدو".

كما نعتوه بالصهيوني و العنصري .كما أن الكاتب العام لهذه المنظمة أمره بمغادرة القاعة. رد عليهم الأستاذ السايب بان افرادا من عائلته إستشهدوا في الجولان .(و لا زالت قبورهم في سوريا)من أجل القضية العربية .

و تحداهم أن يكون احدا من ذويهم قد مات من أجل هذه القضية التي يسترزقون بها .هذا و اضيف أن قيادة حزب الإتحاد الإشتراكي قد دعت وفدا صهيونيا يراسه وزيران في حكومة السفاح شارون ،لحضور مؤتمر الأممية الأشتراكية الذي تم عقده ببلادنا .فمن هو الصهيوني إذن؟ و هذا ليس بغريب على الذين يتاجرون بالقومية العربية. و يتظاهرون بالتفاني في حبها .الم يسعوا إلى التحالف مع الصهاينة في صراعهم مع القصر. و وعدهم بن بركة بتسهيل هجرة اليهود المغاربة حال الإمساك بزمام الحكم. هذه كانت نواياه واصدقاؤه الموجودين الآن في الحكم .و ربما ما خفي كان أعظم(4) .

يتبع

LE MONDE AMAZIGH

رشيد الراخا يرد على أكاذيب مدير جريدة الأسبوع II

يجب محاكمة حزب الإستقلال على ما قام به من جرائم ضد الأمازيغ

«لقد قام حزب الإستقلال والحكام بخداع المغاربة، وأغرقوا البلاد في الفوضى، وتآمروا مع فرنسا»

محمد بن عبد الكريم الخطابي

إن مصطفى العلوي سلك في مقالاته أسلوبا يتسم بدونية المستوى. واحتراما للقراء ولنفسي لا يمكنني أن أسلك مسلكه، لذا سأحاول أن أناقش وأوضح الأفكار التي يريد مصطفى العلوي تمييعها والإنزلاق بها إلى متاهات لا جدوى منها . من هذا المنطلق، سأتناول المحاور التالية: أولا: إن الثقافة السائدة والمهيمنة بالمجتمع المغربي ثقافة مؤسسة على تمجيد العرق العربي وتكرس التمييز بسبب العرق، وثانيا

ساهم حزب الإستقلال ومخلفاته بالحركة الوطنية في تدمير المغرب بأيديولوجيته المشرقية وفتح الأبواب أمام البترودولار لغزو العقل والمحيط المغربي.

إن الثقافة المغربية اليوم تعيش على كف عفريت، امتزجت فيها الوسائل الإصطناعية النخبوية بالإيديولوجية البعثية، ففي حقيقة الأمر إن المرجعية الإيديولوجية التي فرضتها النخبة السياسية المغربية على الجماهير الشعبية يرجع أصلها إلى النخبة السياسية اللبنانية، وخاصة المسيحية منها إبان الإستعمار التركي. ولمواجهة الغزو الإستعماري التركي لجأت النخبة اللبنانية إلى أساليب إيديولوجية تمكنهم من استقلال البلاد، علما أن الشعبين معا يتقاسمان الديانة الإسلامية، فتم التفكير في تبني القومية العربية المبنية على العرق كسد منيع ضد الإستعمار التركي والإستلاب القومي العربي المصطنع والذي تبنته النخبة اللبنانية وورثته عنها الحركة الوطنية المغربية وخاصة حزب الإستقلال، فحاولت إلباسها الزي الديني - مشروعية إسلامية -، أو بعبارة أخرى مزجوا هذه القومية بالحركة السلفية باختلاف أشكالها وتلاوينها، كخطاب مطلق يخنق فضاء الوعي ويمنع التحرر الشامل من الإفصاح عن نفسه، بل أن إستنبات الفكر القومي الإيديولوجي هذا يفتت أساسا محتوى وشكل المعرفة الإجتماعية واللغوية والتاريخية خاصة وأنها شكلت العائق الأقوى أمام بروز المعطى السوسيولوجي واللساني والتاريخي للإنسية المغربية على حقيقته.

والأخطر من ذلك أن هذه الإيديولوجية تبنتها البورجوازية المدينية ضدا على باقي الشعب، خاصة إذا علمنا أن نسبة الساكنة المدينية بعيد فرض الحماية على بلادنا لا تشكل سوى أقل من 7% من ساكنة المغاربة، في حين أن أكثر من 93% من الساكنة المغربية تعيش في القرى والمداشر المهمشة، واليوم، وبالرغم من مرور أكثر من قرن من الزمن فإن اللبنانيين ينتقدون سياستهم ، بل ويتحسرون بشدة على مخاطر تلك القومية العربية التي أسسوها/ اصطنعوها، وأبدوا رغبتهم في التشبث بحضارتهم المستمدة مرجعيتها من الحضارة الفينيقية لمواجهة الإستلاب البعثي، في حين لا تزال بقايا الحركة الوطنية بالمغرب تتشبث هي الأخرى بعصا الطاعة لتدجين الجماهير، والشروع في تعريب العقل والحياة العامة.

مصطفى العلوي، الذي يعتبر من الأبناء الطيعين لامتدادات الفكر المذكور ينتمي بدون شك إلى النخبة السياسية المفبركة من طرف السلطة الإستعمارية، وقد حظي حزب الأستقلال باحترامه وتقديره، بل وأكثر من ذلك أنه يمتلك الشرعية السياسية للدفاع عن تنظيماته السياسية والتستر على مواقفه الإيديولوجية المعادية للحضارة الأصيلة لهذا المجتمع، وحتى نكشف حقيقة الأمور، لابد من الرجوع لنزع الستار على مرجعية حزب الإستقلال ومعه «الحركة الوطنية» عامة.

إن التمعن في حقيقة نشأة التنظيم الإستقلالي لا تكاد تخلو من شبهات وارتباطه بتعليمات السلطة الفرنسية منذ أواخر الربع الأول من القرن العشرين، حيث تأثرت التنظيمات النخبوية المغربية بنظيراتها الغربية كشرط أساسي لاستمراريتها في التمتع بامتيازات ضدا على أبناء الهوامش - القبائل الأمازيغية - المدافعين عن حوزة الوطن. على حساب الأوضاع السياسية، حيث تاسس تنظيم كتلة العمل المغربي Co-mité d'Action Marocaine سنة 1927، نتيجة إخماد الثورة الريفية 1926/1921، ليؤول بعد ذلك إلى حزب يغري الجماهير باسمه «حزب الإستقلال» المؤسس من قبل البورجوازية داخل إطار القانون الإستعماري وبترخيص منه.

إن حزب الإستقلال هذا، يا صاحب جريدة الأسبوع، لا يزال يحتفظ كما تحتفظ أنت ببصمات التورط مع الغرب، ونذكر على سبيل المثال ما قام به رواد «الحركة الوطنية» من تدجين وتجنيد لأبناء الريف وجنوب المغرب الخاضعة للحماية الإسبانية، للمشاركة في حرب أهلية تتجلى في التمرد العسكري الذي أعلنته مجموعة من الضباط الإسبانيين بقيادة الجينيرال فرانكو ما بين سنتي 1936 و1939 ضد نظام الجمهورية الثانية الإسبانية للجبهة الشعبية FRENTE POPULAR المتميزة آنذاك عن غيرها بديموقراطيتها. تقول الباحثة Maria Rosa de Madariaga، ان انتصار فرانكو راجع لما قام به المغاربة، وهم من جيوش الجينيرال، لقد التجأت الحركة الوطنية بوسائلها لفتح باب التجنيد والدعاية المشجعة لانخراط أبناء القبائل الأمازيغية في صفوف الحركة المتمردة المستبدة التي كانت قائمة بأوروبا علما أن الكاطالانيون وغيرهم من الديموقراطيين الإسبان قاموا بمظاهرات تحث العمال الإسبان على عدم الدخول في الحرب الكولونيالية البعيدة عن همومهم، لما أقدمت السلطات الإسبانية على استعمار المغرب، ومن هذه المظاهرات نذكر: "La semana tragica de Barcelona"، في مقابل ذلك ساهمت النخبة السياسية المغربية وعلى رأسها عبد الخالق الطريس في تهييئ أبناء الريف للدخول في صف الأهالي النظاميين في الجيش الإسباني "Regulares" تحت إطار المحلة الخليفية، بل والمساهمة في إقامة نظام ديكتاتوري في إسبانيا لمدة أربعين سنة.

من هذا المنطلق يتضح أن دفاع مصطفى العلوي عن الحزب الثاني في الحكومة الحالية لا مرجعية ولا شرعية له، وبعبارة أخرى عن حزب أسس على أنقاض السلطة الإستعمارية والمتشبث بمرجعية استبدادية، مع بعض التحسينات على الخط الإيديولوجي باعتماده الفكر القومي العربي المشبع بروح مشرقية. ونحن الأمازيغ والإنسية المغربية بصفة عامة لن ننسى ما قيل ويقال عن هذا الحزب، من خلال رغبته في الإنفراد بالسلطة، وما قيل عن أعضائه بشأن الإختطافات السياسية وغيرها التي أودت بحياة مجموعة من المجاهدين الأحرار الذين كانوا متشبثين بروح وطنية لتحرير كامل وشامل لبلدان شمال افريقيا، وفي هذا الصدد نذكر ما تعرض له أعضاء جيش التحرير والمقاومة المسلحة من اغتيالات وعلى رأسهم الشهيد عباس لمساعدي، بعد أن تم إنشاء معتقلات ومخافر جهنمية للتعذيب، وهذا ما تعبر عنه الرسالة التي وجهها المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي إلى محمد حسن الوزاني امين عام حزب الشورى والإستقلال من القاهرة يوم 27 يوليوز 1960، دون أن ننسى تذكيرنا «للصحفي» بالحرب ضد القبائل الأمازيغية بالمنطقة الشمالية من خلال أحداث الريف الدموية لسنتي 1958 و1959، أي بعد أن اتضح أن هؤلاء الأمازيغ لم يقبلوا بسياسة الإستبداد المذكورة، كما أكد على ذلك مصطفى اعراب في كتابه «الريف بين القصر، جيش التحرير وحزب الإستقلال». ومن هذا المنطلق سياتي اليوم الذي سنحاكم فيه هذا الحزب المستبد على ما قام به من جرائم ضد الأمازيغ بصفة خاصة وعموم المغاربة بصفة عامة.

فلا غرابة أن يدافع مصطفى العلوي عن النخبة السياسية الحاملة للثقافة الفرنكوعروبية، وهو يتقاسم معها هذه الميزة الثقافية والإجتماعية والسياسية المصطنعة والموروثة عن المدارس التي انشاها المعمر لأبناء الأعيان بالمدن المغربية كالرباط، سلا، فاس...

لقد ورثت هذه النخبة الأوضاع السياسية من السلطة الإستعمارية لترتمي على مقاليد الحكم والتشويش على كل من يرغب في إخراج البلاد من تلك الأوضاع، وإذا كان صوت محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي كان يترأس مكتب تحرير بلدان شمال أفريقيا بالقاهرة قد هيأ المجاهدين الأوفياء لهذا الوطن من خلال الدفاع عن حوزته فإن نزعة علال الفاسي قادته إلى التفاوض مع السلطة الإستعمارية، والقبول باستقلال شكلي للمغرب والمساومة على مناطقه الشمالية والجنوبية من خلال معاهدة إيكس ليبان قصد الإستئثار بدواليب الحكم. لم تمنح الفرصة للمغاربيين الأحرار أمثال المجاهد محمد بن عبد اكريم الخطابي لتحرير بلدان شمال أفريقيا على الطريقة التي تبنتها الدول المغاربية انطلاقا من اتفاقية مدريد، التي اخترقتها النخبة التونسية وبعدها مباشرة النخبة

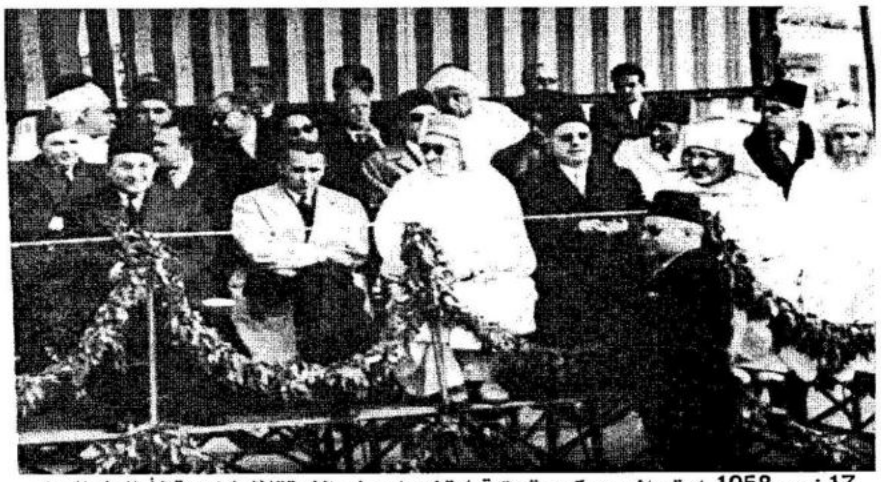

17 نومبر1958 : استعراض عسكري تحت قيادة زعماء حزب الإستقلال لمواجهة الأمازيغ بالريف.

في الصورة: أحمد اليازيدي - الحاج بلا فريج - امحمد باحنيني - لحسن اليوسي - الفقيه المعمري - عبد الرحيم بوعبيد - المهدي بن بركة - علال الفاسي...

السياسية المغربية.

والأخطر على المغرب أن السلفية المدينية منذ عهد الإستعمار كانت تهيئ نخبة فراتكوعربية انطلاقا من مدارس تم الإهتمام فيها باللغة العربية والفرنسية، وفي هذا الصدد يحكى أن علال الفاسي حاور محمد بن عبد الكريم الخطابي قائلا: «لما كنت تحكم في جمهوريتك في الريف لم تنشئ ولو مدرسة واحدة؟» فاجابه: «يبدو أن ما قمتم به اتجاه هذا الوطن هو فقط إنشاء المدارس...».

وهذا ما تاكد فعلا، إذ أن علال الفاسي كان يدعو ابناء المناطق الهامشية والجبلية الأمازيغ على تربية الماشية والفلاحة، والدفاع عن استقلال البلاد، في حين كان يحث شباب فاس والرباط على ضرورة الإعتناء بمجال التعليم والدراسة، وأن مستقبل البلاد مبني على النخبة التي كان من المحتمل أن تساهم في التقدم والإزدهار. لكن اتضح العكس من خلال التدمير الإقتصادي والإجتماعي والثقافي لمؤسساتنا إذ وصل الحال بهذه النخبة إلى تكريس الممارسات المتنافية مع أبسط مبادئ الديموقراطية.

وهنا أذكر «الصحفي» أنه ورث ومعه النخبة السياسية التي تلقت تعليمها في هذه المدارس، مخلفات الأزمات الخانقة المترتبة عن ما يزيد عن 46 سنة من الحكم، وإذا تمعننا جيدا ودققنا في متابعة هذه الملفات فسنجد هذه الأزمات على ارتباط من قريب ومن بعيد بالنخبة السياسة المتعاقبة على مقاليد الحكم ، وربما بالاصدقاء الحميميين للصحفي المتستر وراء شعارات زائفة، علما أن هذه النخبة استولت على المجالين الحيويين: الإقتصادي والسياسي، لتضمن استمراريتها عن طريق الإنشطارات وتفريخ الأحزاب السياسية التي لا تبتعد عن المفهوم الإيديولوجي والقومي البعثيين ، علاوة على استيلائها على جميع المؤسسات الإقتصادية والإجتماعية، بل والحرص على فبركة مؤسسات للحفاظ على مصالحها الشخصية.

أما فيما يتعلق ببيان الكونكريس العالمي الأمازيغي، الذي ينتقد من خلاله سياسة الأمراء، فليعلم هذا الصحفي اننا من خلال هذا البيان ننتقد الأيادي الشرقية للبترودولار الذين فرضوا الإستيطان الإجباري على أبناء القبائل الأمازيغية في العديد من المناطق المغربية لتشييد قصورهم بعد إفراغ نسبة من هذه الأراضي الفلاحية، فليـنظر الصحفي بمنظاره الإستخباراتي إلى الهكتارات الصالحة للزراعة بمنطقة سوس التي تم تفويتها لسعوديين من أجل تربية الصقور، عوض إقامة مشاريع قادرة على امتصاص البطالة.

إننا نخاطب من يهمهم الأمر بيباننا هذا الذين حملوا إلينا فضائح لم يكن يعرفها مجتمعنا المغربي المتجلي في تسفير فتيات مغربيات إلى بلدان الشرق للعمل مكرهات في سوق الدعارة بالعلب الليلية والكازينوهات، وانتهاك حرمة فتياتنا وشبابنا ونسائنا بما سمي بالسياحة الجنسية، وهذا ما أفسد وشوه سمعة مجتمعنا ليس أمام المعنيين فحسب، بل أمام جميع مجتمعات العالم، كان بلادنا بمثابة «بورديل» يقصده المعنيون المذكورون.

لاشك أن ثمة خللا غير مسبوق وراء ميل صحفي يدعي مغربيته إلى حماية قصور أمرائه الخليجيين المشارقة بتافيلالت والأطلس وسوس، بل واقتطف أصناف القصب التي تتلاعب بها الريح ذات اليمين وذات الشمال، علما أن هؤلاء من يحملون مشعل تدمير المجتمعات والحضارات الإنسانية داخل «تنظيم القاعدة»، إما نتيجة النظرة التطرفية والمنغلقة تحت لبوس مبادئ الإسلام، أو لغرض في نفس يعقوب هو حب الإقتتال بدون مبرر منطقي أو عقلاني.

فليكن في علم الصحفي وأشقائه أن الأمازيغ هم من طور الحضارة الإسلامية وعملوا على نشرها ليس بشمال أفريقيا فحسب، بل حتى في بلاد الأندلس وباقي البلدان الأفريقية، كما تمكنوا من نشره بشكل يضمن انفتاحه على حضارات المجتمعات الأخرى ومن تم فالمغاربة لا يحتاجون إلى دروس في الإسلام المؤدلج.

الإسلام هو ضحية هؤلاء المشكلين لخلايا مذمرة للحضارات الإنسانية، ونذكر على سبيل المثال التخريب الذي أحدثته هذه الخلايا بدول شمال أفريقيا كالجزائر التي دمرت عن آخرها من طرف القوى البعثية والإسلاموية المستمدة مرجعيتها من المشرق، علاوة على تلك التي استهدفت المجال السياحي بمدينة جربة التونسية، علما أن هذه الدولة المغاربية تعتمد في مواردها على هذا القطاع الحيوي، فهاهم إذن أشقاءه يستهدفون المغرب بوسائلهم الإجرامية، فلنرفع جميعا شعار القطيعة مع من له صلة قومية عروبية وإيديولوجية إسلاموية بهم، حتى لا نساهم في تدمير بلادنا بايدينا، وعلينا أن نعي أن بلادنا لن تتقدم إلا بأصالتها ووطنييها.

مسابقة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي

تخليدا للذكرى الواحدة والثمانين لمعركة أنوال الخالدة، وتحت شعار «حرب الريف التحريرية»: ذاكرة حية لدى الأجيال المتعاقبة ومفخرة تاريخية للأمة المغربية، تعلن مجموعة «تاوسنا» لتوثيق الموروث الثقافي بالريف الشرقي عن تنظيم مسابقة للعموم خلال شهر يوليوز وباحتضان من جريدة «العالم الأمازيغي» للفوز بثلاثة جوائز: الأولى عبارة عن مبلغ مالي قدره 500 درهم والثانية عبارة عن اشتراك سنوي لجريدة العالم الأمازيغي والثالثة اشتراك نصف سنوي بنفس الجريدة.

كيفية المشاركة في المسابقة: أجيبوا على الأسئلة أسفله، بوضعكم علامة في المربع الصحيح وأرسلوا القسيمة الأصلية داخل ظرف وذلك قبل 31 يوليوز 2002 (الخاتم البريدي هو الذي سيحدد تاريخ الإرسال) على العنوان التالي:

- مسابقة محمد بن عبد الكريم الخطابي
- الحسين بوجدادي ص ب: 230 بلدية العروي - إقليم الناظور
- رقم الهاتف: 068.15.23.47

ملحوظة:
سيعلن عن الفائزين في هذه المسابقة أثناء حفل سيقام لهذا الغرض يوم 9 غشت وهو فقرة مدرجة ضمن الأسبوع الثقافي الثالث لمجموعة «تاوسنا» بحضور هيئة تحرير جريدة العالم الامازيغي لإنتقاء الأجوبة الصحيحة وإجراء القرعة.

أسئلة المسابقة:

1) في أية سنة ولد البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي؟
☐ 1882 ☐ 1890 ☐ 1887

2) ينحدر أمير المجاهدين من قبيلة:
☐ آيث وياغل ☐ آيت سعيد ☐ آيث توزين

3) ما هو اللقب الذي عرف به رائد المقاومة الريفية لدى أهالي الريف؟
☐ سي محند ☐ موراي محند ☐ محند أمقران

4) ما هو التاريخ الذي وقعت فيه معركة أنوال الخالدة؟
☐ 21 يوليوز 1920 ☐ 21 يوليوز 1921 ☐ 21 يوليوز 1922

5) متى تم الإعلان عن الحكومة الريفية؟
☐ غشت 1921 ☐ غشت 1922 ☐ غشت 1923

6) في أية سنة تم الإعداد للتحالف بين إسبانيا وفرنسا للقضاء على المقاومة الريفية؟
☐ 1924 ☐ 1925 ☐ 1926

7) متى تم استسلام محمد بن عبد الكريم الخطابي؟
☐ 27 مارس 1925 ☐ 27 مارس 1926 ☐ 27 مارس 1927

8) ما إسم الجزيرة التي نفي إليها محمد بن عبد الكريم الخطابي وعائلته؟
☐ كورسيكا ☐ مالطا ☐ لارينيون

9) متى نزل البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي بمصر؟
☐ 1945 ☐ 1946 ☐ 1947

10) ما هو التاريخ الذي توفي فيه البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي؟
☐ 6 فبراير 1961 ☐ 6 فبراير 1962 ☐ 6 فبراير 1963

معلومات عن المشارك في المسابقة

الإسم الشخصي:.....
الإسم العائلي:.....
العنوان:.....
.....
المدينة:.....الهـــــاتف:.....